خالد محيي الدين: المطلوب تغيير السياسات قبل الوزارات [صفحة ٧]

الحقيقة حول اليسار الوطني واليسار المغامر!
صفحة ٣

نص تقرير الطبيب الشرعي في حادث مقتل الدبلوماسي الإسرائيلي [صفحة ٤]

يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي
رئيس مجلس الإدارة
خالد محيي الدين
رئيس التحرير
حسين عبد الرازق
العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤
الرقم البريدي: ١١٥١١





العدد ٢٠٦ السنة الثامنة — الاربعاء ٣ محرم ١٤٠٦ هـ ١٨ سبتمبر ١٩٨٥ م — ١٢ صفحة ١٠ قروش — AL AHALI-18 SEPTMBER

تغييرات شاملة في أمانة الحزب الحاكم

تتوقع دوائر الحزب الوطني إجراء تغييرات شاملة في تشكيل الإمانة العامة للحزب واختيار أمين عام مساعد جديد ورئيسين للجنة الاقتصادية ولجنة الثقافة.

ومن المقرر طبقا لماتقوله العناصر القريبة من سلطة اتخاذ القرار في الحزب استبعاد الدكتور مصطفى السعيد وتوفيق عبده اسماعيل والدكتور احمد مرسي ومحمد عبد الله رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشعب وأمين الاسكندرية السابق، والدكتور محمود الشريف أمين الشباب من عضوية الامانة العامة للحزب.

ومن الاسماء المرشحة لدخول الامانة الجديدة محمد عبد الحميد رضوان والسيد على السيد والدكتور محمود داود أمين الحزب بالاسكندرية ووزير الزراعة السابق.

الأهالي تنفرد بنشر الأرقام الحقيقية عن ديون مصر:
وزير الإقتصاد يعترف: إجمالي الديون ٤٤ ألف مليون دولار..
القروض العسكرية ٢١ ألف مليون دولار.. ووصلت لحد الخطر
الوزير يطالب بإجراءات عاجلة لمواجهة الموقف

كتب – محمد حاكم:

علمت «الاهالي» أن الديون العسكرية لمصر والتي تحرص الجهات المختصة على عدم اذاعة ارقامها قد بلغت نحو نصف الديون المستحقة على مصر للعالم الخارجي..

وعلمت «الاهالي» أن تقريرا اخيرا كان قد رفعه وزير الاقتصاد «د. سلطان ابو علي» لرئيس الوزراء، وكشف فيه عن الارقام الحقيقية للديون والتي تجاوزت ماأعلنته السلطات المصرية وأعلنه صندوق النقد..

ووفقا للتقديرات الرسمية فقد بلغت ديون مصر في نهاية ابريل الماضي «٤٤» مليار وثلاثمائة ألف دولار.. تمثل الديون العسكرية فيها ٤٧.٣٪ والديون المدنية ٥٢.٧٪.

وتتوقع الدوائر الحكومية ان يزداد عبء الدين الخارجي، فيصل عبء المديونية الى اقصاه هذا العام.
كما يصل عبء الديون العسكرية الى حده الاعلى في العام القادم..

ونظرا لانحسار عدد من موارد مصر بالعملات الاجنبية فقد اقترحت وزارة الاقتصاد:

● تخصيص نسبة ١٠٪ من حصيلة صادرات البترول «بحد ادنى ١٠٠ مليون دولار سنويا» كاحتياطي لخدمة الدين الخارجي

● تخفيض اعتمادات السلع الاستهلاكية في الموازنة النقدية بنسبة ١٠٪ سنويا. خاصة وأنه قد سمح للقطاع الخاص باستيراد بعض تلك السلع.

● تطوير القطاع الصناعي بحيث تغطي حصيلة الصادرات من السلع المصنعة على الاقل المستلزمات الانتاجية لهذا القطاع. وبذلك يمكن تحرير موارد الموازنة النقدية للاستخدامات الاخرى.

● تخصيص نسبة من صادرات الانتاج الحربي لخدمة الديون العسكريه.

● التوقف عن إضافة أية قروض قصيرة الاجل الفترة القادمة.

● ألايكون الاقتراض الخارجي إلا لمشروعات انتاجية وبشروط ميسرة. تضمن اسعار فائدة أقل. وفترات سماح أطول. وفترات سداد طويلة،

وكان خلافا قد وقع بين التقديرات التي انيعت في مصر حول الديون وتقديرات صندوق النقد.. وبينما اذاعت الدوائر المختصة أن ديون مصر حوالي ١٦ مليار جنيه اذاع صندوق النقد في تقرير من ٤٣ صفحة أن الديون قد بلغت ٣١ مليار دولار.. وفسر د. كمال الجنزوري وزير التخطيط ونائب رئيس الوزراء الارقام بأنها قد احتسبت على اساس السعر الرسمي للدولار. وهو سبعون قرشا للدولار ممايجعل الرقم المصري المعلن حوالي ٢٣ مليار دولار.. بينما يتمثل الفرق بين هذا الرقم ورقم صندوق النقد في الديون العسكرية.

وقد كشف التقرير الذي حصلت الاهالي على مضمونه تجاوز الارقام الحقيقية لكلا التقديرين وخطورة الدين الجاري الذي لاتذاع ارقامه وترجح الدوائر الاقتصادية أن يكون الرقم الجديد شاملا كل التزامات مصر كحكومة وقطاع عام وخاص.. كما أنها تشمل التسهيلات قصيرة الاجل وليست القروض الطويلة فقط.

النميري لم يظهر في أي مكان في العالم بعد الاعلان الرسمي عن مغادرته مصر

نفت وكالة الانباء السودانية الاخبار التي نشرت في القاهرة حول مغادرة الرئيس السوداني المخلوع جعفر نميري لمصر وسفره الى فرنسا

ونسبت الوكالة لمصدر حكومي في الخرطوم قوله: ان نميري مازال في منفاه في القاهرة.

واعلنت الخارجية الفرنسية أنها لاتعرف شيئا عن مكان وجود نميري.

ونفى مسئول بالسفارة الفرنسية بالقاهرة لوكالة رويتر سفر نميري لباريس

وترجح بعض المعلومات الصحفية ان يكون نميري قد دخل فرنسا بجواز سفر لايحمل اسمه وتوكد مغادرته للقاهرة يوم الاربعاء الماضي. وفي لندن نفى متحدث باسم الخارجية البريطانية ان يكون نميري قد طلب حق اللجوء السياسي لانجلترا وقد جاء هذا النفي في الوقت الذي أعلن فيه عن مغادرة نميري القاهرة ممايعني عدم وجوده في لندن.

البقية ص ٤ ع ٨

الحكومة تدعم شركات الانفتاح الخاسرة

بدأ الدعم الحكومي لشركات الانتاج التي انشئت طبقا لقانون الاستثمار.. وافق على نجم محافظ البنك المركزي على السماح للبنوك العاملة في مصر بإعادة جدولة الديون للشركات الخاسرة وغير القادرة على سداد مديونياتها وتبلغ ٣٠ شركة من إجمالي الشركات التي انشئت طبقا لقانون الاستثمار.

وذكرت جريدة «الشرق الاوسط» ان سلطان ابو علي وزير الاقتصاد وافق على اجراءات البنك المركزي

الضغوط الغربية تزداد حدة .. والقاهرة تستجيب

تتساءل: ماذا يمكن ان يكون مبرر سفر رئيس الدولة مرتين الى واشنطن للقاء مع الرئيس الامريكي في مدة لاتتجاوز نصف عام ان لم يكن فشل الزيارة الاولى في تحقيق اهدافها .. ولكن هل تحمل الزيارة الثانية فرصا افضل للنجاح ؟

لم يجد جديد يبرر تلاحق زيارات رئيس الدولة الى الولايات المتحدة . وليس مقنعا القول بأن السبب فقط هو الاشتراك في احتفالات الامم المتحدة بمرور ٤٠ عاما على تأسيسها .. إذ كيف يمكن الزعم بأن إلقاء خطاب في الجمعية العامة هو السبب الرئيسي لرحلة الرئيس ، في وقت بلغت فيه ديون مصر ٤٤ الف مليون دولار وأصبح المأزق الاقتصادي شغل الدولة الشاغل والعنصر الفاصل في احداث تغيير وزاري ؟

لقد تكثفت في الآونة الاخيرة اللقاءات المصرية الغربية ، من زيارة جنشر وتاتشر الى القاهرة ، الى زيارة حسني مبارك لواشنطن وباريس ، ومدريد ولشبونة . ولاشك في ان هذه اللقاءات المتلاحقة تعكس قلقا غربيا على مصير مصر كركيزة لاستراتيجيات الغرب في الشرق الاوسط اكثر مما هي تعكس املا في احراز تقدم حول القضية الفلسطينية. فقد اثبتت رحلة ميرفي الاخيرة الى المنطقة ان كل تحرك يجري في اطار الاتفاق الاردني الفلسطيني الاخير مازال يعترضه «فيتو» اسرائيلي حاسم لانقاش حوله .

ان الغرب يستغل الآن ديون مصر المتصاعدة وازمتها الاقتصادية الخانقة ليكثف من ضغوطه عليها ، حتى يطمئن الى ان القاهرة لن تتخلى عن دورها المقرر لها في إطار الاستراتيجية الغربية حيال المنطقة . ومن المؤسف ان المؤشرات كلها تؤكد ان القاهرة مستجيبة لهذه الضغوط ، راضخة للشروط الغربية في مواجهة أزمتها الاقتصادية . وعلى استعداد لتلبية طلبات صندوق النقد الدولي في رفع الدعم ، وزيادة الاسعار ، بكل ماتنطوي عليه هذه السياسة من اخطار جسيمة .

ان تمادي القاهرة في تبعيتها للغرب لن يخفف من وطأة الازمة الاقتصادية ، ولن يحقق للمجتمع اى قدر من الاستقرار ، بل ينذر باوخم العواقب وبازمة حكم تزداد استفحالا ..

«الاهالي»

خالد محيي الدين اليوم في كفر الشيخ وغدا في شباس الشهداء

يلتقي خالد محيي الدين الامين العام لحزب التجمع بجماهير المواطنين من قريتي صرد (غربية) وشباس الشهداء (كفر الشيخ) في احتفالهم بعيد الفلاح.. من المنتظر أن يلقي خالد في اللقائين أضواء جديدة على الموقف السياسي وقضايا الجماهير ودور الحزب في الدفاع عن مصالحهم.

يتم لقاء صرد اليوم الاربعاء ويحضره مع الامين العام أعضاء الامانة العامة «حسين فهمي - عريان نصيف - د. على نويجي محمد عراقي وأمين الحزب بالغربية «احمد عبده»

وفي اليوم التالي الخميس ١٩ سبتمبر يزور خالد محيي الدين شباس الشهداء بصحبة أعضاء الامانة العامة «د. سمير فياض - د. على نويجي. هاني الحسيني» وأمين الحزب بكفر الشيخ «محمد محمود على»

الاقمشة الشعبية بالاسعار الحرة

تقوم وزارة التموين بالاشتراك مع وزارة الصناعة بوضع مشروع. بالغاء ربط الاقمشة الشعبية مثل الدوبلان والدمور والزفير على البطاقات التموينية وإطلاق بيعها في الاسواق بالاسعار الحرة.

سعر المتر على البطاقات يصل الى ١٥ قرشا، بينما سعر المتر خارج البطاقة ٥٥ قرشا.

ستكتفي وزارة التموين بتوزيع الكستور فقط على البطاقات.

اتحاد العمال يطلب رفع الاجور وصرف علاوة استثنائية

ناقش مجلس ادارة اتحاد العمال مشكلة الاجور في اجتماعه الاخير في الاسبوع الماضي. وأوصى بضرورة رفع الاجور لتتناسب مع الاسعار وصرف علاوة استثنائية للعمال للحد من التدهور في مستوى المعيشة

وأكد عدد من اعضاء المجلس انخفاض أجور العمال في عدد كبير من الشركات عن طريق تخفيض الحوافز وحرمان العمال من الاجر الاضافي، وطالبوا بالتصدي لهذا الاعتداء على حقوق العمال.

وناقش اتحاد العمال مشكلة عدم تمثيل العمال في مجالس ادارة بعض الشركات. وقرروا اجراء حوار مع إدارة الشركات والوزارات التابعة لها لسرعة تشكيل مجالس ادارة جديدة

لاعلاقة للجنة التضامن بمقال محمود توفيق

اثار عدد من اعضاء هيئة مكتب اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الافريقية الاسيوية في اجتماعها اول امس مانشره الاستاذ محمود توفيق عضو هيئة المكتب ، بجريدة الاهرام منسوبا اليه بوصفه امينا عاما للجنة . وقد نفى محمود توفيق انه كتب المقال بهذه الصفة . واكدت مناقشات هيئة المكتب ان ماجاء في مقال محمود توفيق يعبر عن ارائه الخاصة ولاعلاقة له بنشاطات اللجنة المصرية للتضامن التي تضم اعضاءها بصفتهم الشخصية .

ومعروف عن اللجنة المصرية للتضامن انها ليست حزبا ولاجبهة ، ولاتشتغل بامور السياسة الداخلية .

البدائل الوحيدة أمام الحكومة الجديدة: تجميد الأجور.. أو رفع متصاعد للأسعار

كتب المحرر السياسي

بدأت حكومة د. على لطفي في دراسة الازمة الاقتصادية والمالية وإعداد القرارات التي تستهدف معالجة القضايا الاساسية في هذه الازمة وبصفة خاصة المديونية الخارجية والعجز التجاري والذي يتوقع أن يصل هذا العام ٦ مليارات دولار بالاضافة الى نقص في ميزان المدفوعات قيمته ١.٣ مليار دولار. وعدم وجود احتياطي كاف من النقد الاجنبي لتغطية الواردات إلالمدة ٣ أشهر فقط. كذلك استمرار موجة التضخم والارتفاع في الاسعار.

وتشير الدوائر الاقتصادية الى أن الحكومة تدرس بصفة عاجلة اتخاذ أحد قرارين..

● الاول تجميد الاجور مع تثبيت اسعار السلع التي ينتجها أو يقوم بتوزيعها القطاع العام، ومحاولة التحكم في اسعار السلع الاخرى، عن طريق تكثيف مراقبة الاسواق

● الثاني اللجوء الى رفع مخطط للاسعار عن طريق الغاء تدريجي للدعم. مع العدول عن تجميد الهيكل الوظيفي والاجور.

وقد صرح «مصطفى خليل» نائب رئيس الحزب الوطني وأحد العناصر التي تلعب دورا متزايدا في الحكم- أن الغاء الدعم لن يكون عن طريق قرار فوري تحسبا للنتائج الاجتماعية والسياسية

البقية ص ٤ عمود ٨

نصب تذكاري لقتلى المخابرات الاسرائيلية
إضافة إسم السادات بصفته «ضحية قضية السلام»

باريس - وكالات الانباء:

ذكرت صحيفة «لو ماتان» الفرنسية المعبرة عن الحزب الاشتراكي الحاكم في تقرير لمراسلها من اسرائيل أن الجنرال مائير عميت مدير المخابرات الاسرائيلي الاسبق دشن نصبا لماأسماه ضحايا حرب الظلام والصمت من جواسيس اسرائيل في الدول العربية والعالم. حيث ذكر الجنرال عميت أن المعيار الوحيد لتسجيل هذه الاسماء هو أن يكون الشخص المعني قد احترف العمل المخابراتي وقتل اثناء الخدمة

وقد حفر على النصب اسماء ٣٦٠ عميلا للموساد من بينهم جواسيس بأسماء مستعارة. ومن بين العملاء البارزين الذين سجلت اسماؤهم الحقيقية إيلي كوهين الذي تمكن من الاقتراب من مراكز السلطة في دمشق قبل أن تكتشفه المخابرات السورية وتم إعدامه. وشالوم البصري الذي كلف بدفع يهود العراق الى الهجرة ونفذ عمليات إرهابية ضد اليهود في بغداد إلى أن قبض عليه وأعدم عام ١٩٥١.

كما سجل على النصب التذكاري اسمي الجاسوسين الاسرائيليين صمويل عازار وموشي مرزوق اللذين شنقا في القاهرة عام ١٩٥٥.

وتقول وكالة كونا نقلا عن جريدة «لوماتان» الفرنسية أن الجنرال مائير عميت أضاف اسم أنور السادات إلى القائمة المسجلة على النصب لأنه «مات بصفته ضحية قضية السلام في المنطقة».

الاوتوبيس الطائر عسكري وليس حكوميا

ابرق اصحاب السيارات التي حطمتها سيارة اوتوبيس أول امس إلى المشير أبو غزالة والنائب العام مطالبين بالتعويض، فقد تبين ان سيارة الاتوبيس رقم ١٩٦٢٨٥ التي حطمت ٢٤ سيارة بالعجوزة تابعة لجهاز النقل بالقوات المسلحة . رفضت الصحف القومية الثلاث الاشارة الى ذلك ، وادعت انها سيارة حكومية مما يتنافى مع المحضر الذي تحرر عن الواقعة بقسم العجوزة .

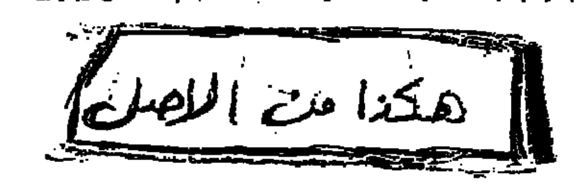
كانت الشرطة العسكرية والمخابرات والمباحث العامة قد انتشرت في موقع الحادث لمنع تسرب أي معلومات واستلمت الجندي السائق من قسم العجوزة بعد أن قام ملازم اول شرطة بكتابة تقرير عن التلفيات التي حدثت .

صوت امريكا في الأرض المحتلة

قررت الجهات الاسرائيلية المسئولة إقامة محطة ارسال قوية لراديو صوت امريكا في منطقة وادي عربة بين البحر الميت وميناء إيلات في الارض المحتلة تبلغ تكلفتها مائة مليون دولار وتؤجر عقب اتمامها لصوت امريكا لمدة عشر سنوات.

الحكومة تسرع من خطوات التطبيع

ضمن الايقاع السريع لتنشيط علاقات التطبيع بين مصر واسرائيل يزور القاهرة قريبا أبا إيبان رئيس لجنة الامن القومي في الكنيست الاسرائيلي بدعوة من الحكومة، كما يزور ايضا ابراهام شارير وزير السياحة الاسرائيلي بدعوة من نظيره المصري فؤاد سلطان.



انقسام حول قضية الديون فى مؤتمر عدم الانحياز

السعودية تدافع عن البنوك الامريكية ومصر تدعو للحوار مع الصديق الامريكى

أصبحت مشكلة الديون الخارجية لدول العالم الثالث القضية الرئيسية التى تواجه دول عدم الانحياز . هذا ما أكده وزير الخارجية الهندى فى أعقاب المؤتمر الوزارى للدول غير المنحازة الذى عقد فى لواندا فى الاسبوع الاول من الشهر الحالى .

وعلى الرغم من ذلك فان مشكلة الديون الخارجية هى القضية الوحيدة التى ظلت بلاحسم فى هذا المؤتمر فبينما اتفق وزراء خارجية الدول غير المنحازة على اختيار زيمبابوى رئيسا للحركة خلفا للهند وبينما أجمعوا فى بيان خاص صدر باسم « اعلان لواندا » على إدانتهم لنظام الفصل العنصرى فى جنوب أفريقيا جاء البيان الاقتصادى الصادر عن المؤتمر بمثابة حل وسط بين موقفين متناقضين تبلورا خلال المناقشات .

فقد أشارت التقارير الصحفية إلى أن المناقشات أبرزت اتجاهين رئيسيين ومتناقضين .

أولهما يطالب بوقف سداد هذه الديون باعتبارها تفوق طاقة الدول غير المنحازة وإمكاناتها وتبنته مجموعة من الدول على رأسها كوبا وأنجولا والهند .

والاتجاه الثانى يرى ضرورة سداد هذه الديون وتبنته مجموعة من الدول على رأسها السعودية .

وقد نص البيان الصادر بالفعل على أن الديون الخارجية هى تعاقدات ملزمة للدول يجب الوفاء بها .ولكنه أشار فى نفس الوقت إلى أن هذه الديون يتعذر سدادها إذا لم يتخذ المجتمع الدولى إجراءات عاجلة فى صالح الدول المدينة .

السعودية تتحدث باسم البنوك الامريكية

وبصرف النظر عن الاهمية الحيوية لقضية الديون الخارجية فى حد ذاتها فإن الانقسام الذى شهده المؤتمر الوزارى حولها يكتسب أهمية خاصة لما له من دلالات سياسية عميقة .

● فالاتجاهان يعكسان انقساما حقيقيا داخل حركة عدم الانحياز بين الدول النامية والدول الاقل نموا أى بين الدول النامية الثرية والتى تتمثل أساسا فى الدول النفطية وبين الدول النامية الفقيرة .

● والاتجاهان يعكسان من ناحية أخرى اختلافا كاملا فى رؤية كل منهما للدور السياسى لحركة دول عدم الانحياز فى اطار النظام السياسى والاقتصادى الدولى الراهن .

فالمشكلة التى تواجه الدول غير المنحازة الآن – وبعد الحقبة البترولية – هى انقسامها إلى دول نامية ثرية ودول نامية فقيرة تفصل بينهما هوة شاسعة فى الدخول وفى المصالح الاقتصادية .فقد استطاعت مجموعة الدول الثرية أن تحقق خلال السبعينيات دخولا مرتفعة نتيجة ما يسمى « بالقفزة البترولية » أى ارتفاع أسعار البترول بعد ١٩٧٣ .



عصمت عبد المجيد

كاسترو

الامير سعود الفيصل

وأصبحت هذه الدول تعتمد بالاساس على ريع انتاجها من البترول ولم تعد تعانى من أى مشكلات فى التمويل – على عكس بقية دول العالم الثالث – بل إن عوائد تصدير البترول أصبحت تذهب إلى خزائن البنوك التجارية الدولية – والامريكية بصفة خاصة – التى تمول القروض فى دول العالم الثالث . وأدى ذلك إلى وجود ارتباط مصلحى بين هذه الدول وبين تلك البنوك وهو ما يفسر دفاعها الشرس عن مصالحهما المشتركة داخل حركة عدم الانحياز وهو ما بجعلها تقوم مقام هذه البنوك وتتحدث بأسمها . وهو ما يفسر أيضا حرصها على المحافظة على النظام الاقتصادى العالمى الراهن ومطالبتها للدول غير المنحازة أن تندرج فيه وأن تقبل شروطه كاملة .

وعلى الجانب الاخر تطمح مجموعة الدول الاقل نموا إلى أن تجعل من حركة عدم الانحياز قوة دولية مستقلة ذات ثقل اقتصادى وسياسى كبير يكفل لها ادخال تعديلات على النظام الاقتصادى الدولى الراهن من أجل علاقات متكافئة بين الدول الصناعية الرأسمالية وبين الدول النامية .

من أجل علاقات متكافئة

وفى إطار هذه الرؤية فان قضية الديون الخارجية ليست بالنسبة للدول الاقل نموا مجرد مشكلة أيجاد أنسب السبل وأفضل الشروط لتسديد هذه الديون،وانما أصبحت قضية اقامة علاقات اقتصادية وسياسية متكافئة مع الدول الصناعية الرأسمالية،وتعتقد هذه الدول ان مشكلة الديون الخارجية ما هى إلا حلقة واحدة من حلقات ثلاث اصبحت تحكم القبضة عليها فى منتصف الثمانينات،وتفرض عليها التبعية الاقتصادية والسياسة وتتمثل الحلقتين الاخريين فى :

١ – انهيار معدلات التبادل بين الدول النامية والدول المتقدمة أى انخفاض اسعار المواد الخام التى تصدرها الدول النامية مقارنة بأسعار السلع المصنعة التى تستوردها من الدول الصناعية الرأسمالية،وهو ما يعنى انخفاض القيمة الفعلية لصادرات الدول النامية وابتلاع اى زيادة فيها .

٢ – السياسة النقدية الامريكية فى ظل ادارة ريجان والتى تعتمد بالاساس على زيادة نسبة الفوائد فى الولايات المتحدة وبالتالى جذب رؤوس الاموال اليها. وارتفاع سعر الدولار الذى يؤدى بدوره الى ارتفاع قيمة واردات الدول الصناعية .

موقف مصر

ولكن اذا كانت الدول النفطية تدافع عن مصالحها المباشرة عندما تطالب بتسديد الديون،واذا كانت دول مثل انجولا والهند تطالب بنظام اقتصادى عالمى جديد يكفل لها الخروج من التخلف والازمات التى تصدر اليها فقد جاء موقف مصر من هذه القضية غير واضح وغير محدد اذ اكتفى الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية – فى كلمته امام المؤتمر الوزارى – بالدعوة الى تضافر الجهود والحوار لحل هذه المشكلة .

والموقف المصرى على هذا النحو يتفق تماما مع اهداف السياسة الخارجية المصرية ومع توجهات السياسة العامة للدولة التى تحكم هذه الاهداف .

فمصر لا تزال من «الناحية الشكلية» حريصة على تأكيد التزامها بأهداف حركة عدم الانحياز وانتمائها اليها حتى لا تفقد مصداقيتها لدى هذه الدول،وإن كانت لا تستطيع «واقعيا» بحكم تمسكها «بالعلاقات الخاصة» مع الولايات المتحدة ان تتبنى الدعوة لمواجهة البنوك الامريكية والنظام الاقتصادى والنقدى العالمى الراهن الذى يرتكز بالاساس على الدولار الامريكى،وهو ما دعا الدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط لان يؤكد – فى حديث لمجلة المصور – أنه لا يرى تماثلا بين مشكلة ديون مصر ومشكلة الديون الخارجية لدول العالم الثالث . وان مصر حريصة ومتمسكة بالوفاء بالتزاماتها وتسديدها .

وعلى الرغم من أن مصر تنتمى الى مجموعة الدول الاقل نموا وعلى الرغم من أنها تعانى من تفاقم ديونها الخارجية إلا أنها فى مجال المفاضلة بين الالتحام بحركة عدم الانحياز وبين الولايات المتحدة تختار «الصديق الامريكى»،ولا غرابة بعد ذلك ان تفقد حركة الانحياز الدور الرائد لمصر،وأن تفقد مصر ثقل حركة عدم الانحياز،وان يصبح تمسك مصر «الشكلى» بأهداف حركة عدم الانحياز مجرد كلمات جوفاء مفرغة من أى محتوى .

منى سالم

سياستنا الخارجية

تعاظم الثورة فى جنوب افريقيا

أعلن ريجان أنه لن يتخلى عن سياسة « التعاون البناء » مع جنوب افريقيا ، رغم إضطراره تحت ضغط تصاعد الاضطرابات الداخلية إلى فرض عقوبات إقتصادية فورية على بريتوريا ، أبرزها حظر منح القروض ، وحظر بيع المعدات التكنولوجية النووية ، وحظر صادرات الكمبيوتر ، وحظر بيع عملة جنوب افريقيا الذهبية فى الولايات المتحدة . وكانت هذه الاجراءات لمحاولة إثناء الكونجرس عن عزمه على إصدار قانون أكثر حسماً بفرض عقوبات إجبارية شاملة ضد الحكومة العنصرية .

بل ذهبت الامور إلى ما هو أبعد ، وفرضت دول المجموعة الاوروبية – باستثناء بريطانيا – مقاطعة شاملة على كافة الصلات الثقافية والرياضية ، وأوقفت كافة أشكال التعاون العسكرى مع الحكومة العنصرية ، وطالب بيان السوق المشتركة بريتوريا بإنهاء نظام « الابرتهايد » .

وكان هذا الموقف الاوروبى الحاسم موضع اعتراض الحكومة الامريكية .

وحث شولتز الحكومات الاوروبية على اتخاذ موقف موحد من بريتوريا مع الحرص على تجنب فرض « عقوبات مدمرة » ضدها !

وهذه المواقف الامريكية تكشف عن مدى اضطراب السلطة الامريكية ومعها الملطة – البريطانية – حيال تصاعد الثورة فى جنوب افريقيا ، واقترابها من نقطة الغليان .. إذ أن هناك « لوبى » زنجيا قويا داخل الولايات المتحدة بوجه خاص له كلمته المسموعة فى الكونجرس ، ويقف بحسم ضد نظام « الابرتهايد » ويعتبر تهاون واشنطن حيال هذا النظام متماساً بصميم حقوق الزنوج فى أمريكا ذاتها ، وهى حقوق نالوها بعد نضالات مضنية أستمرت قرونا .

وفى نفس الوقت ، فإن الإستثمارات فى جنوب افريقيا هى فى جوهرها إستثمارات أمريكية وبريطانية ، وللدوائر المالية فى « وال استريت » ولندن مصلحة أكيدة فى عدم المساس بهذه الإستثمارات . والنظام العنصرى فى جنوب افريقيا هو الذى ضمن حمايتها حتى اليوم ، وضمن إستمرار إزدهارها وتحقيقها للارباح الطائلة . فكيف يتم التخلى عنه ؟

إن واشنطن حريصة على أن تكون الاجراءات التى لامفر من إتخاذها إزاء جنوب افريقيا بهدف إجهاض الثورة ضد نظام الابرتهايد ، لابهدف وضع حد لهذا النظام . ومن هنا كان التمسك « بالتعاون البناء » مع الاقلية العنصرية البيضاء .

والتنازلات التى يبدى بوتا إستعداده لتقديمها هى تنازلات تلتقى مع هدف واشنطن ، حيال ثورة عارمة أصبح من الصعب كبتها . وإلى جانب ما يطرحه بوتا من تنازلات مزعومة ، تصعيد لاجراءات القمع ، وعمليات إعتقال بالجملة لم يسبق لها مثيل .

لقد أعتقد الكثيرون إثر الاتفاقات التى أبرمها – تحت ضغط القحط والمجاعات – عدد من دول المواجهة الافريقية فى القطاع الجنوبى من القارة مع النظام العنصرى فى بريتوريا أن المقاومة الداخلية محكوم عليها بالضمور والاختفاء . ولكن أثبتت الاحداث عكس ذلك على خط مستقيم . فلم يقض على « المؤتمر الوطنى الافريقى » . ولم تصف منظمة « سوابو » فى ناميبيا . وإتسعت قوى المقاومة فى البلدين ، وتعددت روافدهما ، وزادت جسارة .

وهذا تطور بالغ الخطورة لابد أن يكون مصدر إلهام كبير لنا فى مواجهتنا المتعثرة مع الكيان الصهيونى فى الشرق الاوسط .

محمد سيد أحمد

قـــوس

● ● لو لم يكن هناك أمل فى عقد قمة بين بيريز ومبارك لما أرسلنا مبعوثا إلى القاهرة .

عزرا وايزمان
الوزير الاسرائيلى المكلف
بتحسين العلاقات مع مصر

● ● إن لسوريا مصالح مشروعة فى لبنان ، كما لامريكا مصالح فى كندا وبنما .

ريجنالد بارثولوميو
سفير أمريكا فى لبنان

● ● نحن نحمل غصن الزيتون فى يد والبندقية فى اليد الاخرى ولن نتخلى عن الوسيلتين إلا بعد النصر والتحرير .

ياسر عرفات
فى ندوة للتليفزيون
الامريكى

● ● لقد قال الاتحاد السوفيتى أكثر من مرة أنه طالما استمرت الاسباب التى دفعته لقطع علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل قائمة فمن غير الواقعى ترقب أى تغيير فى الموقف السوفيتى من هذه القضية .

ليونيد زامياتين
رئيس دائرة الاعلام الدولى
فى الحزب الشيوعى السوفيتى

● ● لن أفرج عن نلسون مانديلا ما لم يتعهد بالتخلى عن العنف كأداة سياسية !

بيتر بوتا
رئيس جنوب افريقيا
العنصرى

● ● التغيير السلمى فى جنوب افريقيا بات مستحيلا .

القس الاسود
ديزموند توتو

● ● لا أعتقد أن عقد مؤتمر دولى حول مشكلة الشرق الاوسط هو أفضل سبيل لحلها ، وعلى منظمة التحرير أن تقبل القرار ٢٤٢ كشرط مسبق لاجراء أى حوار حول المشكلة !

مارجريت تاتشر
رئيسة وزراء انجلترا

برقيات

جاكرتا :

صدر مرسوم جمهورى يسمح للاعضاء السابقين فى الحزب الشيوعى الاندونيسى المحظور منذ ١٩٦٧ بالتصويت فى الانتخابات البرلمانية عام ١٩٨٧ شريطة الحصول على موافقة فردية .

لندن

جاء فى استطلاع نشرته صحيفة الجارديان أن ائتلاف حزب الاحرار والحزب الاشتراكى الديمقراطى يأتى لاول مرة منذ أربع سنوات على رأس الاحزاب الانجليزية ، فى حين أحتل حزب المحافظين الموقع الاخير فى تسلسل الاحزاب البريطانية .

بانكوك

قال متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية أن ثلاثة « تايلانديين » من الذين شاركوا فى محاولة الانقلاب الفاشلة التى وقعت فى بانكوك الاسبوع الماضى طلبوا حق اللجوء السياسى للولايات المتحدة ، وأن طلبهم سوف ينظر فيه .

الرباط

أعلن مصدر مسئول فى حزب الاستقلال أن المؤتمر الذى كان مقررا عقده هذا الاسبوع وتشارك فيه أربعة أحزاب من تونس والجزائر والمغرب قد تم تأجيله إلى أجل غير مسمى بعد اندلاع الازمة الحادة بين تونس وليبيا على أثر طرد الوف العمال التونسيين من ليبيا .

● تقرير سوفيتى: المخابرات الاسرائيلية وراء التفجير فى لبنان وسوريا وإغتيال ماجد أبو شرار

الموساد يجمع معلومات عن الجيوش العربية بما فيها مصر وكل قواها السياسية

ايلى حبيقة رئيس قوات الكتائب عميل للموساد

النشاط التخريبى الذى تمارسه «الموساد» جهاز المخابرات والخدمات الخاصة الاسرائيلية معروف فى كل انحاء العالم منذ مدة طويلة . وكان هذا الجهاز قد تأسس عام ١٩٥٢ بأمر من جوريون رئيس وزراء اسرائيل انذاك . ويعمل فى تشكيلات وكالة المخابرات هذه حاليا ما بين ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ موظف بينهم ٥٠٠ ضابط ..

ان تعداد جميع «مآثر» الموساد امر ليس باليسير وهذه بعضها لاغير .

فى عام ١٩٧٣ انزل ليلا فصيل من «الموساد» فى بيروت . نكل بصورة وحشية بعدد من الشخصيات القيادية فى منظمة التحرير الفلسطينية ، وتحت جنح الليل قام عملاء «الموساد» بسرقة سفن حربية من ميناء شيربو الفرنسى ، كانت باريس قد وضعت الحظر على توريدها الى اسرائيل واستولت «الموساد» فى عام ١٩٦٨ على سفينة شيير بيرج التجارية وفيها شحنة من اليورانيوم ، الضرورى لاسرائيل لصنع قنبلتها الذرية الخاصة :

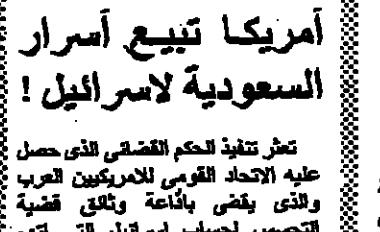
وفى عام ١٩٨٢ قتل رجال من «الموساد» ماجد ابو شرار احد قادة فتح ، اذ فجروا قنبلة فى غرفته بالفندق فى روما : ويقف عملاء الموساد خلف الجماعة السرية التى تسمى نفسها «جبهة تحرير لبنان من الاجانب» والمسئولية عن تفجيرات القنابل فى لبنان وسوريا ، ويقوم اختصاصيو «الموساد» بتدريب الوحدات المختارة وماتسمى بمجموعات مكافحة الثوار فى امريكا اللاتينية ، وساعد جلادو «الموساد» جهاز المخابرات الايرانية سافاك فى ايران وغير ذلك . أن نشاط «الموساد» موجه بالدرجة الاولى ضد الشعوب العربية وبلدان الاسرة الاشتراكية والقوى التقدمية فى العالم . ويمكن تلخيص المهمات المحددة لاجهزة المخابرات الاسرائيلية على الشكل التالى .

جمع المعلومات عن البلدان العربية وقواتها المسلحة وقدراتها القتالية وعلاقاتها بالاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكية الاخرى . زد على ذلك فهى تجمع المعلومات عن جميع المنظمات العربية فى الخارج وعن قادتها وحالتها المالية ودرجة الاستعداد القتالى للدول العربية دون استثناء حتى المتصالحة معها فى الوقت الحاضر . و «الموساد» دولة حقيقية داخل دولة . ولايحق لاى كان مراقبتها ، باستثناء رئيس الدولة . بل وحتى اعضاء لجنتى الشئون الخارجية والدفاع فى الكنيست لايعرفون الا القليل عن نشاطها . رغم أنهم يلجأون بصورة واسعة الى خدمات هذا الجهاز السرى . ويمتلك هذا الجهاز ميزانية غير محدودة ، أما موظفوه فيحظون بامتيازات هائلة . ويتم اختيار الموظفين بصورة دقيقة جدا . ويجتاز المرشحون اختبارات كثيرة . ورئيس الدولة شخصيا يعين رئيس «الموساد» ويبقى اسمه فى سرية مطلقة مادام يعمل فى هذا المنصب . تتكون «موساد» من ٩ ادارات الرئيسية منها .

هى ادارة تنسيق وتخطيط العمليات . تليها ادارة جمع المعلومات السرية ولديها شبكة واسعة من الجواسيس خارج نطاق اسرائيل . وادارة العمليات السياسية تقوم بتنسيق النشاط والتعاون مع وكالات المخابرات فى الدول والبلدان الامبريالية الاخرى ، التى تقف على رأس السلطة فيها انظمة رجعية . ان طرق عمل «الموساد» متنوعة تماما ، فمثلا ، لجمع المعلومات العلنية تستخدم بصورة واسعة الاذاعة والتليفزيون والصحف والمجلات والكتب وكل مايمكن من النشرات المطبوعة . ويستخدم موظفو هذه المؤسسة بشكل واسع التشهير والرشوة والمشاعر القومية أو الدينية . ويقع فى شباكها . عادة ، خدم المطاعم والبارات والفنادق والمحطات التليفونية وسكرتيرو مختلف الدوائر والسواق وخدم ابرز رجالات الدولة والعناصر الملفوفة طبقيا . وغيرهم . وعند القيام بالنشاط التجسسى فى البلدان العربية وغيرها من البلدان تستخدم بعض اليهود بصورة واسعة وتجندهم. فى شبكاتها عبر الوكالات اليهودية . ويسعى عملاء «الموساد» بأى ثمن لتجنيد موظفى المنظمات الدولية والمراسلين الاجانب والطلبة العرب الدارسين فى الخارج والدبلوماسيين الاجانب والمهربين وتجار الاسلحة الاسرائيلية فى أوروبا واسيا وأفريقيا وامريكا الوسطى والجنوبية . لقد بدأ تعاون «الموساد» مع وكالة المخابرات المركزية الامريكية فور تأسيس جهاز المخابرات الاسرائيلى . ففى عام ١٩٥٣ جرى بينهما توقيع اتفاقية سرية حول تنسيق جهودهما فى نطاق النشاط المعادى للشيوعية فى اوروبا . ويتسع مجال المصالح المشتركة للشريكين باطراد ويشمل اليوم الشرق الاوسط وأفريقيا وبلدان القارة الامريكية .

كتبت مجلة «ميدل ايست» اللندنية : «ابتداء من عام ١٩٥٩ نسقت وكالة المخابرات المركزية جميع عملياتها فى الشرق الاوسط مع «الموساد» وبما أن مصالح السياسة العسكرية الاسرائيلية مركزة فى ميدان الشرق الاوسط بالدرجة الاولى ، فإن «الموساد» تنظر الى الدول العربية بالذات ، وخصوصا الى دول المواجهة منها ، باعتبارها الخصم الاول لها . أن وكالة المخابرات المركزية و «الموساد» اذ تنفذان نهج حكومتيهما التوسعى ، نشرتا شبكة تجسسية شاملة فى الشرق الاوسط . وقدمت وكالة المخابرات المركزية مساعدة كبرى لاسرائيل ، اثناء «حرب الايام الستة» فى يونيو عام ١٩٦٧ . فى الحصول على المعطيات اللازمة لها عبر الاستطلاعات الجوية والفضائية والالكترونية . فقد أعلم البنتاجون هيئة الاركان الاسرائيلية عن الخطوط الدفاعية للقوات المسلحة العربية وتعدادها وكمية ونوعية تسليحها ومواقع المطارات الحربية . وغيرها . وعشية العمليات العسكرية نقلت وكالة المخابرات المركزية الى اسرائيل معلومات ذات طابع عسكرى وضمنها تلك الواردة من ملف حلف الاطلنطى السرى الخاص بالشرق الاوسط . وأثناء التحضير للاجتياح الواسع الذى تعرض له لبنان فى يونيو عام ١٩٨٢ ، عملت وكالة المخابرات الاسرائيلية يدا بيد. فقد وصلت الى تل ابيب عبر القنوات السرية للمخابرات الامريكية ، معلومات ذات طابع عسكرى استلمت عن طريق الاقمار وطائرات التجسس الامريكية من طراز اواكس . وتناولت معلومات عن مرابطة قواعد وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية ومواقعها وتسليحها . لقد اظهرت التحقيقات التى اجرتها المنظمات الدولية حول المذابح فى مخيمى صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين أن وكالة المخابرات المركزية و «الموساد» كانتا مطلعتين جيدا على الجرائم الدموية التى كان يجرى الاستعداد لتنفيذها . فضلا عن أن ممثليهما قد قاموا بصورة مباشرة بقيادة هذه الجريمة الوحشية . كتب مراسل صحيفة «التايمز» الانجليزية فى القدس ، استنادا الى شهادة الجنرال اليوت دورى قائد القوات الاسرائيلية فى لبنان ، مؤكدا أن الياس حبيقة رئيس مخابرات الميليشيات الكتائبية كان احد منفذى اعمال الجرائم الوحشية فى لبنان ، وكانت له صلة دائمة بوكالة المخابرات المركزية و «الموساد» . ان المطامع التوسعية للامبريالية الامريكية والصهيونية الاسرائيلية لاتقتصر على الشرق الاوسط . فهى تشمل ايضا قارات أفريقيا واسيا وأمريكا اللاتينية .

ورغم انقطاع العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والكثير من الدول الافريقية عام ١٩٦٧ ، الا أن إسرائيل تحتفظ بعلاقات قوية مع دوائر المخابرات فى عدد من البلدان الافريقية . وتقوم «الموساد» بتدريب زعماء العصابات التخريبية من تجمع «أونيتا» المعادى للثورة فى أنغولا . ويعمل العديد من موظفى هذه المؤسسة التجسسية مستشارين لاقرب مساعدى جوناس سافمبى . ويعيش فى جمهورية جنوب أفريقيا ٢٥٠٠ اسرائيلى ، و ٣٠٠ منهم ، على اقل تقدير ، يرتبطون «بالموساد» . وهم ضباط يقومون بتدريب جنود جنوب أفريقيا على استعمال السلاح المعقد الجديد وعلى طرق عمليات مكافحة رجال الانصار . ووفقا لشهادة صحيفة الصنداى تايمز البريطانية فإن «الموساد» قد ارسلت خبراءها الى جمهورية جنوب أفريقيا منذ عام ١٩٧٦ . وتشغل هذه الجمهورية اليوم المرتبة الاولى بين المشترين للعتاد الحربى الاسرائيلى . وأن الاسلحة التى تحمل عبارة «صنع فى اسرائيل» قد استخدمت مرات عديدة ضد الوطنيين فى ناميبيا وضد انغولا وموزامبيق وزامبيا وزمبابوى . وينشط الاسرائيليون فى امريكا اللاتينية بصورة فعالة طوال سنوات عديدة . أن فرسان «العباءة والخنجر» المحترفين والذين دربتهم وكالة المخابرات المركزية وأمضوا فترة تدريب عملى جيد فى البلدان العربية ينقلون خبرتهم بسخاء الى دوائر مخابرات عدد من بلدان امريكا اللاتينية . ويجرى تنسيق وتنفيذ كل هذا العمل تحت رقابة مباشرة تمارسها وكالة المخابرات المركزية . وتقوم «الموساد» بتكليف من وكالة المخابرات المركزية بالاحتفاظ بعلاقات متينة مع دوائر المخابرات فى تايلاند وتايوان واندونيسيا وكوريا الجنوبية واليابان وسنغافورة . وبطبيعة الحال فإن كل المعلومات التى تحصل عليها «الموساد» تنقلها بسرعة الى وكالة المخابرات المركزية لقاء مكافآت سخية . أن حلقة نشاط وكالة المخابرات المركزية و «الموساد» تتسع باستمرار ، واسطع دليل على ذلك ، الاتفاقية السرية التى وقعت بينهما فى العام الماضى . كتبت «نيويورك بوست» قائلة : «الاتفاقية هى أوسع كل الاتفاقيات التى كانت قد عقدتها وكالة المخابرات المركزية فى أى وقت مضى مع أجهزة المخابرات الاجنبية وتعهدت اسرائيل بموجب هذه الاتفاقية وعلى نحو خاص ، بتقديم الاسلحة للتشكيلات المعادية للحكومات فى مختلف مناطق العالم . وحسب شهادة «نيويورك بوست» نفسها فإن تل ابيب قد بدأت بتقديم الاسلحة الى العصابات السوموزية التى تحاول الاطاحة بالحكومة الثورية فى نيكاراغوا ، وتشاطر وكالة المخابرات المركزية اعمالها الاجرامية



أمريكا تبيع أسرار السعودية لاسرائيل !

تعثر تنفيذ الحكم القضائى الذى حصل عليه الاتحاد القومى للامريكيين العرب والذى يقضى باذاعة وثائق قضية التجسس لحساب اسرائيل التى اتهم فيها ستيفين برين الذى شغل منصب نائب مساعد وزير الدفاع الامريكى لشئون صادرات السلاح المتقدم ..

وقد بدأت القصة بتحقيق أجرته السلطات الامريكية مع ستيفين برين حين كان عضوا بالكونجرس ، وقام بتسليم وثائق سرية خاصة بوزارة الدفاع وتتعلق بنظم الدفاع فى المملكة السعودية الى وفد اسرائيلى زار امريكا فى مارس ١٩٧٨ .. وتضمنت هذه الوثائق معلومات حول القواعد الجوية السعودية .

وقد أغلقت سلطات التحقيق الملف فطلب اتحاد الامريكيين العرب نسخا من المستندات طبقا لقانون التجسس .. وامرت محكمة كولوجيا باذاعة الجزء الاكبر من الوثائق التى تشير لتواطؤ السلطات الامريكية وتسترها على التجسس لحساب اسرائيل .. الا أن الحكومة الامريكية رفضت تنفيذ الحكم وأعلنت انها ستستأنفه .

° ردا على انتقادات اميركية

دى كويلار .. الامم المتحدة لاتخدم مصالح أى دولة

قال الامين العام للامم المتحدة « بيير دى كويلار » أن الهيئة الدولية لم توجه لخدمة المصالح الخاصة لاية دولة وان أى جهود تبذلها دولة أو دول لاستغلال الامم المتحدة من من أجل أهداف خدمة الذات ستؤدى إلى خيبة الامل .



دى كويلار

وحذر « دى كويلار » فى مقال نشرته « الواشنطن بوست » من أن التشريع الامريكى الداعى من جانب واحد إلى خفض المساهمة الامريكية فى السنة المالية ١٩٨٧ للامم المتحدة سينظر اليه على نطاق واسع على أنه عدم استجابة لميثاق الامم المتحدة .

وقال ان الاتهامات الامريكية بأن المنظمة أصبحت « مسيسة » قال دى كويلار ان مجلس الامن والجمعية العامة أنشأتا من أجل قرارات متعلقة بقضايا أساسية ولهذا فان المناقشة والجدل أمران طبيعيان » .

الصين تنفى بيع أسلحة لايران وشراء أسلحة اسرائيلية

نفى مسؤول صينى كبير اثناء لقاء مع وفد صحفى مغربى ان تكون بلاده قد باعت أسلحة لايران أو أن تكون قد اشترت أسلحة اسرائيلية .

وقال أن مثل تلك الاخبار لاتعدو كونها شائعات سخيفة رددتها أطراف لها نوايا مغرضة بهدف التشويش على العلاقات الودية بين الصين والعرب عموما والشعب الفلسطينى بصفة خاصة .

منظمة التحرير الفلسطينية تنعى وفاة اميل توما

أصدرت منظمة التحرير الفلسطينية بيانا نعت فيه وفاة « المؤرخ الفلسطينى التقدمى المناضل د . اميل توما عضو المكتب السياسى لحزب « راكاح » الشيوعى » وجاء فى البيان .. ان اميل توما كرس حياته وفكره من أجل قضية شعبه العادلة ومن أجل قضية التقدم والاشتراكية ومن أجل حق الشعب الفلسطينى فى إقامة دولته الوطنية المستقلة على أرض وطنه » .

وقد ولد توما فى حيفا فى ١٦ مارس ١٩١٩ وانضم عام ١٩٣٩ إلى الحزب الشيوعى الفلسطينى السرى ، وقد شارك فى تأسيس عصبة التحرر الوطنى عام ١٩١٣ وهى أساس حزب « راكاح » وقد رأس تحرير جريدة الحزب الاتحاد عدة سنوات ، وقد أصدر أكثر من ١٥ مؤلفا كلها حول القضية الفلسطينية .

قمة سورية أردنية عراقية بمشاركة السعودية

ذكرت مصادر صحفية فى أبو ظبى أن الرئيس السورى حافظ الاسد وافق على حضور قمة مصغرة تشارك فيها سوريا والاردن والعراق والسعودية فى الرياض قبل إنعقاد القمة العادية .

وقد أبلغ الرئيس الاسد موافقة سوريا على الاشتراك فى تلك القمة للامير عبد الله بن عبد العزيز ولى العهد والنائب الاول لرئيس الوزراء السعودى .

الامير عبد الله بن عبد العزيز

العرب والعالم

شيلى تصرخ .. ١٢ سنة تكفى

احتفل الجنرال « بينوشيه » ديكتاتور شيلى بالذكرى الثانية عشرة لاستيلائه على الحكم بطريقته الخاصة ، فقد أعلن أن البلاد تمر بمرحلة اضطراب داخلى ولذلك فقد منع التجول الشامل واعتقال الاشخاص لمدة ثلاثة أسابيع ، وحظر الأجتماعات العامه والمطبوعات الجديدة ونفى غير المرغوب فيهم ، وستظل تلك التشريعات سارية المفعول لمدة ٦ شهور .

وتتفق المعارضة على أن ١٢ سنة من حكم الديكتاتورية تكفى وقد أقرت مؤخرا صيغة للانتقال إلى الديمقراطية وتستعد للتفاوض حولها تحت رعاية الكنيسة الكاثوليكية التى أصبحت تخاصم الديكتاتور علنا بحيث لم يصبح له حلفاء إلى العسكريين المتورطين فى جرائم سياسية .

مورفى يناقش أسباب فشل مهمته

ذكرت جريدة "الشرق الاوسط" أن ريتشارد مورفى مساعد وزير الخارجية الامريكى عقد اجتماعا مغلقا مع عدد محدد من المسئولين السياسيين والاقتصاديين فى الادارة الامريكية عرض فيه نتائج جولته الاخيرة فى الشرق الاوسط ، والاسباب التى أدت إلى تلك النتائج .

وقال مصدر شارك فى الاجتماع أن على الولايات المتحدة ان كانت ترغب حقا فى تحقيق تقدم فى عملية السلام أن تتخذ موقفا محايدا بين أطراف الصراع فى المنطقة ، هذا الدور الذى اتسم بالجمود خلال الشهور الستة الماضية ،

الأهالى

● ● جريدة أسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ٥٢٠ قرشا – فى الوطن العربى ٢٠ دولارا – فى بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى الى شركة توزيع الاخبار ٢ شارع الصحافة بالقاهرة – الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين الى ان مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم غير مفوضين فى غير مهمتهم ولاعلاقة لهم بسياسة الجريدة ولادخل لهم فيما ينشر فيها●

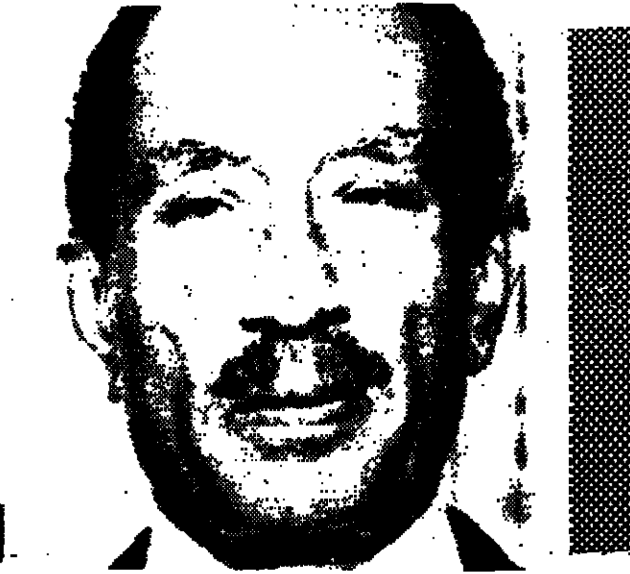
☐ جريدة كل الوطنيين ☐

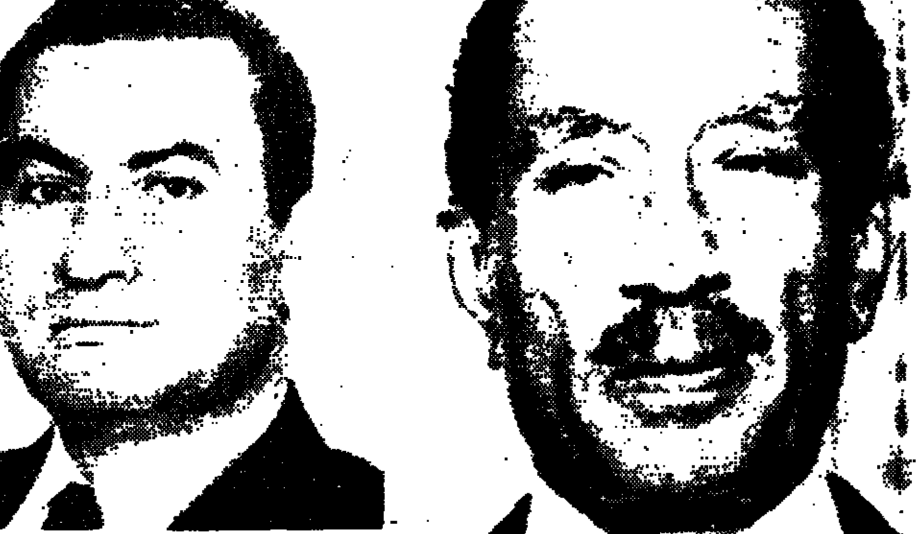
مكاتب المراسلين

● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب – ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون – ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب – ٢ مكرر ش ثابت حلوان● الإسكندرية : ١٩ شارع الكلزة بجوار محكمة محرم بك – ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى● القليوبية : ش الترعة بشبرا الخيمة – شارع نصار بقها ت : ٧٣١٦٠● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامى المحامى بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار مطبع خورى ت : ٣٢٤٩● المنصورة : ش البحر فوق كازينو اندريات ت : ٢٣٥٤٢● الزقازيق : ميدان عرابى مقر التجمع● المنوفية : ٣٣ شارع معهد النبات امام مديرية الزراعة بشبين الكوم● بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ صبرى ميدان المحامى● الفيوم : ش سعد زغلول بالتفتيش● ● بنى سويف شارع احمد عرابى● المنيا : ارض المولد عمارة ٣● اسيوط : مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامى● السويس : ٢٩ حى المدينة بمدينة فيصل ت : ٥٠٩٠٧ – ١٠٦٢● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى● البحيرة : دمنهور أمام موقف اتوبيس شبر ت : ٢٢٥٠٠● سوهاج : المساكن الشعبية● اسوان : ضاحية أطلس عمارة ٢٢ الدور الثانى● قنا : شارع الجمهورية – امام كازينو البراهمة● شمال سيناء : العريش شارع بورسعيد● رفح : الشارع العام●

رد على قطب اليسار الوطنى غير المغامر وجماعة أهرام السبت

بعد المقال الشاذ الغريب -المتدنى فى اسلوبه- الذى كتبه عبد الرحمن الشرقاوى فى الاهرام يوم السبت قبل الماضى - ردا على موقف حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى والاهالى من دعوته للجبهة - نشر الاهرام يوم السبت الماضى مقالا تحت عنوان اليسار المصرى والجبهة الوطنية بقلم محمود توفيق الذى قدمه الشرقاوى بوصفه المناضل الوطنى والمحامى والشاعر وامين عام اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الافريقية الاسيوية واحد اقطاب اليسار !!


انور السادات


حسنى مبارك


خالد محيى الدين

الفروق بين الجبهة الوطنية والجبهة الشرقاوية واضحة

الأهداف التى تحددها للجبهة تستبعد الحكومة وحزبها منها ...

اذا كان لديكم بعد لقائكم بالرئيس مبارك مايدل على أن هناك قرارا بالعدول عن السياسات الحاليه فأعلنوه

حسين عبد الرازق

هكـــذا تكلـــم القـــطب

وقد حاول قطب اليسار - بشهادة الشرقاوى ان يدافع جاهدا عن الشرقاوى - وعن دعوته للجبهة ويقدم له التفسيرات والتبريرات والشروح ثم اعلن ان الشرقاوى كان معبرا فى نفس الوقت عن افكار ومواقف اليسار المصرى بصفة عامة .. ونائبا عن اليسار المصرى ومتحدثا بلسانه .

وبعد هذا الدفاع البليغ الذى شغل عمودين ونصفا بدأ القطب هجومه على حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى باعتباره ينتمى الى «اليسار المغامر» الذى يتسم «بالسلبية وبالمواقف الانعزالية والانقسامية وليدعى» بعد ذلك بأن لدى الحزب «ميلا الى التسامح مع ظاهرة العنف والارهاب السياسى بصفة عامة وخاصة حين يستخدم هذا العنف ضد الخصوم وهذا موقف لا مبدئى دخيل على اليسار المصرى الذى يرفض العنف والارهاب الفكرى والسياسى بصفة مبدئية» ثم يصل الكاتب الى جوهر قضيته وقضية هؤلاء جميعا الذين يلفون لفه وهو الموقف من الحكومة والحكام . فيقول ان التجمع وتيار المغامر عموما «يعتبران هذا النظام نظاما خائنا وعميلا وحليفا للامبريالية الامريكية وللعدو الاسرائيلى وان الامل الوحيد فى تغيير الاوضاع لا يتحقق الا باسقاط النظام» ويسارع بلهفة الى اعلان ان «اليسار الوطنى يثق فى وطنية ونزاهة الرئيس حسنى مبارك ويعتبر النظام فى مجموعه ورغم اخطائه نظاما وطنيا» .

ويختم هجومه الذى يتوهمه ساحقا باتهام التجمع بالعجز عن الارتفاع الى مستوى المسئولية الوطنية والموقف الوطنى لانهم مصابون بالجمود الفكرى وعدم القدرة على رؤية الواقع رؤية صحيحة وعلى التفاعل معه وهم يعجزون عن ذلك بسبب عزلتهم عن الجماهير وميلهم الى الانفصال عنها والتصرف بمفردهم بالنيابة عنها وتنسيب حبهم للمزايدات الثورية والظهور دائما بانهم اكثر ثورية من الاخرين واخيرا فهم يعجزون عن ذلك لانهم شديدو الحساسية والتأثر بموقف واراء بعض الاطراف الخارجية فى العالم العربى التى تراهن على خراب مصر وانهيار اوضاعها» .

ويختتم قطب اليسار مقالة فى الاهرام بطرح تصوره للازمة وعناوين لبرنامج الجبهة ومهامها وهى «مهام ديمقراطية وتقدمية» .

ثم يعلن باسم اليسار الوطنى تأييده لاقتراح الشرقاوى تشكيل لجنة تحضيرية من ممثلى القوى والاحزاب التى تقبل الانضمام الى هذه الجبهة ومن بعض الشخصيات الوطنية المستقلة .

مهمتنـــــا الاساسيـــــة

ولا اظننا فى الاهالى نحتاج لمناقشة جديدة لدعوة الجبهة التى طرحت عبر صفحات الاهرام منذ ٦ يوليو الماضى وموقف التجمع منها ففى المقالين السابق نشرهما لى بالاهالى فى ٢١ و ٢٨ اغسطس الماضى الكفاية وزيادة فلم يضف التوضيح والشرح والتفسير فى مقال السبت الماضى بالاهرام جديدا رغم الجهد المبذول فيه .

ولكن ما يستحق التوقف امامه قليلا وافكر قليلا حتى لا نقع فى الخية المنصوبة لاشغالنا بمعارك جانبية مفتعلة تصرفنا عن مهمتنا الاساسية فى توضيح الحقائق للجماهير والتصدى للعدوان اليومى المتصاعد على حقوقها ولقمة خبزها والاخطار الجديدة القادمة نتيجة الاصرار على السياسات الاقتصادية والاجتماعية التى تتبعه الحكومات المتعاقبة منذ اكثر من عشر سنوات والخضوع لنصائح وضغوط صندوق النقد الدولى والحكومة الامريكية واسرائيل والتربص بالحريات الديمقراطية المحدودة المتاحة حاليا اقول ما يستحق التوقف هو الدروس والاتهامات التى ساقها لنا جزافا كاتب مقال السبت الماضى فى الاهرام .

وبداية فلا ندرى من الذى اعطى للاستاذ محمود توفيق الحق بالتحدث باسم اليسار المصرى ككل ليزعم بان الشرقاوى كان معبرا عن افكار ومواقف اليسار المصرى بصفة عامة او على وجه التحديد عن افكار ومواقف التيار الغالب فى هذا اليسار .

فلا يكفى ان يخلع عليه الشرقاوى صفة قطب اليسار ليكون من حقه ان يدلى بشهادة لصالح الشرقاوى ويعتبره معبرا فى مقالاته عن اليسار المصرى .

ان حزب التجمع بعشرات الالوف من كوادره وقياداته وبتاريخه النضالى كحزب والذى اوشك ان يكمل السنوات العشر وتاريخ قياداته الثورى فى صفوف اليسار الذى يمتد الى الاربعينات والخمسينات والستينات وبمئات الالوف التى منحته ثقتها وتاييدها فى الانتخابات المزورة لمجلس الشعب الاخيرة وبالملايين التى التفت حوله فى كل معاركه الوطنية والاجتماعية والديمقراطية وبوجود القطاعات الاساسية من اليسار الناصرى والماركسى والقومى والدينى والمستنير (اسلامى ومسيحى) والديمقراطى هذا الحزب العظيم لم يزعم يوما انه يمثل كل اليسار المصرى واكد فى اصرار ان هناك قطاعات هامة من اليسار المصرى تقف خارجه و دعاها للحوار والانضمام اليه لخلق تنظيم موحد لليسار المصرى وفى نفس الوقت دافع عن حقها فى اقامة احزابها المستقلة ووقف الى جانب الناصريين المتمسكين باقامة حزب ناصرى والماركسيين المدافعين عن حقهم فى اقامة حزب شيوعى .

فاذا جاء اليوم من يزعم انه يمثل او يتكلم باسم اليسار المصرى او اغلبية سواء كان فردا او شلة او جماعة فاننا نقول له عفوا فليس من حقك او حق غيرك الادعاء بما لا يملك ولن يصدقك احد فى النهاية .

الوطنـــــى المغامـــــر

ثم نأتى الى قضية «اليسار الوطنى» و«اليسار المغامر» ؟

اليسار الوطنى فى علم السياسة اصطلاح يطلق على القوى الاكثر تقدما واقترابا من الطبقات الكادحة من العمال والفلاحين داخل البورجوازية الوطنية فاذا كان محمود توفيق يستخدم المصطلح بهذا المفهوم فهذا حقه ولا غبار عليه فهو يصف نفسه ومن معه باعتبارهم عناصر يسارية داخل البورجوازية الوطنية المصرية .

اما اذا كان يريد بهذا الاصطلاح ان يقسم القوى الاشتراكية (اليسارية) فى مصر على اختلاف تياراتها ومنابعها الفكرية الى «يسار وطنى» و«يسار (غير وطنى)» فمن حقنا ان نسأله لمصلحة من هذا التقسيم لقوى اليسار المصرى وعلى اى اساس ؟

فاصطلاح «اليسار الوطنى» ان لم تخنى الذاكرة طرحته - اجهزة الامن وبعض الصحف - او على الاصح قلة من الذين يكتبون فى الصحف بمنطق ولسان اجهزة الامن خلال اعوام ٧٧ و ٧٨ و ١٩٧٩ عندما اصطدم السادات بقوة بدفاع حزب التجمع الصلب عن حقوق الجماهير ومصالحها وعن الاستقلال الوطنى الاقتصادى والسياسى وثورة ٢٣ يوليو ومنجزاتها الاجتماعية التقدمية وتصديه لمحاولة الغاء الدعم ورفع الاسعار والانفتاح بلا قيود ولا حدود وفرض قوانين العيب وحماية الجبهة الداخلية وتصفية نقابتى المحامين والصحفيين وتحريم العمل السياسى لم يجد السادات فى هذا الزمن الردىء من سلاح يواجه به اليسار الذى اسس وبنى حزب التجمع الا الاعتقالات والسجون وتلفيق القضايا ثم الاتهام بالعمالة والكفر والالحاد والخيانة وسارع البعض بتقسيم بعض من ينتمون تاريخيا الى اليسار تحت اسم اليسار الوطنى باعتبار ان حزب اليسار حزبا عميلا خائنا .

ولكن خاب فألهم وذهب السادات وبارت تجارته وبقى التجمع قوة سياسية وجماهيرية لا يستهان بها وقذى فى اعين كل المستغلين والمفرطين واعداء الديمقراطية والباحثين عن المكاسب الصغيرة .

وكنا نظن ان هذا التقسيم ليسار وطنى ويسار غير وطنى او عميل ذهبت مع ذهاب السادات ولكن عادت مرة اخرى لتطل بين الحين والاخر فى الثمانينات ربما بشكل اكثر تهذيبا ولكنها فى النهاية لها نفس الاهداف وتحمل نفس المعانى محاولة لتقسيم اليسار ولاشاعة الفرقة بين صفوفه .

الشرقاوى طالب بجبهة مع السادات عام ١٩٧٩ بعد تحالفه مع إسرائيل وأمريكا وحلف الطفيليين

ورغم محاولات التمايز فى استخدام اسلحة الهجوم الساداتية الفجة فلم يستطع «اقطاب» اليسار الوطنى الهروب من اسره فاذا باولهم يتهم حزب التجمع بالعمالة وبانه يتلقى الدعم من خزائن يسارية وخزائن بترولية يمينية ويتهمنا الاخر بالتأثر بمواقف واراء بعض الاطراف الخارجية فى العالم العربى التى تراهن على خراب مصر وانهيار الاوضاع فيها اى بالخيانة وهى اتهامات رخيصة لا تصل الى موطىء اقدامنا وكما قال بصدق الامين العام المساعد لحزبنا لطفى واكد باسم الامانة العامة للحزب بان مثل هذا الاتهام لم يجرو على الهمس به مخبر صغير فى جهاز مباحث امن الدولة والامن القومى فظرف حزبنا وقادته وتضحياتهم فوق الشبهات .

هذا هو ما انتهى عليه يسارهم «الوطنى» مقولته اليسار (المغامر) فهى بدورها قضية تثير الدهشة وتساعدنا فى النهاية فى الكشف عن اهدافهم الحقيقية .

مغامـــــرات الاقطـــــاب

فالكاتب يربط بين وصفنا باليسار (المغامر) وبين ما يزعمه من سلبية حزب التجمع ومواقفه الانعزالية والانقسامية .

ولا ادرى اين المواقف المغامرة والسلبية والانعزالية والانقسامية فى ممارسات او ادبيات حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى .

□ هل يكمن هذا الموقف فى دفاعنا عن ثورة ٢٣ يوليو وانجازاتها التقدمية وقائدها جمال عبد الناصر ووقوفنا ضد الانفتاح وتوقف التنمية وضرب الصناعة المصرية لحساب البضائع الاجنبية والارتفاع الهائل فى الاسعار والالغاء التدريجى للدعم والسياسات الاقتصادية التى ادت الى تزايد العجز فى الميزانية وميزان المدفوعات حتى وصل الدين الخارجى الى اكثر من ٤٤ مليار دولار والاختلال فى توزيع الدخل وانتشار الفقر وشيوع الاستهلاك الترفى وسيطرة الطفيليين على الحكم .. ؟

□ هل يكمن هذا الموقف فى وقوفنا الى جانب العمال والفلاحين وصغار الموظفين والحرفيين وصغار التجار وخوضنا معهم كل معاركهم ضد الانتقاص من حقوقهم المكتسبة ومن اجل ربط الاجر بالاسعار ومضاعفة الحد الادنى للاجور وتسوية حالة جميع العاملين بالحكومة على اساس قاعدة عادلة وموحدة وتطبيق تشريعات العمل التى تحمى العمال ضد الفصل التعسفى والاضطهاد على شركات الاستثمار ومؤسسات الانتاج الحربى واقامة علاقة ايجارية نقدية مستقرة وعادلة بين المالك والمستأجر وتحويل التسويق التعاونى الى خدمة للفلاح وليس استغلاله وارهاقه ووضع سياسة حزبية افضل تجاه الفلاحين ووقف موجة الغلاء والعدوان على رغيف العيش وتوفير المساكن الملائمة للطبقات الشعبية والمتوسطة بحظر المضاربة على اراضى البناء ووقف الاسكان الفاخر لمدة ٥ سنوات وتحقيق التناسب بين المسكن ودخل الاسرة وتوفير العلاج للشعب والتعليم المجانى وحل مشاكل المواصلات ..

□ هل يكمن هذا الموقف فى معارضتنا الشجاعة لاعادة ربط مصر بالسوق الرأسمالى العالمى واستراتيجية حلف الاطلنطى وتفريط السادات فى نتائج حرب اكتوبر الايجابية واخضاعها لمتطلبات السياسة الامريكية وضرب العلاقات المصرية السوفييتية وتحويلها الى علاقة عداء سافر ووصولها الى زيارته للقدس المحتلة وتوقيعه لاتفاقية الصلح مع العدو الاسرائيلى واتفاقيات كامب ديفيد والاعلان عن اقامة قاعدة امريكية فى رأس بيناس والجرى وراء امريكا لكى تقبل بالتسهيلات التى يمنحها للقوات الامريكية فى مصر على حد قول السادات وتخزين امريكا اسلحة متقدمة فى مصر لتكون فى خدمة قوات الانتشار السريع ومناورات النجم الساطع .. الخ .

□ هل يكمن هذا الموقف المغامر والسلبى والانعزالى والانقسامى فى دفاعنا عن هبة الجماهير المصرية ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ ودخول اكثر من ٤٠٠ من اعضاء حزبنا السجن بسبب موقفنا مع الجماهير وفى تصدينا ورفضنا للقرار بقانون رقم ٢ لسنة ١٩٧٧ وقانون حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعى وقانون العيب وقانون الانتخابات بالقائمة المطلقة والقائمة الحزبية النسبية المشروطة والمادة ٧٤ من الدستور وحملة سبتمبر ٨١ الفاجرة وحملات الاعتقال البوليسية الدورية ودفاعنا عن حق تكوين الاحزاب وحق الاجتماع والتظاهر والاضراب السلمى ووقوفنا الى جانب عمال كفر الدوار ونضال المحامين دفاعا عن مجلسهم الشرعى والصحفيين ضد تحويل النقابة الى ناد والتدخل فى جدولها والقضاء دفاعا عن استقلالهم ..

وخوضنا معركة انتخابات مجلس الشعب فى مايو ٨٤ وكشفنا للتزوير والعنف والبلطجة التى مارسها الحزب الحاكم ومساندتنا للفلاحين فى كفاحهم من اجل تأسيس الاتحاد العام للفلاحين واستقلال الحركة التعاونية .. الخ

□ هل يكمن موقفنا المغامر الانعزالى فى طرحنا للعمل الجبهوى منذ عام ١٩٧٦ ونجاحنا فى تأسيس لجنة الدفاع عن الثقافة القومية والتآلف المصريين الذى ضم بين صفوفه كل تيارات وشخصيات المجتمع ومن بينهم المستشار ممتاز نصار ود. عصمت سيف الدولة ونبيل الهلالى وكمال الدين حسين ومحمود القاضى و عبد السلام الزيات وسيف الاسلام البنا ود. مراد غالب ود . عزيز صدقى ، احمد طه ، احمد مجاهد ، والمهندس صدقى سليمان ، والمهندس عبد العظيم ابو العطا وكمال احمد ..

واللجنة المصرية للدفاع عن الحريات ومن بين امانتها العامة فريد عبد الكريم والمستشار صلاح عبد المجيد ود. عبد الحليم مندور ومحمد المسمارى ولطفى الخولى وابو الفضل الجيزاوى وصبرى مبدى ومحمد فهيم امين وعبد العزيز محمد وممثلين لمجلس نقابتى المحامين والصحفيين .. الخ ولجنة الاحزاب والقوى والشخصيات الوطنية للدفاع عن الديمقراطية والتى ضمت احزاب العمل والتجمع والاحرار والعديد من الشخصيات الوطنية والديمقراطية ..

□ هل نحن مغامرون وانعزاليون يوم طرحنا منذ عام ١٩٧٩ برنامجا للانقاذ الوطنى ومشاركتنا فى المؤتمر الاقتصادى الذى دعا اليه رئيس الجمهورية واعدادنا لتقرير شامل حول الازمة الاقتصادية والطريق نحو الخروج منها واعدادنا بناء على طلب رئيس الجمهورية لدراسة اقتصادية سياسية شاملة لمشكلة الدعم تحت عنوان دعم الاغنياء ودعم الفقراء .

جمـــاعـــة الســـبـــت

ان كاتب مقال السبت وجماعته يعرفون جيدا فساد ما يتهموننا به ولكنه يريد بهذا الاتهام ان يمهد الى جوهر قضيته وهو الموقف من الحكومة وحزبها الموقف من السلطة وكل ما يشغله فى الواقع هو اقامة جبهة لمساندة الحكومة وهذا حقه ولكن على اى اسس يريد ان يقيم هذه الجبهة المساندة للحكومة ؟

قبل الاجابة على هذا السؤال لا بد اولا من كشف مقولة خطيرة هى لب مقاله والاساس الذى يريد ان يقيم عليه التفرقة بين من يتكلم باسمهم وبين حزب التجمع .

يقول محمود توفيق ان التجمع يعتبر النظام خائنا وعميلا للامبريالية الامريكية والعدو الاسرائيلى وانه يعمل على اسقاط النظام وهو اتهام لو صح لكان معناه ان التجمع يعمل ضد الشرعية والدستور والقانون ويتحتم حله ومصادرة امواله والحكم على قادته بالسجن ٢٥ عاما طبقا للقوانين السائدة .

ويبدو ان هذا حلم يراود البعض !

ومن الواضح ان محمود توفيق يتعمد تجاهل الفرق بين النظام والحكومة رغم انه كرجل سياسى ورجل قانون لا بد ان يعرف ان النظام هو الدستور والمقومات الاساسية الواردة فيه اما السياسات التى تمارسها الحكومات فليست جزءا من النظام العام ولا جزءا من الشرعية ومن ثم فمعارضة الحكومة ورئيسها ورئيس الدولة وسياساته وسياسات الحكومة لا يعد من قريب او بعيد عملا ضد النظام والشرعية لو اتسع المجال لعددت للمحامى محمود توفيق اراء الساسة والفقهاء واحكام القضاء المصرى فى التفرقة بين النظام وبين الحكومة والقائمين عليها او بعضها لحكام فى قضايا كان هو احد المتهمين فيها ايام كان يساريا «مغامرا»

البقية ص ٩

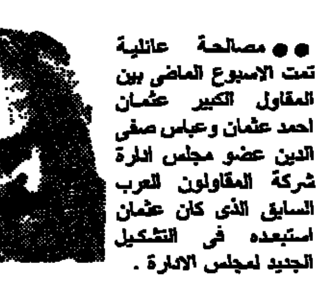
دكتـــور فـــؤاد مـــرسى يـــرد على الاهـــرام

ارسل الدكتور فؤاد مرسى امين اللجنة السياسية لحزب التجمع ردا على المقال الذى نشره الاهرام يوم السبت الماضى حول اليسار والجبهة وتضمن هجوما واتهامات ضد حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى .

كتب د. فؤاد مرسى المقال تعبيرا عن وجهة نظر الامانة المركزية للحزب .

من المنتظر ان تنشر الرد يوم السبت القادم طبقا للقانون والتقاليد الصحفية .

أسرار الأسبوع





● ● مصالحة عائلية تمت الاسبوع الماضى بين المقاول الكبير عثمان احمد عثمان وعباس صفى الدين عضو مجلس ادارة شركة المقاولون العرب السابق الذى كان عثمان استبعده فى التشكيل الجديد لمجلس الادارة .

وعد عثمان ان يعيد صفى الدين الى مركزه وان يكون النائب الاول لرئيس المجلس بدلا من المهندس محمد محمود على حسن المتزعم لجبهة المناوئين لنفوذ عثمان بالشركة .

التصالح تم بحضور عدد كبير من افراد العائلة العثمانية الذين الحوا على ضرورة التصالح وان يدرك كبار الاسرة ان نفوذهم يمكن ان يتقلص وينحصر إذا استفحلت الخلافات لان «السادات مات ومصالح العائلة تتعرض للخطر» !

● ● سكرتير عام جديد لاحدى محافظات القناة تقدمت ضده عدة شكاوى للمدعى العام الاشتراكى . التهمة . الاستيلاء على (١٨) فدانا من اراضى الدولة !

مجلس محلى المحافظة كان قد رفض اختيار «المذكور اعلاه» ، وهو لواء سابق ورئيس مجلس مدينة سابق .. لمنصب السكرتير العام .

● ● بدأ التحقيق مع بعض المسئولين فى احدى شركات انتاج السجاير ، حول عدد من المخالفات المالية الخطيرة ، والتى كانت السبب فيما يظنه هؤلاء المسئولون عن خسائر شركاتهم .

● ● «الزيت السياحى» ابتكار جديد قد يظهر فى الاسواق .. الكيلو بـ ٧٥ قرشا فقط .: وفكرة تعميمه خلال اربع شهور تحت البحث .

تلقت بعض الهيئات الطبية تحذيرا من منظمة الصحة العالمية .. التحذير ينبه الى ان جزءا من بلازما الدم المجففة والمصنعة فى امريكا واوربا يحمل ميكروبات الهربس والايدز ، وهى امراض نقص المناعة التى تنتشر بين الشواذ جنسيا ، وتنتقل بوسائل عدة بما يعرض صاحبها للاصابة بأى ميكروب وعدم مقاومته ربما «سبب حالات وفاة كثيرة فى الاعوام الاخيرة .

قالت المنظمة أن حالات نقل المرض عن طريق بلازما الدم قائمة ..

المعروف أن جهات عديدة فى مصر والشرق الاوسط تستورد البلازما .

● ● صرفت احدى هيئات النظافة عشرين الف جنيه مكافأة لعمال النظافة بعد حصول حيهم بالمركز الاول فى النظافة .. قام رئيس الحى بتوزيع المبالغ : ستة الاف للعمال و ١٤ الف للمهندسين والموظفين !

● ● اثنان من كبار الموظفين المسئولين عن الشئون الدينية رفضا التخلى عن شقتين بالايجار فى عمارة واحدة فى شبرا مغلقتان منذ ستة اعوام بعد ان انتقل المسئولان الى مساكن تمليك فى حى اخر !

● رئيس وامين عام حزب جديد تحت التأسيس اجتمعا لمدة ثلاث ساعات مع مسئولين فى الملحقية الاسرائيلية !

● ● احدى الشركات الصناعية التى تعمل فى مجال الدائن باعت فى العام الماضى ٣ فدادين للاسكان الاقتصادى للعمال واضافت ثمن البيع - ٦٠٠ الف جنيه - الى رقم اعمال الشركة لتظهر ميزانية الشركة رابحة .

● اعلنت شركة بور سعيد للغزل والنسيج ٣٠٠ الف جنيه فى الشهر الماضى الى بنك الاستثمار القومى كانت موجهة للانشاءات . رئيس الشركة الجديد اعاد المبلغ بعد ان تبين وجود مخزن غير مستغل تكلف نصف مليون جنيه .

● ● دوائر مطلعة اكدت انه كان للرئيس مبارك لقاءات منتظمة مع د . على لطفى قبل اختياره رئيسا للوزارة . نشطت هذه اللقاءات عقب قرار اقالة مصطفى السعيد من وزارة كمال حسن على .

صباح الاربعاء ..

أسلحة اليمين (اليسارية)

بعد ساعات من طرح العدد الماضى من الاهالى فى الاسواق ، اتصل بنا كثيرون من الاصدقاء والقراء ، يقولون انهم لم يجدوا العدد فى انحاء كثيرة من العاصمة والمدن الكبرى ، وانهم اضطروا الى الانتقال بين مناطق العاصمة ، حتى يستطيعوا الحصول على نسخة منه .

ولم يدهشنا ذلك ، فخلال اكثر من ثلاث ساعات ، أصبحنا ندرك ، ان حاجة القارئ للاهالى تشتد ، حين يقع حادث غامض يتطلب تفسيرا وتحليلا يستند الى الحقائق لا الاكاذيب ، والى الواقع لا الاوهام ، ويتطلب موقفا يبلوره المخلصون. لا الطبالين ، ويكتبه صحفيون لا ذيول السلاطين !

ولان إقالة وزارة كمال حسن على وتعيين على لطفى رئيسا لمجلس وزراء سلفه ، كانت حدثا غير مفهوم ، وغير مبرر ، وغير منطقى ، فان الناس اندفعوا يبحثون عن الحقيقة ، فتركوا اكوام صحف الحكومة ترصع الارصفة ، واندفعوا يبحثون عن الاهالى اى عن الحقيقة !

وهذا المعنى البسيط والمباشر ، هو استفتاء جماهيرى على كثير من الصغار الذى ينشر ويكتب هذه الايام التى لم يعد يخفى فيها على أحد ان هناك دوائر فى الحكم تحرض على التجمع والاهالى ، وان حلف الطفيليين ودعاة التبعية و «المناضلين» من اجل ان تكون مصر جزاء من الاستراتيجية الكونية لواشنطن ، قد قرر استبدال طاقم الهجوم اليمينى على التجمع والاهالى بعد ان احترق ، بطاقم «يسارى» اللغة !

وهكذا اندفع مدعو اليسارية الذين صمتوا على كل ما فعله السادات بالوطن والامة ، والذين بروا له ما فعل ، والذين شدوا الرحال الى بلاد الفرنجة طوال عهده ، والمستعدون لتأييد اى حكومة واى نظام ، و «عصبة مقاولى اليسار» وموردى الانفار «اليساريين» لحكومات اليمين ممن يحملون «رخصة» بانهم كانوا «يساريين» يوما ما منذ ربع قرن ، لايتنكرونها ، إلا إذا كان ابرازها يرضى موزعى المناصب ، ومقسمى الارزاق فى دوائر الحكم ، ليشنوا علينا حملة ستكون المسمار الاخير فى نعش تاريخهم الاسود ، لانها كشفتهم للرأى العام ، وحددت مكانهم ، فى زمن لم يعد فيه مكان لمن يمسكون العصا من المنتصف ، واللاعبين على كل الحبال ، والذين يعطون اشارة «يسارية» ثم يدخلون «يمينا» !

ونحن لانشكر قراءنا ، الذين اصروا فى ذروة مناخ التحريض الشائن على سبتمبر اخر ، على أن يؤكدوا ان مكانتنا لديهم لم تتغير . واننا «الحقيقة» التى لايحجبها طمع «اشعبى» للمناصب والجاه ، ولايلغيها ضعف ذرى ، يجبن عن المواجهة ويهرب حين يجد الجد . فذلك هو رأى الشعب فينا ، وهذه هى مكانتنا لديه ، ولدى اليسار المصرى والعربى والعالمى . ولكننا نشكر «اسلحة اليمين اليسارية» لانها اختارت بارادتها الانتحار الادبى والسياسى ، فخلصت مصر من ظاهرة ، سببت كل مصائبها ..

ويأيها المحرضون علينا فى دوائر الحكم وكواليسه : كان غيركم اشطر .

(المحرر)

هكذا من الاصل

نص تقرير الطب الشرعى فى مقتل الدبلوماسى الاسرائيلى بالمعادى

تلقت نيابة المعادى تقرير الطب الشرعى فى حادث مقتل الدبلوماسى الاسرائيلى .

أعد التقرير د. فخرى محمد صالح استنادا للكشف المطول الظاهرى على جثة المجنى عليه البرت ترانش اتراكشى الملحق الادارى بالسفارة الاسرائيلية بالقاهرة ومن تصوير الجثة اشعاعيا وفحص الملابس التى كانت على الجثة وفحص احراز الطلقات والاجزاء المعثور عليها فى السيارة وفحص السيارة التى كان يستقلها وذلك فى حضور الدكتور ابراهيم سليم كبير الاطباء الشرعيين ونائبه د. محمد عراقى ومساعده د. على خير .

وبعد الاطلاع على اقوال الشاهد الوحيد للحادث المساعد على أحمد يحيى المعين خدمة على منزل السفير الاسرائيلى بشارع بور سعيد بالمعادى. وقال فيها أنه سمع طلق نارى فاتجه لمصدره على بعد ٣٠٠ متر من مكانه فوجد الحادث فتوجه إلى قسم المعادى وأبلغ مأمور القسم ..

الجثــة

وقد انتهى التقرير الى أن المجنى عليه قد أصيب وهو حى بخمسة اعيرة نارية يدل على شكل مداخلها ومخارجها والاجزاء التى استقرت بالصدر والتى يبدو ظلها الاشعى أن كل منها من عيار نارى واحد معمر بمقذوف مفرد (رصاصة) ومطلق من سلاح معد لمثل هذه الطلقات .

وقد أصابه أحد الاعيرة بيسار الوجه وقد نفذ وخرج من الناحية اليمنى وكان اتجاهه فى الوضع الطبيعى من اليسار إلى اليمين .

وأصابه عيار نارى اخر ودخل من أسفل الابط الايسر واستقر بالصدر وكان اتجاهه فى الجسم من اليسار إلى اليمين وبميل طفيف من أسفل إلى اعلى .

وأصابه عيار بأسفل يمين الظهر . وقد نفذ بالجسم وخرج من أعلى يسار مقدم الصدر دون أن يستقر . وكان اتجاهه فى الوضع الطبيعى من أسفل الخلف إلى اعلى الامام ويميل طفيف من اليمين إلى اليسار .

ونظرا لعدم وجود أية علامات لقرب الاطلاق والتى نقدرها من ربع إلى نصف متر وذلك حسب طول ماسورة السلاح المستعمل . فإن المسافة مابين فوهة السلاح المستعمل وموقع الاصابة تكون قد جاوزت مدى الاطلاق القريب .

ونعلل سبب وفاة المجنى عليه إلى ما أحدثته هذه الاعيرة النارية عن كسور بعظام الوجه وتهتك بالاحشاء الصدرية والنزيف الدموى الاصابى الغزير الخارجى والداخلى . وكان قد مضى على الوفاة لحين الكشف على الجثة بضعة ساعات .

وإن الاصابات القطعية السطحية بالوجه والصدر ويسار البطن قطعية حدثت من مصادمة الجسم بقطع زجاج صغيرة مكسورة . .

وقد تبين لنا من فحص السيارة التى كان يستقلها المجنى عليه أثناء الحادث وجود ستة مداخل لاعيرة نارية نافذة على يسار هيكل السيارة وثمانية مخارج لاعيرة نارية بيمين هيكلها بخلاف ما قد يكون قد أصاب الزجاج للابواب الاربعة المهشم ويدل شكل كل من المداخل والمخارج للاعيرة النارية أن كلا منها قد حدث من عيار نارى معمر بمقذوف مفرد ذات سرعة عالية وباتجاه أساسى من اليسار إلى اليمين وبميل طفيف جدا من الامام إلى الخلف .

وإن الطلقات المعثور عليها وعددها ١٨ طلقة ١٧ منها أظرف فارغة لطلقات روسية عيار ٧,٦٢ ملم أطلقت حديثا من سلاح متماثل وفى وقت يتفق وتاريخ الحادث وإن الطلقة الثامنة عشرة طلقة كاملة روسية من عيار ٧,٦٢ ملم بكبسولتها بلا ظرف نتيجة محاولة اطلاق فاشلة .

ومن الممكن حدوث الاصابات بكل من المجنى عليه والسيارة من مثل هذه الطلقات المضبوطة وفى وقت يتفق وتاريخ الحادث فى صباح ٢٠ أغسطس ..

النعمــة والانســان

حرمان .. لم وعيد ليوم قادم .. او امنية بحياة مشابهة من الصعب ان تحسد حقيقة هذه النظرة ومن السهل ان نقول انه الالتقاء بين القرينة والواقع وطفولة تحمل على اكتافها زبالة العصر والصورة لجمال بسيونى .

تدهور كبير فى صحة د. عمر عبد الرحمن

تم نقل د. عمر عبد الرحمن من سجن الاستئناف إلى غرفة الانعاش بالقصر العينى يوم الاحد الماضى بعد إصابته بأزمة قلبية جديدة بعد التدهور المستمر فى صحته والذى يتعرض له نتيجة للحبس الانفرادى اثر اعتقاله فى يوليو الماضى .

د. عمر عبد الرحمن استاذ جامعى كفيف سبق اتهامه فى قضيتى اغتيال السادات وتأسيس تنظيم الجهاد وبرأته المحكمة العسكرية من التهمتين ، ثم اعتقلته مباحث أمن الدولة أخيرا بتهمة احياء فكر الجهاد . ومنعه فقد البصر من الاستمرار فى علاج ضغط الدم والسكر فى الحبس الانفرادى . وسبق لاسرته ومحاموه أن طالبوا من نيابة أمن الدولة أكثر من مرة نقله إلى المستشفى أو إلى زنزانة مشتركة ليعاونه الآخرون فى تناول الادوية ، لكن ادارة السجن لم تستجب لهم .

شركة امريكية تهدد مهندس بالقتل لمحاولته ايقاف مخالفاتها

ابلغ المهندس احمد ابو بكر عن تهديده بالقتل لاعتراضه على تركيب الشركة الامريكية س . س . س التى يعمل بها لخط مواسير مخالف للمواصفات وقال ان الحفار الخاص بالشركة كاد يصطدم به عندما حاول ايقاف العمل .

كما ارسلت هيئة قناة السويس خطابا الى الشركة الامريكية تؤكد فيه مخالفاتها وجاء بالخطاب ان خطوط المياه الرئيسية بالسويس التى تتولى الشركة مدة مخالف للموصفات الفنية وتضع الشركة مواسير المياه دون تغطيتها بالرمل او الزلط ولا ترفع المياه المحيطة بالمواسير اثناء التركيب .

التجمع يعزى اسرة الدكتور حامد السقعان

قام وفد من حزب التجمع يضم د. رفعت السعيد امين اللجنة المركزية وقيادات التجمع بالدقهلية العزاء الى اسرة الفقيد الشاب د. حامد السقعان الذى توفى يوم الجمعة الماضى اثر حادث اليم .

كان الدكتور حامد السقعان عضو الهيئة التأسيسية للحزب وعضو لجنة محافظة الدقهلية واحد القيادات الطلابية بجامعة المنصورة .

قيادات الحزب الوطنى بالحسينية تستولى على ٣٨٠٠ فدان والامن المركزى يطرد الفلاحين ويحرق بيوتهم

استولت قيادات الحزب الوطنى بالحسينية شرقية على ٣٨٠٠ فدان من اراضى سهل الحسينية المملوكة للدولة .

على رأس هذه القيادات المغتصبة للاراضى يوسف عطوان عضو مجلس الشعب ومحمد حسن امين الحزب الوطنى المساعد .

وكانت هذه القيادات قد كونت جمعية للثروة السمكية دون ترخيص بتسهيل من مدير الثروة السمكية بالحسينية الذى يعمل فى نفس الوقت مستشارا للجمعية ..

كما قام نائب الحزب ايضا باستئجار ١٢٠٠ فدان اخرى تابعة للهيئة العامة للثروة السمكية رغم انها تدخل فى خطة الاستزراع النباتى .

وقام اشخاص اخرون باستئجار ٧٠٠ فدان من الارض البور لعملها مزرعة سمكية رغم دخولها كذلك فى خطة الاستزراع النباتى .

وقد قام الامن المركزى بطرد اسر الفلاحين من المناطق الاخيرة .

وقد بدأت هيئة التعمير تستوفى مساحتها للاستزراع النباتى من بعض مناطق صغار الصيادين والمخصصة اصلا للاستزراع السمكى ومؤجرة من الدولة منذ ١٩٨٢ .

ازمة بالطوب الرملى بسبب تلف المعدات وتغير الهيكل الوظيفى

كتب حمدى الليثى :

تواجه وحدات انتاج الطوب الرملى فى مدينة نصر وقويسنا ازمة فى انتاجها بسبب تلف المعدات الخاصة بالتشغيل مما ادى ببعض القطاعات لعدم الوفاء بطلبات المواطنين بعد القرار الخاص بوقف مصانع الطوب الاحمر .

من ناحية اخرى تم تحويل بعض المصانع الى قطاعات لمواجهة الازمة الا ان تغير الهيكل الوظيفى بهذه المصانع بعد تحويلها الى قطاعات تسبب فى ازمة اخرى بين العاملين الذين يريدون الترقية الى وظائف اعلا مما اثر على الانتاج وتعمدت بعض القطاعات الى اتلاف كميات كبيرة من الطوب مما كان محل تحقيق للنيابة الادارية ! .

اختفاء المكرونة المحلية

اختفى تماما من الاسواق الانتاج المحلى من المكرونة المصرية المدعومة واصبحت المحلات التجارية والمجمعات الاستهلاكية تقوم ببيع المكرونة المستوردة وانتاج الشركات الاستثمارية فقط .

سعر كيلو المكرونة من الانتاج المحلى يتراوح ما بين ١٥ قرشا ، ٢٥ قرشا ، بينما يصل سعر الكيلو من الانواع الاخرى الى ١٢٠ قرشا .

وتقول تقارير وزارة التموين ان مصانع انتاج المكرونة المحلية يصنعون ربع ما يصرف لهم من دقيق مدعم ، ويبيعون الباقى فى السوق السوداء .

الغرفة التجارية بالقاهرة : ارتفاع اسعار الادوات الكتابية وخصوصا المستوردة

ارتفعت اسعار الادوات الكتابية المحلية والمستوردة بنسب عالية تتراوح بين ٩٪ و ٨٨٪ بلغت الزيادة فى المستورد وحده ١٠٠٪ بالمقارنة بالعام الماضى .

طالبت الغرفة التجارية بالقاهرة بتدخل الرقابة الصناعة لضمان جودة المنتجات وضبط انتاج مصانع القطاع الخاص غير المرخصة من الاسلاك غير المطابقة للمواصفات والتى ارتفعت هى الاخرى بنسب تتراوح بين ١٦٪ و ٥٧٪ .

وكشفت الغرفة عن انصراف شركة شاهر وتجار الجملة عن بيع منتجات شركة فيليبس قطاع عام لضآلة هامش الربح .

من جهة اخرى ارتفعت اسعار ورق التجليد (السيلوفان) بنسبة ٥٠٪ .

مصر تفقد خبزاً بـ ٩٠,٢٥ مليون جنيه سنويا !

تدرس هيئة القطاع العام للمطاحن والمخابز حاليا اول تقرير علمى عن فاقد الخبز على مستوى الجمهورية وبالنسبة لاقليم القاهرة الكبرى ..

يقول التقرير ان ما يتم فقده من انتاج الخبز يوميا على مستوى محافظات الجمهورية يصل حجمه الى ١٢,٥ مليون رغيف يخص القاهرة الكبرى منها ٥ ملايين رغيف .. يبلغ ثمنها ٢٥٠ الف جنيه .. اى ما يعادل ٩٠,٢٥ مليون جنيه سنويا ويخص اقليم القاهرة الكبرى ١٠٠ الف جنيه اى ما يوازى ٣٦,٥ مليون جنيه .

ويمثل هذا الفقد حوالى ١٥ الى ٢٠٪ من اجمالى انتاجنا من الخبز او ١٢٠ الف طن قمح سنويا من اجمالى القمح المخصص لانتاج الخبز ويصل الى ٦ مليون طن من اجمالى الاستهلاك الذى يصل الى ٧,٢ مليون طن ..

حدد التقرير الفنى اسباب الفقد ..

- سوء انتاج الرغيف وسوء استخدامه
- رداءة نوعيات الدقيق المنتج محليا
- عدم مواءمة انتاج المخابز الالية لذوق المستهلك المصرى ..
- تغيير نوعيات الدقيق المستخدم فى المخابز الالية ..
- انعدام العمالة الفنية المدربة بسبب ضعف المرتبات وسبق القوانين التموينية ..

استبعدت الدراسة العلمية الانتاج المستعمل كعلف للماشية والدواجن والذى يبلغ ٤٠٪ اى ما يعادل ٢٥ مليون رغيف يوميا وهذا يعنى ان اجمالى الفاقد يصل الى ٦٠٪ من انتاج الخبز البلدى فى مصر .

وتبلغ نسبة الفاقد فى القاهرة ٢٢٪ وفى الجيزة ٢٠٪ وفى القليوبية ١٧,٥٪ .

شبــاب وجامعات

تخفيض حصة الطالب من دعم الكتاب الجامعى

قررت جامعة القاهرة توسيع نطاق الطلاب المستفيدين من دعم الكتاب الجامعى ليشمل الطلاب المنتسبين بعد ان كان مخصصا للنظاميين فقط دون رفع قيمة المبلغ المخصص للدعم وهو مليون و ٢٠٠ الف جنيه .

وبذلك انخفض نصيب الطالب من الدعم بنسبة تتراوح ما بين ٤٠ - ٥٠٪ فى المتوسط وفقا لاعداد الطلاب المنتسبين فى الكليات والاقسام المختلفة .

والمعروف ان الدعم كان اصلا لا يتجاوز نسبة ٥٠٪ من سعر ستة بزيادة كتب فقط .

جامعة القاهرة تتفرد بزيادة المصروفات

رفعت جامعة القاهرة المصروفات الطلابية بمعدل « جنيه » واحد عن كل طالب وتم تخصيصه لصندوق الخدمات الطلابية والانشاءات الجامعية مخالفة بذلك قرار رئيس الوزراء الخاص بعدم زيادة المصروفات الطلابية هذا العام .

والمعروف ان الجامعة كانت قد رفعت المصروفات فى العام الماضى بمعدل جنيه واحد ايضا وخصص ايضا لصندوق الخدمات الطلابية فى كل كلية من كليات الجامعة على حدة .

وبذلك اصبح الطالب يدفع ٦ جنيهات ٨٠ قرشا فى جامعة القاهرة وهو مايزيد عن الجامعات الاخرى ..

هجرة جماعية فى نهائى طب المنصورة !

كتب حسن بدوى :

قام حوالى ٣٠٠ طالب بنهائى طب المنصورة بالتحويل الى جامعات اخرى وبقى فى الدفعة ١٢٠ طالبا فقط .

سبب التحويل هو سوء التقديرات بالكلية مما جعلهم يفضلون الحصول على البكالوريوس من جامعات اخرى خاصة جامعتى بنها والزقازيق .

تحاول ادارة الكلية ايجاد وسيلة للحد من هروب الطلاب واعلن بعض الاساتذة انهم سيخففون من تشددهم فى منح التقديرات .

العيد الفضى لكلية الاقتصاد

قررت كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة تنظيم عدة ندوات بمناسبة مرور ٢٥ عاما على افتتاحها .. يشارك فى هذه الندوات عمداء الكلية السابقون واساتذة الكلية السابقون واللاحقون ورؤساء جامعة القاهرة وعدد من الاساتذة من الجامعات المصرية .

وتنظم الكلية بالاشتراك مع وزارة الاعلام ندوة حول دور الاعلام فى خدمة التنمية بمصر .

النميــرى لم يظهــر

بقية ص ١

وكانت مصادر صحفية قد ذكرت ان نميرى سيستقر فى إحدى الجزر المملوكة لأحد الاثرياء العرب فى المحيط الاطلسى . كما قال عمر عبد العاطى المدعى العام السودانى أن نميرى غادر القاهرة إلى إحدى جزر البهاما فى البحر الكاريبى .

وقالت الصحف الكويتية ان القيادة المصرية أوحت لنميرى بالمغادرة . لتحسين العلاقات مع النظام الجديد . كما أن الجهات العليا المصرية تلقت نصائح من كبار المستشارين القضائيين بأن الملف الذى تعتزم الخرطوم تقديمه للقاهرة للمطالبة بتسليم نميرى باعتباره مجرما ينطوى على وثائق وأدلة خطيرة للغاية من شأنها ان تسمح للقضاء المصرى بتسليم نميرى للسودان .

كما أضافت المصادر أن القاهرة تلقت نصائح تفيد أن القيادة السودانية ستمضى قدما فى توثيق علاقاتها مع ليبيا ، وتوقيع ميثاق دفاع مشترك وهى تطورات فسرتها واشنطن بغضب الخرطوم من استمرار بقاء الرئيس المخلوع بالقاهرة .

وتقول الانباء ان من بين من صاحبوا الرئيس المخلوع فى رحيله من مصر :

رئيس مجلس الشعب السودانى السابق عز الدين السيد والمستشار الصحفى محمود محجوب سليمان وثلاثة من اقاربه بينما بقيت زوجته بثينة خليل فى مصر ضيفة على جيهان السادات التى خصصت لها جناحا فى منزلها للاقامة فيه .

كانت الانباء التى نشرت حول مغادرة نميرى للقاهرة قد نشرت فى اعقاب تقدم الحكومة السودانية بطلب رسمى لتسليمه .

البدائل الوحيدة امام

بقية ص ١

السلبية ولكنه سيتحقق بشكل تدريجى ، خطوة خطوة عن طريق تخفيض تكلفة الانتاج ورفع أثمان السلع المدعمة بنسب معقولة - جاء ذلك فى حديث طويل مع الاذاعة البريطانية أكد فيه نائب رئيس الحزب الوطنى أن مشكلة الديون الخارجية لم تتجاوز حد الخطر فهناك ١٤ مليار دولار من هذه الديون عسكرية وديون قصيرة الاجل ، و ١٧ مليار أغلبها فى شكل مساعدات أو ديون طويلة الاجل يتم تسديدها وفوائدها على فترات طويلة تصل الى ٤٠ عاما .

وتقول الفاينتشيال تايمز البريطانية أن « التهديد الذى تتعرض له مصالح الغرب وكذلك الاستقرار فى الشرق الاوسط سيكون واضحا جدا إذا فشل الرئيس مبارك فى مواجهة التحدى الذى يتمثل فى الاقتصاد » واضافت الجريدة قائلة « ان الرئيس ريجان والدول الغربية الاخرى إضافة للحكومات العربية الصديقة ، تعتمد بلاشك على تصميم الحكومة المصرية الجديدة على تنفيذ الحل الذى قدم صندوق النقد الدولى خطوطه العريضة منذ عقد مضى »

ويقوم هذا الحل على تخفيض قيمة الجنيه والغاء الدعم ومنح الحرية المطلقة للاستثمارات الخاصة والاجنبية ودعم القطاع الخاص ، بمايؤدى الى ارتفاع كبير فى الاسعار .

رئيس شركة أتيكو يهدد العمال بقانون الطوارىء

عمال ونقابات

كتب مصطفى السعيد

اصدر رئيس مجلس ادارة شركة اتيكو منشورا وزعه على العمال يهددهم فيه بتطبيق قانون الطوارىء اذا استمر العمال على المطالبة بحقوقهم .

جاء بالمنشور ان ادارة الشركة لاحظت ان بعض العمال لا يحيطون علما بواجباتهم ومسئولياتهم وقال المنشور « ورأينا ان نوضح لهم » :

اولا : ضرورة الانتظام بالعمل لان الاخلال بنظام العمل يعد اضرابا جزئيا ويشكل جريمة .

ثانيا : اداء العمل على الوجه الاكمل لان العمل الصورى يعتبر جريمة لضرب ووسيلة غير مشروعة لتخريب وتهديد مصالح الشركة .

ثالثا : الاخلال بأحد هذا الالتزامات سيعرض العمال للفصل .

رابعا : سيتعرض العمال للمسئولية الجنائية طبقا لقرار رئيس الجمهورية بالقانون رقم (٢) لسنة ٧٧ (القوانين الاستثنائية) التى تنص على معاقبة كل من دبر او شارك فى تجمهر يؤدى الى اثارة الجماهير بالاشغال الشاقة المؤبدة ومعاقبة العاملين المضربين عن العمل او المبتغين تحقيق غرض مشترك وكل من دبر او شارك فى تجمهر او اعتصام بالاشغال الشاقة المؤبدة طبقا للمواد ١٧ ، و ١٨ من القانون .

وطالب المنشور الذى اصدره رئيس مجلس ادارة اتيكو من العمال عدم المجازفة والخروج على النظام وهدد بابلاغ مباحث امن الدولة عنهم .

اعترضت اللجنة النقابية بالشركة على اصدار هذا المنشور وابلغت النقابة العامة واتحاد العمال وأبلغت قسم الخانكة عن التهديدات المتكررة من ادارة الشركة للعمال وذكرت فى بلاغها لمأمور قسم الخانكة ان الدكتور سيد عبد المعطى مدير علم الشركة هدد العمال بالذبح ووجه اليهم الفاظا نابية اذا تطاول اى عامل على المطالبة بحقوقهم .

الجدير بالذكر ان العمال يطالبون بوقف خصم نسبة ٢٠٪ من الاجر كانوا يصرفونها منذ بدء عملهم بالشركة وتسديد التأمينات عنهم وتوفير سيارة اسعاف لانقاذ المصابين .

ارتفع سعر الالمنيوم فتوقف عدد من المصانع

توقف عدد من مصانع الالومنيوم على البارد عن العمل بالاضافة الى عدد من مصانع الادوات المنزلية .

سبب توقف هذه المصانع التى يعمل بها حوالى ٦٥ الف عامل زيادة سعر طن الالومنيوم الذى ينتجه احد المصانع الحربية من ١٣٢٥ جنيها للطن الى ١٥٦٥ جنيها بدون قرار وزارى وبدون ان يرفع مصنع نجع حمادى تسعيرة انتاجه .

وستؤدى هذه الزيادة كما يقول عبد الرضى الدلخلى عبد الرضى صاحب شركة التقدم لتشغيل الالومنيوم ببيت غمر - الى القضاء تماما على هامش الربح المتاح وبالتالى الى اغلاق تلك المصانع وتشريد عمالها .

وقد انتشرت مصانع السحب على البارد فى السبعينات لتغطية احتياجات السوق ولكنها وجدت منافسة شديدة من منتجات الالومنيوم المستوردة بعد الانفتاح .

ويقترح عبد الرضى للخروج من هذه الازمة ان يعود السعر القديم لطن الالومنيوم وان يتم عمل دراسة جدوى لمصانع السحب تحدد التكلفة الحقيقية ونسبة الربح لاصحاب المصانع .

٣ ملايين جنيه مصروفات وهمية

استدعت النيابة الادارية اعضاء مجلس ادارة النقابة العامة للبناء والاخشاب للتحقيق فى المخالفات المالية الجسيمة لرئيس النقابة وبعض اعضائها من جهة اخرى بدأ المقدم عبد الرحمن غنيمة التحقيقات بتوجيه من اللواء حسن الالفى مساعد وزير الداخلية واشراف العقيد فاروق حافظ .

وتمكن حتى الان من حصر مبلغ ٣ مليون جنيه تصرف فيها مجلس النقابة فى الدورة الماضية تحت بنود وهمية واهمها صرف مليون جنيه عن نشاط رياضى و ٨٠٠ الف جنيه على المطبوعات و ٣٠١ الف جنيه على حفلات الاستقبال و ٥٤ الف جنيه كوقود لسيارات وصرف ١٤٥ الف جنيه لانتقالات وتفرغ اعضاء المجلس وهدايا لكبار المسئولين قيمتها ٥٠ الف جنيه سنويا وشراء شنط لاعضاء الجمعية العمومية بمبلغ ٢٠ الف جنيه وصرف ٢٠ الف جنيه لممثلى النقابة بالاتحاد العام وصرف مائة الف جنيه على اجتماعات الجمعية العمومية وجارى حصر باقى المبالغ التى صرفتها النقابة واعتبرتها جهات التحقيق انشطة وهمية .

نقابة سورناجا تطالب بتعديل نظام الحوافز

طالبت اللجنة النقابية وعمال شركة سورناجا لانتاج الحراريات بتعديل نظام الحوافز بالشركة وتوحيد الحافز بين العمال والادارة وتقدموا بعدد من المقترحات اهمها تحديد الحافز حسب تسعيرة المنتج وقيمته ومراعاة طبيعة العمل عند احتساب الحافز لزيادة حوافز عمال الانتاج واحتساب الاجر الاضافى .

النظام الحالى للحوافز يقضى باحتساب حافز العمال بقسمة الانتاج على الاجور واخذ متوسط الحافز وهى نسبة لا تتعدى ٣٥٪ بينما يحتسب حافز الادارة على اساس ٣٠٪ لانتاج الثلاثة الاف طن الاولى وزيادة الحافز بنسبة تتراوح بين ٦٪ الى ١٠٪ لكل مائة طن اضافية ليصل اجمالى الحافز الى ٨٥٪ .

من ناحية اخرى طالبت اللجنة النقابية بالتحقيق مع المسئولين عن صرف ١٣ الف جنيه لصيانة احدى سيارات الاتوبيس التى تملكها الشركة بعد ان تبين عدم وجود ارقام على موتور السيارة وتلف بعض اجزائها .

كما اعلن رئيس مجلس الادارة عن بيع احدى الشقق المملوكة للشركة بعمارة الايموبيليا دون الرجوع الى مجلس الادارة وكان قد تراجع عن بيع دورين بمبنى ادارة السيراميك بمسطرد بعد اعتراض مجلس الادارة على محاولات رئيس المجلس فى التصرف فى الاصول الثابتة المملوكة للشركة .

ميناء دمياط ومجلس ادارة من الاسكندرية

اصدر الرئيس مبارك قرارا جمهوريا بتشكيل مجلس ادارة هيئة ميناء دمياط من بين رؤساء الشركات العاملة بالنقل البحرى بالاسكندرية .

احتج عمال ونقابات شركات الشحن والتفريغ والتوكيلات الملاحية والخدمات البحرية على القرار وطالبوا باشراك اداريين من ميناء بورسعيد القريب من دمياط فى مجلس الادارة .

وذكرت البرقيات التى ارسلها العمال والنقابات للرئيس ان ميناء بورسعيد سيتعرض للتوقف بعد تشغيل ميناء دمياط ويعانى حاليا من الشلل نتيجة تخبط قرارات هيئة السلع التموينية وتوجيه البواخر الى الموانى الاخرى .

شارك فى الاحزاب ففصلته لجنته النقابية !

وافقت النقابة العام للكيماويات على قرار اللجنة النقابية بمصنع سماد طلخا بفصل حامد رجب عضو اللجنة لمشاركته فى اضراب عمال المصنع الذى وقع فى الشهر الماضى .

كان عمال المصنع قد اضربوا احتجاجا على تعديل نظام الحوافز واقرار الحافز الفردى بدلا من الحافز الجماعى ومخالفات مجلس الادارة ونددوا بموقف اللجنة النقابية واعضاء مجلس الادارة واستجابت الى كافة مطالبهم .

الجدير بالذكر ان الادارة تدرس اجراء تعديلات على نظام توزيع الحوافز والمكافآت وارجأت تطبيقها حتى تنتهى من ابعاد القيادات العمالية بالمصنع .

خصم ٤ جنيهات من مصابى الحرب بشركة المحلة

قررت ادارة الافراد بشركة غزل المحلة بخصم اربعة جنيهات من مرتب مصابى العمليات العسكرية من العمال وبررت ذلك بأنهم يتقاضون معاشا من القوات المسلحة .

احتج العمال المصابون البالغ عددهم ٤٠١ عامل وتقدم بعضهم بتظلمات الى الادارة واستندوا الى قرار وزير المالية رقم ١٠٢ بعدم خصم اى مبالغ من مصابى الحرب .

فى الوقت نفسه احتج عمال نسيج ١٦ على عدم تركيب اجهزة الشفط بالقسم رغم ارتفاع نسبة الغبار بالصالة بعد تركيب ماكينات سولزرية واصابة اعداد متزايدة من عمال القسم بضيق فى التنفس .

رفضت الادارة طلب العمال بتركيب اجهزة الشفط بحجة انها غالية الثمن .

بســرعــة

● قرر مجلس ادارة مصنع غزل قنا تصفية قسم « الشال » وتوزيع عمالة على الاقسام الاخرى ، رفض العمال القرار وارسلوا مذكرة لوزير الصناعة والنقابة العامة تطالب بايقاف تصفية المصنع واعادة العمل بالقسم .

● يعد الاتحاد العام لنقابات عمال مصر مذكرة لرفعها الى الجهات المسئولة تطلب تسوية اوضاع العاملين الذى حصلوا على مؤهلات عليا اثناء الخدمة ووضعهم فى الكادر الوظيفى المناسب التشريع الحالى ينص على ان يعين هؤلاء كموظفين جدد علما بان بعض هؤلاء يعمل فى وظيفة منذ اكثر من عشرين عاما .

● تنظيم نقابة الحديد والصلب دورة تثقيفية فى اكتوبر القادم يحضرها ممثلو العمال فى اللجان الانتاجية ولجان الامن الصناعى ومندوبى النقابة العام بمقر اللجنة النقابية بحلوان وتتضمن الدورة محاضرات ومناقشات حول القضايا العمالية يعقبها اجتماع علم يضم كافة المندوبين .

أحـداث الأسبوع

حكومات الحزب الحاكم

ألحت الحكومة والصحافة الرسمية المسماة بالقومية وصحافة الحزب الوطني على القول بأن حكومة د. على لطفى هى حكومة الحزب وان الحزب « الوطنى الديمقراطى » هو الاساس والاصل ، وان الحكومة الجديدة ستقوم بتنفيذ سياسته وبالتنسيق الكامل معه .

وقد بدا هذا الالحاح مثارا لكثير من التساؤلات . خاصة وهو يتناقض مع الواقع تماما ، فالحزب كان غائبا تماما عن اقالة كمال حسن على واختيار على لطفى ووزرائه ، فوجىء قادته (حتى فى مستوى المكتب السياسى) ونوابه تماما بما جرى . وظلوا يتساءلون مثل المواطنين عن اسرار هذه القرارات المفاجئة .

والتعديلات التى اعلنت فى المكتب السياسى للحزب قرارات فردية اتخذها رئيس الحزب (رئيس الجمهورية) بعيدا عن اى سلطة فى الحزب .

اذن لماذا هذا الالحاح الغريب عن حكومة الحزب وعن سياسة الحزب ودوره القائد .

من الواضح لاى مراقب ان هناك اسبابا حقيقية تقف وراء هذه الحملة المصطنعة .

فمما لاشك فيه ان الحكومة وحزبها يشعران بحرج بالغ امام غياب اى شكل ولو ظاهرى من اشكال الديمقراطية داخل الحزب الوطنى، وخاصة بالمقارنة ببعض الاحزاب الموجودة فى الساحة، وخاصة حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى والى حد ما حزب العمل، حيث تمارس داخلهما بدرجات متفاوتة وطبقا للائحة معروفة ديمقراطية داخلية، ويتم انتخاب القيادات وتجديدها دوريا وتصدر القرارات من هيئات منتخبة .. الخ .

فالحزب الوطنى « الديمقراطى » مازال بعد ٧ سنوات حزب من يحكم، حزب الرجل الواحد، يفتقد اى ديمقراطية داخلية، تتغير تشكيلاته بلا منطق ويحكم بناءه العلاقات الشخصية ومحاولة كسب مراكز القوى الاقتصادية والعائلات (والقبائل) فى الريف ، وكبار الموظفين حيث يتحدد موقع عضو الحزب حسب موقعه ونفوذه فى جهاز الدولة او جهاز المال والتجارة وتلعب تقارير اجهزة الامن السياسى دورا هاما فى تصعيد القيادات وخسوف نجمها .

وامام هذا التحدى تحاول الحكومة اعطاء دفعة للحزب وخلق تناسق داخلى مفتقد تماما نتيجة لقيام الحزب منذ نشأته على يد السادات وحتى الان ، على مجموعة من المصالح الضيقة والصراعات الحادة بين اصحاب هذه المصالح ، يتنافسون على المناصب والنفوذ باعتبارها الطريق لمزيد من الثروة والاستغلال ..

وتشتد الحاجة الى بث بعض الحياة فى الحزب فى هذه الاونة بالذات ، بعد ان اصبحت انتخابات المجالس المحلية على الابواب (فى عام ١٩٨٦) وهناك لدى اجهزة الحكم تخوف منافسة الوفد ، الذى يزاحم الحزب الوطنى على نفس القوى الاجتماعية من التجار الكبار والمقاولين والسماسرة والمضاربين وكبار المستثمرين المرتبطين برأس المال الاجنبى والمدينة الحرة وكبار الملاك والمتحكمين فى الارض وعملاء الطفيلية فى اجهزة الدولة والقطاع العام وبعض اوساط المهنيين ، ويطرح نفس سياساته ، دون ان يكون محملا بوزر الفساد الذى يمارسه الحزب الحاكم على المستوى الوطنى والمحلى لبعده عن السلطة .

حسين عبد الرازق

« البقية صفحة ٩ »

قرار بالزى الدينى والبقية تأتى

أصدر مدير التعليم فى محافظة الدقهلية قرارا بتصميم الزى الدينى الاسلامى فى مدارس البنات بالمحافظة كما نشرت جريدة الاخبار القاهرية قبل ايام ويتكون الزى طبقا للخبر من جلباب طويل ازرق وطرحة بيضاء .

ولانستبعد ان يقوم مدير تعليم اخر فى مكان ما بتحديد شكل اخر للزى الدينى قد يكون نقابيا او ان يقرر ثالث فصل البنات عن الصبيان فى المدارس المختلطة وهكذا لان المعنى المختبىء خلف مثل هذه القرارات اعتبار النساء عورة .

ويشكل هذا القرار خطوة جديدة على طريق الانتصار للذين يريدون عبر طرق ملتوية فرض الحجاب من جديد على النساء المصريات حتى يصبح أمرا واقعا يسهل تقنينه بعد ذلك ، ولم يجرؤ أحد - سوى هذا المدير حتى الآن - على اصدار قرار بتحديد شكل الزى الدينى .

وكانت قضية الحجاب قد اثارت مناقشات واسعة طيلة السنوات الماضية ورأى علماء ومفكرون أنه من صلب الدين ورأى اخرون أنه غير جوهرى ، وبقيت مسألة الحجاب والسفور قضية شخصية تخص كل امرأة على حدة سواء كانت ترى فى ذلك تدينا او احتشاما او سعيا الى الموضة .

ان الزى المدرسى يلزم الفتاة او الفتى باللونين ولون الحذاء احيانا لكن ان يقرر مدير ماطول الجلباب وغطاء الرأس فعليه ان يتوقع ان تقرر جهة اخرى لغير المسلمات زيا اخر وعليه حينئذ ان يعاقب المتمردات .

ورحم الله طه حسين الذى قاتل طويلا من أجل مدرسة موحدة لكل المصريين فلم يخطر بباله حينئذ ان انقسام المدرسة المتعدد المستويات الآن « دينية - مدنية - اجنبية - ومصرية .. الخ » سوف يضاف اليه انقسام جديد بين زى دينى اسلامى لابد ان يواجهه زى دينى نصرانى .

وفى الوقت الذى تبدى السلطة تخوفها من النفوذ المتزايدة للجماعات الدينية ومن مظاهر التزمت التى تفرضها هذه الجماعات على الحياة تتراجع ببساطة مدهشة امام قرارات يجرى اتخاذها استنادا الى الابتزاز الدينى الذى يتم بصورة ارهابية معلنة او ضمنية من قبل بعض المديرين او رجال الدين .

ان الذين يتخذون مثل هذه القرارات سواء كانوا يفعلون ذلك من قبيل اعلان التدين الزائد او التقرب الى الجماعات الدينية النشطة يضربون قضية الديمقراطية فى ركن بسيط وأساسى من اركانها وهو صيانة الحريات الشخصية للنساء والرجال على حد سواء الشىء الذى ينبغى ان يلقى رفضا ايجابيا حتى نتوصل الى وقفه تماما .

فريدة النقاش

هل تقترب مشكلة جنوب السودان من الحل؟

كان أعلان جون قرنق قائد جيش تحرير الشعب السودانى فى الاسبوع الماضى بقبول التفاوض والحوار مع كافة القوى السياسية السودانية ومع الحكومة الانتقالية والمجلس العسكرى المؤقت ، واحدا من أهم التطورات التى شهدها السودان منذ انتفاضة ٢٦ مارس ، ٦ أبريل التى أطاحت بجعفر نميرى .

وخلال الاسابيع القليلة الماضية والاشتباك المسلح فى الجنوب يتصاعد حتى شمل مناطق فى شمال وغرب السودان ، بما أعطى الايحاء بأن أهم المشاكل الموروثة من عهد نميرى وأكثرها استنزافا للموارد الحرب الاهلية فى الجنوب مازالت دون حل .

وتعكس الشروط التى وضعها جون قرنق لالقاء السلاح وبدء الحوار حول قضية الجنوب تشككا فى أمكانية أن يثمر الوضع الانتقالى الذى استلمت بمقتضاه القوات المسلحة السلطة عن تطور ديمقراطى سلمى فى السودان .

فقد دعا قرنق المجلس العسكرى المؤقت لتسليم السلطة للمدنيين بعد أيام قليلة من تشكيله ورفض مبدأ إجراء حوار مع القادة العسكريين ووافق من حيث المبدأ على اجراء حوار مع قادة الاحزاب السياسية وحكومة مدنية . واعترض على بحث قضية الجنوب كمشكلة قائمة بذاتها بل طالب ببحثها فى إطار نقاش وطنى عام حول مستقبل السودان الديمقراطى وصياغة دستور جديد للسودان الموحد يكفل مشاركة عادلة للجنوبيين فى السلطة المركزية وتنمية المناطق الاكثر تخلفا فى السودان وحلا دائما لمشكلة القوميات . كما دعا قرنق الى التعامل مع « الحركة الشعبية لتحرير السودان » التى يرأسها بأعتبارها حزبا سودانيا قوميا وتيارا من تيارات الحركة الوطنية السودانية .

وتجىء استجابة العقيد جون قرنق لدعوة المفاوضة والحوار كمؤشر على أن هناك خطوات لبناء الثقة . قد أمتدت بينه وبين الحكومة الانتقالية منها إصدار قانون العفو العام لمن حملوا السلاح وإعادة توظيفهم وأستيعابهم فى المؤسسات الوطنية . ووقف إطلاق النار بواسطة القوات المسلحة فيما عدا حالات الدفاع عن النفس وتقديم أركان الفساد فى النظام السابق للمحاكمة ووضع مطلب تسليم نميرى ومحاكمته على جدول أعمال المجلس العسكرى . وتضمن البيان الذى أصدرته الحكومة الانتقالية مؤخرا وسمى « الاعلان السياسى لمؤتمر الجنوب » تجديد الدعوة لعقد مؤتمر قومى لبحث قضية الجنوب وفقا للاسس التى دعا اليها قرنق ، وكان من أبرزها موافقة الحكومة بعد طول تردد على إعادة النظر فى قوانين سبتمبر ١٩٨٣ المسماة بقوانين تطبيق الشريعة .

وتحديد موعد لبدء الانتخابات التشريعية المقبلة .

وقد شكل نجاح قوات قرنق فى تصعيد القتال ومده للشمال والغرب بعد أن كان محصورا فى المناطق الجنوبية ، عامل ضغط إسرع بايقاع الاستجابة النسبية لمطالب الجنوبيين السياسية . وقد ساهم بدور فى هذا أيضا الضغوط التى مارسها أصدقاء القادة الجنوبيين والحكومة الانتقالية - ليبيا وكينيا وأثيوبيا - عليهما لتهيئة الاجواء لبدء الحوار والتفاوض .

ولفت نظر المراقبين أن جون قرنق قد وجه رسالته التى أعلن فيها قبول مبدأ الحوار الى الجزولى دفع الله رئيس الوزراء وليس إلى سوار الذهب رئيس المجلس العسكرى وهوما يجدد عدم قبوله لاستمرار الحكم العسكرى .

أمينة النقاش

« البقية صفحة ٩ »

قبل لقاء جورباتشيف - ريجان فى جنيف

لماذا كانت حرب الكواكب هى الفيصل فى تقرير مستقبل مايجرى فوق سطح الأرض؟

جورباتشيف — ريجان

سؤل جورباتشيف فى الحديث الذى ادلى به لمجلة « تايم » الامريكية كيف يستقيم قوله انه يرغب ، خلال لقائه فى نوفمبر القادم مع الرئيس ريجان ، فى الوصول الى اتفاق حول نزع السلاح فى مجالات ثلاثة اساسية منها اسلحة الفضاء ، ثم يأتى بعد ذلك ليؤكد ان قيام الولايات المتحدة - ولو حتى بأبحاث تمهيدية فقط - فى مجال حرب الكواكب « يفقد مفاوضات جنيف (وهى المختصة بنزع السلاح) كل معنى » ؟ كيف يستقيم هذا القول مع تأكيد استعداده فى نفس الوقت للقاء مع الامريكيين « عند منتصف الطريق » ؟

وكانت اجابة جورباتشيف باللغة اللباقة . قال نحن على استعداد للتفاوض ولكن ليس حول نوعية اسلحة الفضاء القابلة للانتشار ، بل حول كيفية الحيلولة دون امتداد سباق التسليح الى الفضاء . ففى امتدادها ذلك ضرر لا للاتحاد السوفيتى فحسب ، بل للولايات المتحدة كذلك . لذلك يتسم الموقف السوفيتى فى هذا الصدد باحساس عميق بالمسئولية .

والواقع ان القيادة السوفيتية ترى ان وقف تصعيد كيفى جديد فى سباق التسليح ومنع اكتسابه طابع المواجهة فى الفضاء الخارجى ، هو حجر الزاوية فى تنقية العلاقات بين الدولتين الاعظم ، وتهيئة المناخ الدولى لانفراج جديد . ويعترف المعلقون الامريكيــون انفسهــم بان جورباتشيف فى حديثه « لتايم » قد اظهر اكبر قدر متصور من المرونة. وفسر مراسل المجلة فى موسكو دعايته الخاصة « بمباراة دعاية » بين الدولتين ، وقوله : « اذا كان كل ما نفعله ينظر اليه على انه مجرد دعاية ، لماذا لاترتدون حسب مبدأ « عين بعين ومن بسن » ؟ لقد اوقفنا التفجيرات النووية . لماذا لتم الامريكيين لاتفعلون نفس الشىء ؟ تستطيعون توجيه ضربة دعائية الينا - مثلا - بوقف تطوير احد انواع الصواريخ الاستراتيجية الجديدة ، وسوف نرد على ذلك بنفس النوع من « الدعاية » . وهكذا . هل سيضر احد المنافسة فى مثل هذه الدعاية ؟ »

فسر مراسل « تايم » هذه الدعاية بان جورباتشيف ربما يكون قد اوعز بها الى استعداده للتنازل عن نشر الصواريخ « أس - ٢٤ » مقابل تنازل الولايات المتحدة عن نشر الصواريخ عابرات القارات « ام إكس » وكلاهما اسلحة بالغة التقدم والخطورة .

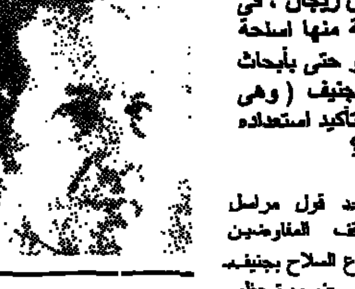
بل ذهب جورباتشيف فى حديثه الى ماهو ابعد ولم يقف ضد إجراء ابحاث فيما يتعلق بالعلوم الاساسية حتى فى مجال الفضاء ، ولكن كان حاسما فى تأكيد ان ماقصده بالابحاث المطلوب حظرها هو تلك التى تصل الى مرحلة وضع تصميمات وإجراء تجارب . وهذا على حد قول مراسل « تايم » يتجاوز مواقف المفاوضين السوفيت فى محادثات نزع السلاح بجنيف. فقد أصروا على الدوام على ضرورة حظر كافة نوعيات الابحاث المتصلة بالفضاء دون استثناء، مما كان يوحى بانه حظر يشمل الابحاث العلمية الاكاديمية كذلك .

ومع ذلك جاء رد واشنطن على هذا الموقف المرن هذا الاسبوع باطلاق البنتاجون صاروخ « اسات » امريكى مضاد للاقمار الصناعية . وتضمنت العملية اطلاق شعاع ليزر كيمائى شديد القوة دمر صاروخا استاتيكيا فى اول تجربة ضد هدف حقيقى فى الفضاء. واكد متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية ان التجربة قد انجزت بنجاح وانه من المقرر اجراء تجربة اخرى على هذا الصاروخ خلال الشهور القادمة .

وهذا تأكيد لما قاله جورباتشيف فى حديثه، وهو انه « على الرغم من المفاوضات التى بدأت فى جنيف ، والاتفاق على عقد اجتماع قمة فان العلاقات بين البلدين مستمرة فى التدهور ، وسباق التسليح يشتد ، والتهديد بنشوب حرب لايخمد » .

وقد اكد جورباتشيف فى حديثه ان عوامل محددة اسهمت فى تشجيعه على قبول مبدأ عقد مؤتمر قمة مع الرئيس ريجان، منها التصريحات التى ادلى بها منذ شهر وبالذات خلال حملته الانتخابية لاعادته الى كرس الرياسة، وقد تخلى فيها عن تمسكه السابق بتحقيق تفوق عسكرى على السوفيت ، كما صدرت منه تصريحات وقتذاك تؤكد ان حربا نووية اذا ماتشبت لن تسفر عن منتصر ، وان الكل فيها خاسر .

بيد ان الموقف الامريكى خلال الشهرين الماضيين قد عادت مرة اخرى الى التشدد . وعاد المسئولون الامريكيون ليطلقوا حملات كراهية ضد السوفيت ، واشار جورباتشيف الى تقرير لمستشار الامن القومى الامريكى مكفارلين يهون فيه من اهمية عقد مؤتمر القمة ومن فرص انجاز نتائج فيه ، ومضى



محمد سيد أحمد

ذلك فى نظر جورباتشيف هو العمل على افشال القمة حتى قبل عقدها. وأضاف جورباتشيف : « لن تجدنا نصف امريكا - كما تصفون الاتحاد السوفيتى- بانها امبراطورية الشر » !

وقد هدد جورباتشيف فعلا - اذا ما استمرت الولايات المتحدة فى تجارب حرب الكواكب - بالغاء قراره ، اثباتا لحسن النية ، بوقف التفجيرات النووية من جانب واحد ، بل بوقف مفاوضات نزع السلاح الجارية الآن فى جنيف . قال جورباتشيف : « اذا كان للموقف الامريكى من اسلحة الفضاء هو الكلمة الاخيرة ، فان مفاوضات جنيف سوف تفقد كل معنى لها » ولكن لم يهدد جورباتشيف قط بالغاء مؤتمر القمة .

ومما يلفت النظر ان الرد على طرح جورباتشيف ، وجوهره ان الفيصل فى تهيئة العالم لانفراج دولى جديد هو وقف امتداد سباق التسليح الى الفضاء ، لم يأت على لسان ريجان بل على لسان نيكسون فى مقال الى مجلة « شئون خارجية » الامريكية الشهيرة . ونيكسون كما هو معلوم هو الرئيس الامريكى السابق ، المنتمى مثل ريجان الى الحزب الجمهورى ، الذى شارك مع بريجنيف فى صنع الانفراج الدولى فى بداية السبعينات .. كان طرح نيكسون ان حجر الزاوية فى العلاقة بين الدولتين الاعظم ليس سباق التسليح . بل النزاعات الاقليمية ، والنقاط الساخنة فى امريكا الوسطى والشرق الاوسط وافغانستان الخ .. ولا ينكر جورباتشيف خطورة هذه النزاعات الملتهبة ، غير ان قدرتها على اشعال حرب نووية انما تتوقف فى المقام الاول على سباق التسلح بين الدولتين الاعظم . واكتسابه الان بعدا نوعيا جديدا بامتداده الى الفضاء الخارجى .

ولاصرار الولايات المتحدة على « حرب الكواكب » اسباب عسكرية فنية . منها على سبيل المثال ماكشفه جورباتشيف نفسه فى حديثه لمجلة « تايم » عن رغبة الولايات المتحدة فى صنع اشعة لازر لها تأثير اشعة « أكس » وهى المعروفة « باشعة الموت » او « بالسلاح المطلق » .

بيد ان للاصرار الامريكى على القفز بسباق التسلح الى الفضاء الخارجى اسبابا اخرى كذلك ، فى مقدمتها اسباب اقتصادية . فليست صناعات الفضاء انتعاشا للرأسمالية المعاصرة فقط ، ومصدر ارباح طائلة للمجمع الصناعى العسكرى الامريكى بالذات ، بل هى ايضا استنزاف للاقتصاد الاشتراكى السوفيتى ولقدرة دول العالم عموما على مواجهة تفشى المجاعات فى العالم الثالث ، وعجز دوله عن انجاز اهداف تنميتها ، مايترتب على هذا العجز من فجوة تزداد عمقا بينها وبين العالم المتقدم ، بما تحمله هذه الفجوة من اخطار جسيمة تهدد سلام العالم واستقراره فى الصميم .

ومع ذلك ، ولان الهدف الواقعى فى ظل موزاين القوى العالمية الآن ، هو الحيلولة دون نشوب حرب نووية شاملة تكتسب ابعادا فضائية ، وليس واردا - كهدف واقعى - كبح جماح الرأسمالية والحيلولة دون اكتساب الصناعات العصرية ابعادا فضائية ، فلا يقف الاتحاد السوفيتى من حيث المبدأ ضد كافة مشروعات غزو الفضاء رغم ماتنطوى عليه من تكلفة باهظة، شريطة ان تكون هذه المشروعات لاهداف سلمية فقط .

ولذلك لم يقف الاتحاد السوفيتى موقف الرفض البات لمشروع « اوريكا » الفرنسى الاصل - وتتبنه دول المجموعة الاوروبية - لغزو الفضاء، على ان يكون هذا الغزو لاغراض سلمية فقط . ولايستبعد السوفيت احتمال قيام مشروعات فضائية مشتركة مع الدول الرأسمالية، بما فى ذلك الولايات المتحدة . ولاشك ان للتنمية فوق سطح الارض اسبقية لدى السوفيت على اى مشروع يتعلق بالفضاء الخارجى ، ولكن كبح جماح الحرب فى نظر السوفيت والحيلولة دون ان يكون غزو الفضاء لتعميق المواجهة بدلا من تنشيط التعاون بين الدول، هدف لابد ان تكون له الاسبقية المطلقة .

بورسعيد.. هزمت الإستعمار.. وهزمها التجار!

لا أحد ينكر ان لبورسعيد مكانة خاصة لدى المصريين لما بذلته طوال تاريخها ولا أحد ينكر تضحيات تلك المدينة فى سبيل استقلال مصر الوطنى والاقتصادى الى ان جاء تتار هذا الزمان وعاثوا بالمدينة فسادا دون مقاومة تذكر الى ان تحطم « جهاز المناعة » لتعيش المدينة فى حالة يرثى لها وعجز كامل من المسئولين لتدارك الخطر المحدق بها .. وتدخل المدينة غرفة الانعاش تنتظر المعجزة بعد ان تخلى الجميع عنها ورفعت الدولة يدها لتدعها تسقط فى هاوية خزائن المليونيرات وتترك المنتجين فيها اسرى داخل العشش بعد سبع سنوات هجرة فى القرى والنجوع وافنية المدارس والخيام والعراء .

وهكذا عاشت المدينة تنتقل من اسر الى اسر ابشع . ووقفت تنظر بعزة ماضيها وتعاسة حاضرها تبحث عن الحل البديل ..

اعتمدت بورسعيد منذ نشأتها على الميناء والصيد والخدمات الداخلية وقد تسبب الميناء فى نشأتها مما جعل هناك ارتباطا عضويا بينهما ومهنة البمبوطية ، اشهر مهنة ببورسعيد كانت تضم عددا كبيرا من ابناء المدينة يجيدون الكثير من اللغات لتسهيل بيع بضائعهم للسفن عابرة القناة فى حالة توقفها ، وقد قضت التفريعة الخاصة بقناة السويس على مهنة البمبوطية تماما مما جعل الغالبية منهم تتجه الى العمل التجارى ليغلق احد منابع توريد العملة الصعبة .

وبورسعيد كمدينة تقع على مدخل القناة اصبحت أحد الموانى الهامة فى عمليات « الترانزيت » وأصبح هذا العمل يعطى للدولة عائدا كبيرا بالعملة الاجنبية وفرص عمل كثيرة من جراء تفريغ البضائع من السفن المارة وشحنها على سفن اخرى متجهة الى الموانى صاحبة البضائع .. والمنافسة حادة بين بورسعيد وموانى .. « الترانزيت » الاخرى الى ان توقف نشاط المدينة بسبب هزيمة ١٩٦٧ حتى نقل هذا النشاط الى موانى قبرص ومالطة وجنوا .. وبعد العودة من التهجير لم يجهد اى مسئول نفسه باعادة تنشيط هذا العمل الذى يمثل نسبة كبيرة من نشاط المدينة .. واعمال الميناء نفسها تقلصت بشكل كبير رغم انشاء هيئة الميناء .. فقد حولت منطقة المخازن الى مبانى ادارية تكلفت الكثير من الملايين دون طائل ولم تسع هيئة ميناء بورسعيد للتطوير .. بل سعت للتخريب - وقامت باقتطاع رصيف كامل من رصيفين يمثلان كل ميناء بورسعيد لتمنحه « هبة » الى شركه اجنبية « انتر فلاج » لا نعرف ماذا تعطى للوطن وماذا تأخذ منه ؟ ، وشركة مارين لتفريغ الحبوب وهى شركة امريكية تحصل على الرصيف والارض لتخزين الغلال وتحصل على الدولارات بسعر سبعين قرشا من خزانة الدولة !!

وتحقق انتقام هيئة ميناء بورسعيد من بورسعيد بعد ان سدت وجه المدينة كل فرص التطوير وخلق فرص عمل جديدة واصبح الاجنبى الذى هزمته بورسعيد فى عام ١٩٥٦ هو صاحب الميناء ياخذ منه اكثر مما يأخذ اصحابه !!

وبورسعيد « كان » بها الكثير من المهن المختلفة فى الصناعات الخفيفة والحرفية مرتبطة ايضا بالميناء قضى عليها بالكامل ولم يعتن احد بتنشيطها .

وحرفة الصيد قديمة ومنها عاشت بورسعيد تصدر الاسماك الى المحافظات المجاورة والقاهرة بدلا من تطويرها وانشاء الشركات العاملة فى الصيد توقف نموها ولم تعد هذه المهنة تفى بحاجات سكان المدينة من الاسماك رغم وجود اكبر بحيرات مصر واوفرها صيدا وقناة السويس والبحر المتوسط مما جعل المدينة شبه جزيرة تحيطها المياه من كل جانب وتأكل السمك المجمد !!

والشركات الانتاجية الكبرى تركت واهملت ايضا دون عناية او تطوير وأصبحت فرص العمل فيها مغلقة تماما وخفضت معدلات الإنتاج وأصبحت الشطارة والفهلوة والبضائع المهربة دون جمارك ورضاء المسئولين هى شهادات تقدير لاثبات كفاءة القيادات الادارية داخل وحدات الانتاج ..

وشركة ادفينا احد نماذج هذا الفساد حيث نوقش فساد ادارتها بالمجلس المحلى اكثر من مرة وشكلت لجان لتقصى الحقائق وضبطت مباحث الاموال هذه العناصر الفاسدة وما زالت هذه العناصر تقود العمل بشركة ادفينا دون أن يبادر أحد باتخاذ موقف واحد حيال هذه النماذج الفاسدة ..

وبورسعيد المدينة تبحث عن الحرة بورسعيد وبالبحث اتضح ان هناك شرائح اجتماعية تعمل بشكل مباشر او غير مباشر فى العمل التجارى حيث يشقى الصغار ويجمع الكبار ناتج عملهم ليتحول الى ملايين فى البنوك الاجنبية وبدلا من استثمارها فى نهضة المدينة وتجنب انهيارها .. بل يقومون بتحريض الصغار للتظاهر ولم يكن يدرى بخلد المتظاهرين انهم يتظاهرون من أجل هؤلاء الكبار ولحماية اموالهم المهربة وبذكاء المهربين حصلوا على اموال البنوك واعملوا فيها تجارتهم حتى اذا جاء الطوفان يغرق الصغار ولكن الكبار يطوفون فى عوامة الملايين ..



البدرى فرغلى

واصبح استمرار هذه الاوضاع خطيرا للغاية إذ تعيش المدينة فوق برميل بارود ينتظر الانفجار فى اى لحظة .. مالم يتم اتخاذ الاجراءات لتطويرها صناعيا وخدميا بما يتفق والوضع الاجتماعى المتدهور .. وحتى لا يضيع خريجو المـدارس التجاريـة والصناعيـة والمهندسون واصحاب الشهادات العليا تعليمهم فى بالوعة المهربين .

وبورسعيد المتحضرة التى وقفت بشجاعة تحمى الشعب المصرى كله فى كافة حروبه ضد التتار لا يمكن ان تصبح سببا فى خراب اقتصاد مصر وحتى لا تكون من الظالمين فان ما يتم تهريبه من الموانى المصرية الجوية والبحرية يتضائل بجانبه المهرب من بورسعيد ..

وحتى نحافظ على دور بورسعيد الوطنى . نقترح ما يلى :-

- ● تخفيض حصة كبار التجار اصحاب حصة المليون ٧٠٪ من هذه الحصص وتخفيض اصحاب الحصص حتى مائة الف ٥٠٪ من قيمة الحصة الواحدة .. لن يسبب ذلك أى اثار اجتماعية بالمدينة .. مع الغاء حصص التجار من غير ابناء المدينة .
- ● اعتماد استثمار اموال من ميزانية الدولة فى انشاء وحدات انتاجية يتلاءم مع طبيعة العمل ببورسعيد حيث ان الدولة لم تشارك فى أى استثمارات من عام ١٩٦٧ حتى الآن .
- ● تطوير الصيد بالمدينة وانشاء شركات لصيد السمك من البحيرات والبحار وتطوير مصانع تعليب الاسماك وانشاء صناعات سمكية بعيد عن قراصنة البحر الذين حصلوا على قروض تعاونية لانفسهم دون باقى الصيادين .
- ● اعادة النظر فى تشكيل مجلس المدينة الحرة وتدعيمه بعناصر غير مرتبطة باعمال تجارية وذات كفاءة فى ادارة المدينة ومتفهمة لما هو مطلوب منها فى احداث التطوير المنشود .
- ● انشاء ميناء فرعى بمنطقة التفريغة لاعمال الترانزيت واعادة تنشيط هذا العمل لاهميته فى الحصول على العملة الصعبة وايجاد فرص عمل جديدة .
- ● انشاء شركات زراعية تعمل بالحقل الزراعى وبالمحافظة ٩٠ الف فدان صالحة للزراعة فورا تضم خريجى الزراعة وبمعاونة الاتحادات التعاونية .. بدلا من قراصنة الجمعيات التى يتم تشاوها الان من المسئولين واقربائهم والتجار وغير المعنيين بالزراعة مما يخلق نشاطا جديدا بالمدينة يستطيع ان يستوعب عددا كبيرا من ابناء بورسعيد .
- ● احداث تغيير كبير فى القيادات التنفيذية بالمدينة فى كافة المجالات والاستعانة بالخبرات الفنية التى تتلاءم كفاءاتها مع التطور المنشود خاصة وحدات الانتاج وغير القادرة على النهوض .
- ● اعادة النظر فى كافة المنشآت التى تمت الموافقة عليها لمعرفة جدية هذه المشروعات وتحديد الموقف من المشروعات الوهمية ومساعدة المشروعات الجادة وتذليل كافة الصعوبات امامها .
- ● وقف الهجرة الى المدينة من المحافظات المجاورة منعا لزيادة حدة الازمات الاجتماعية فى فرص العمل والسكن والخدمات .. وحتى تتم معالجة صحيحـة للاوضاع الاجتماعية . مع عودة الذين ليس لهم عمل ثابت فى الحكومة والقطاع العام .

ومن هذا نستطيع ان نعالج الازمة بدلا من الصراخ والعويل وتعود بورسعيد الجديدة لمصر كما كانت دائما .. وليست لجيوب المهربين !

آخر من يعلم !

ليست الديمقراطية فقط ان تكتب للناس ماتريد - طبعا فى حدود معينة - ولكنها ايضا - فى مظهر من مظاهرها - تتمثل فى ان تعرف ماتريد .

بل يمكننا ان نؤكد انك لاتستطيع ان تكتب ماتريد الا اذا عرفت ماتريد معرفته لان الكاتب اذ يجد الحرية متاحة له فى ان يكتب يشعر بالتزام اخلاقى ان تجىء كتابته متسمة بالجدية والصدق وهو لايستطيع ان يحقق ذلك الا اذا توافرت له الحقائق والمعلومات المتصلة بالموقف او القضية التى يعالجها ولذلك فان النظام الذى يحجب الحقائق عن الناس ثم لايمانع ان يطلق حرية الكتابة للكتاب فانه بذلك يفتح لهم باب الغواية والخطأ ولو احتمالا ويصدق عليه القول المعروف (الساكت عن الحق شيطان اخرس) وهو فى نفس الوقت كمن ياخذ بالشمال مايعطيه باليمين .

قيه بلا شيخ

ومن هنا كان الاعتقاد الشائع بان الديموقراطية فى مجتمع تسوده الامية انما هى (فيه من غير شيخ يرقد تحتها) فتتيح فرص الدجل والشعوذة والنصب لمن هم اهل لممارسة هذه الاعمال المخربة للمجتمع والبشر بصفة عامة . وفضلا عما يؤدى اليه شيوع العلم والمعرفة وانتشار التعليم من تفتح فى الاذهان وزيادة القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ فانه وسيلة اساسية للاطلاع على الحقائق والارقام والبيانات التى بدونها يستحيل اصدار حكم بالصواب او الخطأ على امر من الامور ولقد صدق حاكم مثل الخديوى سعيد عندما قال (ان الامة الجاهلة اسلس قيادة من الامة المتعلمة) لانه فى الحالة الاولى سيحكم ويقود مايشبه قطيعا من الاغنام فى اى اتجاه يستطيع ان يوجهها لكنه فى الحالة الثانية سيحكم ويقود بشرا حقيقيين يحملون عقولا مدربة على التفكير والنقد .

ومن قبل كتب : ابراهيم (باشا) اثناء حكمه سوريا الى والده محمد على مرة مستحسنا ماسمعه من سليمان باشا الفرنساوى من ان نابليون كان يحتضن ابناء الجند ويخص كل مولود ذكر منهم بجراية نفر ونصف ماهية نفر ، فاذا ترعرع الصبى علمته الحكومة القراءة والكتابة الا ان محمد على كتب الى ابنه يلفت نظره الى ماتعانيه اوربا فى زمنه - من نتائج تعميم التعليم بين ابناء العامة والى انهم كانوا قد توسعوا فى تعليم الناس ، وصعب عليهم بعد ذلك تلافى هذا ومن ثم فقد استحسن الاكتفاء بتعليم عدد منهم يكفى لتولى بعض الوظائف الحكومية التى كانت قليلة وعلى مستوى بسيط .

وهناك من النظم مايغرق الناس بكم هائل من المعلومات لكنها تكون عادة مما يريد قادتها للناس ان يعلموه وليس (مايجب) عليهم ان يعرفوه فيصبح الناس مسيرين فى الاتجاه الذى يراد لهم لا ماهم يريدونه .

ولايتضح هذا فقط فى المجتمعات الدكتاتورية التى تحكمها قلة محدودة سواء من العسكر او غيره انما تتضح كذلك فى كثير من المجتمعات الرأسمالية حيث تغرق القوى الاحتكارية السوق بنوعية معينة من المعلومات تكون فعالة فى دفع الناس ان تتخذ قرارات تريدها هذه القوى الاحتكارية ، ومن ابسط الامثلة التى توضح ذلك ان تنشر جريدة واسعة الانتشار ان فريقا من الباحثين قد اجرى دراسات على اثار تناول (كذا من المواد) واثبتوا انها تفيد الجسم فى كذا وكذا وتكون الجهة الموعزة بذلك شركة لانتاج سلعة من هذه المادة فيندفع الناس الى شرائها .

كذلك فانه بالقدر الذى تضيق فيه المسافة بين (اول من يعلم) - وهو الحاكم عادة - وبين (اخر من يعلم) - وهم عامة الناس عادة - بالقدر الذى تتوفر فيه الديمقراطية - ايضا فى صورة من صورها - فاحيانا تمر سنوات وسنوات بل وقد ننتظر حتى يزول العهد برمته ، ليكتب الكتاب عن امور وحقائق عمد النظام على اخفائها عن جماهير الناس وطبعا نستبعد هنا مايتصل بالاسرار العسكرية . لكن النظم الديمقراطية اذ تجعل الجماهير مشاركة فى قراراتها نجد توحدا كاملا بين (اول من يعلم) و (اخر من يعلم) .

الرئيس والصحفيون

وفى خطابه فى اول مايو ١٩٨٥ عاب السيد رئيس الجمهورية على البعض انهم يكتبون وهم لايعلمون الحقائق الكاملة عما يكتبون وبالتالى يصدرون أحكاما خاطئة نتيجة لذلك . واذا كان قول سيادته صوابا من غير شك الا ان السؤال الذى يطرح نفسه هو : ومن الذى يتحمل المسئولية هنا اذا كانت القيادة السياسية نفسها هى التى لاتتيح كل الحقائق للناس ولاتسمح منها الا بالقدر الذى تريده هى لابالقدر الذى يحتاجه الكتاب او

د. سعيد اسماعيل على

القدر الذى يجب ان يتاح للناس معرفته ؟

بالطبع هناك الحجة المعروفة .. ان (المصلحة العامة) تقتضى الحفاظ على سرية بعض المعلومات وان ليس على الناس بالضرورة ان يعرفوا كل صغيرة وكبيرة لكن المشكلة هنا هى ان الحاكم احيانا يطابق بين مصلحته وبين مصلحة الدولة فيجد خطرا فى اذاعة المعلومات التى قد تسىء اليه بينما تكون المصلحة العامة حينئذ فى اذاعتها ونشرها !!

وهناك من المعلومات ماقد لاتقتضى الحالة سريتها المفروضة حولها ..

انني اذكر ان سيادة الرئيس فى نفس خطاب اول مايو ، قد اشار - على سبيل المباهاة - ان الصحفيين كانوا يلحون عليه فى السؤال عما ينتظر وزارة الإقتصاد من تغيير عندما صدر حكم محكمة القيم فى قضية تجار العملة او عندما اشتدت ضراوة الاتهامات التى اثيرت حولها بصفة عامة بانه اجابهم بالا تغيير ثم يعقب بان الوزير الجديد فى نفس الوقت كان ينتظر حلف اليمين امام سيادته ووجه الغرابة فى هذا - واتمنى الا اكون محقا - ان هناك فرقا بين رغبة المسئول فى عدم الاجابة على مايوجهه اليه من اسئلة لبعض الاعتبارات وبين القول بغير الواقع ففى الحالة الاولى قد تكون الاجابة على الصحفيين (ربنا يسهل) .. (كل شىء جايز) .. (سوف نفعل كل مافيه مصلحة البلاد) .. هى اجابات من نوع (الباب الموارب) التى اشتهرت بين الدبلوماسيين اما فى الحالة الثانية فلها دلالات ربما تكون غير مستحبة .

هل نقول - مرة اخرى - ان ذلك اثر من اثار سيادة نمط التفكير العسكرى حيث يحرص دائما على السرية ومفاجأة الخصم بما لم يتوقع حتى يضمن الانتصار والفوز ؟ ولكن السؤال [illegible] هو الخصم ؟ واى صور [illegible] صور الفوز تتحقق هنا [illegible] اى ارض ؟ وباى اسلحة ؟ ربما يكون من الاوفق الا اجيب على هذه التساؤلات !!

لقد ثارت كل هذه الخواطر فى ذهنى حينما - فوجئنا - بالتغيير الوزارى الاخير فمعظمنا يضرب اخماسا فى اسداس عن (العلة) فى هذا التغيير .. وكلها (تخمينات) قد تخطىء وقد تصيب ولاملام على من يقول بهذا او يقول بذاك ، مادامت الاسباب تعامل (عسكريا) فتظل سرية وكان من الممكن ان تظل هذه الخواطر (داخلية) لاتتعدى حدود (شخصى) الضعيف لكن ماحفزنى على التحدث هذه المرة بصوت عال ، تلك النصيحة التى استفزتنى والتى نقلها لنا السيد وزير الاعلام بان من التوجيهات الجديدة التى وضعت امام الوزارة الجديدة هى الا تكون هناك قرارات نتيجة سياسية (الغرف المغلقة) وما انزل السكينة فى نفسى الا تذكرى لقول الله عز وجل : (كبر مقتا عند الله ان تقولــوا ما لاتفعلون) !!

لماذا خرج الوزير

ولعلنى استسمح القارىء فى ان اضرب مثالا بحالة وزارة واحدة لالشىء الا انها الوزارة الاقرب الى اهتمامات كاتب هذه السطور بحكم

« البقية ص ٨ »

هكذا من الاصل

● الاسكندرية ! المخالفــات بالجملــة فى شــركة صــناعــات القطيفـة

تزويـر فى الحسابـات وبيـع بلا فواتيـر واستيراد لحساب اسرة رئيس مجلس الادارة

مكتب غرب الدلتا – أحمد الحصرى :

فى عصر الانغلاق – كما كان السادات وتوابعه يقولون – كانت الشركة (رغم أنها قطاع خاص) تتمتع باحتكار شبه كامل للسوق المصرية ..

وفى عصر «الانفتاح» – كما يقولـون أيضا – بدأت الفضائـح والمخالفات تبرز وتتدهور أحوال الشركة لتؤكد أن ما يقال عن إنغلاق وإنفتاح هى مجرد تسميات للدعاية بين الجماهير ، أطلقتها قمة السلطة المصرية ، فى يوم ما ، ومازالت متداولة ..

فما هى قصة الشركة .. الاهلية لصناعات القطيفه «سنيـف» بالاسكندريه ؟!.. الوقائع تقول أنها أنشئت فى ابريل ١٩٥٨ وفقا لقانون استثمار رؤوس الاموال الاجنبية لعام ١٩٥٦ (!) عندما كانت سياسة الدولة قائمة على مبدأ «حماية الصناعة الوطنية» .. وبعد أقل من ٢٠ سنة أدركها عهد الانفتاح ، فماذا كانت النتيجة .

تهـرب ضريبـى

تحقق الشركة ربحا صافيا لا يقل عن ٧٥٠ ألف جنيه فى أسوأ التقديرات – كما يقول مسعد درويش رئيس اللجنة النقابية لعمال الغزل والنسيج بالاسكندريه – ورغم ذلك فهى تقدم حسابا للارباح والخسائر يحتوى فقط على ١٦٧ ألف جنيه ، وفقا لتقرير مراقبـى الحسابـات عبـاس عبد العزيز وحسن عبد الحليم ، وفى نفس التقرير نجد أن حجم الضرائب المطلوبة عن سنة ٨٤ هو ٤٩ ألف جنيه ، وذلك بعد الخصومات الضريبية عن طريق المنبع ، وتبلغ ١٧ ألف جنيه ، ورغم تفاهة المبلغ بالقياس إلى ربح الشركة الحقيقى البالغ أكثر من ثلاثة أرباع مليون جنيه ، فقد قامت الإدارة بالتزويـر فى تقريـر مراقبـى الحسابات ، وحولت المبلغ إلى ٢٩ ألف جنيه فقط ، وذلك بتزوير مبلغ الضرائب المحتجزة من المنبع من ١٧ ألف إلـى ٣٧ ألف جنيه.. وأرسلت الشركـة إلـى مديرية الضرائب تخطرهـا بأن مقـدار الضرائب المطلوب هو ٢٩ ألف جنيه فقط لاغير !!

مسـالك .. مسـالك

ولا يقتصر التهرب الضريبى علـى التزوير فى الاوراق والحسابات ، فهناك أيضا ، كما يقول مسعد درويش – البيع بدون فواتير ، وبواسطته حققت الشركة أرباح مبيعات غير مسجلة لا تقل عن ٤ ملايين جنيه خلال السنوات الاربع الماضية ..

وأشهر عملاء الشركة ، المتعاملين بدون فواتير – وفقا للمستندات التى تحت أيدينا – هم محلات الحلو بالاسكندرية ، ومصطفى العدوى وسعيد البرديشى بدمياط ، ومحلات ماردينى ، ومفروشات العروسة «رفقى زهران» بالقاهرة ..

كما تقوم الشركة بالتسويف فى توريد الضرائب المحتجزة من العملاء بمعرفتها ، وتقول تقارير مراقبى الحسابات أن الرصيد فى تزايد مستمر ، ولا يوجد دفتر تحليلى لهذا البند ، والمفروض مسك دفتر فرعى على مستوى كل جهة يرحل إليه أولا بأول الخصم الذى تم لهذه الجهة وتسديداتها حتى يمكن الوصول لتفاصيل هذا البند ..

وتضيف التقارير أن إدارة الحسابات غير مدعمة بالجهاز الفنى اللازم ، مما ألقى على المحاسبين القانونيين عبئا كبيرا فى ضبط الحسابات وتنسيقها وقيدها ، بالاضافة إلى عدم وجود رقابة داخلية سواء على الاجور أو على حركة الخزينة ،.وقد سبق أن نبه المحاسبون إلى ذلك مرارا ولم يتحقق شيئا ..

شـيكات بدون رصيـد

وفى الخطاب المرسل من الشركة إلى مصلحة الضرائب بتاريخ ٣٠ يوليه ١٩٨٥ ، قامت الشركة بإخطارهـا بسداد المبلـغ المقدر – بعد التزوير – بشيكين مبيعوين على البنك الاهلـى المصرى برقمـى ٤٣٧٧٦٥ ، ٤٣٧٧٦٧ ، الاول بمبلـغ ١٩ ألف جنيه ، والثانى بمبلغ ١٠ الاف جنيه ، وعند التسديد إتضح أن الشيك الاول بدون رصيد أى أن المبلغ النهائى الذى

تفضلت الشركة بسداده عن مجمل أرباحها هو ١٠ الاف جنيه فقط ..

ضيـاع نصـيب العمـال

وتزوير الحسابات يخفض حجم الارباح يضرب عصفورين «بتزويرة» واحدة ، فهو يقلل حجم المبلغ المطلوب للضرائب من جهة ، كما يقلل من جهة أخرى نصيب العمال فى الارباح وفقا لما تم إخفاؤه منها ، ويقول مسعد درويش :

فى تعديلات القانون التـى حدثت فى الثمانينات ، تم تخفـيض نصيب عمـال الشركات المساهمة ، وشركات التوصية بالاسهم والتوصية البسيطة ، من ٢٥٪ من الارباح إلى ١٠٪ فقط ، وبدون حد أقصى ، أى يمكن أن تصل إلى ألف جنيه لكل عامل وفقا لحجم الارباح ، وعلى ذلك فاختصار رقم الربح الصافى من ٧٥٠ ألف جنيه إلى ١٦٧ ألف فقط فى تقرير مراقبى الحسابات ، ثم إلى ١٠٥ الاف جنيه فى الميزانية العامة والمعلنة للشركة فى سنة ١٩٨٤ هو سرقة واضحة لنصيب العمال وسلب لناتج عملهم على مدار سنة كاملة ..

مسعد درويش

أين تذهـب الاربــاح ؟

تجيب وثيقة أخرى بأن عبد الستـار شبيب ، رئيس مجلس إدارة شركة «سنيف» وهو من أصل سورى ويحمل جنسية ألمانيا الغربية ، إستطاع سنة ١٩٧٩ أن يجعل من نفسه شريكا متضامنا فى شركة سنيف ، ثم تولى رئاستها ، ثم أسس شركة توصية بسيطة جديدة لصالح عائلته ، والشريك المتضامن بالشركة الجديدة هو إبنه ناصر الذى يحمل جنسية ألمانيا الغربية أيضا ، والشركـة الجديدة الاهلية للصناعات النسيجية «ناتكو» تعمل فى مجال صناعة القطيفة أيضا ..

وتضيف الوثيقة أن عبد الستار شبيب قام بشراء ١٠ أفدنة بإسم إبنه الالمانى الجنسية عند الكيلو ٣٢ بمنطقة العامرية ، مخالفا بذلك أحكام القانون التى تمنع ملكية الاجانب للاراضى ، وحتى لا ينكشف الامـر قام بتزوير بطاقة لابنه يتمكن بها من تأسيس الشركة وشراء الارض .. إلا أن الامـر انـكشف عن طريـق صاحب الارض الاصلى ، وتم القبض على عبد الستار وهرب إبنه إلى ألمانيا ..

وقد أثبت التحقيق الذى أجرته نيابة الدخيلة بالاسكندرية واقعة التزوير ، كما كشف التحقيق عن إستخراج شهادة ميلاد باسم ناصر شبيب من منطقة وسط القاهرة الطبية بتاريخ ٢١ أغسطس ١٩٧٨ على خلاف الحقيقة ، وأن المذكور من مواليد دمشق فى أول أكتوبر ١٩٥٨ ويقيم فى ألمانيا الغربيـة ، ويمتلك جواز سفر صادر من السفارة السورية برقم ٦١٤٣٣٨ فى ٨ نوفمبر ١٩٧٤ ، وقررت النيابة استعجال ضبط وإحضار المتهـم الهارب ..

ولما فشلت تلك المحاولة بدأ عبد الستار شبيب عملية تحايل جديدة على القانون ، فاستبدله إبنه كشريك متضامن ، بحفيدته التى اكتسبت الجنسية المصرية بعد زواج أمها من مصرى ، وقام بزيادة عدد الاسهم التى تمتلكها الحفيدة دينا على ماهر طوبار لتصبح أكثر المساهمين وزنا ..

المقـاولة من البـاطن

وعن طريق الرخصة الممنوحة للشركة الأصلية «سنيف» بدأ عبد الستار ينقل كافة المعدات والاجهزة اللازمة للشركة الجديدة (ناتكو) وتوضح الوثائق أنه قام باستيراد ١٢ ماكينة تريكو و ٩ ماكينات نسيج و ١٠ ماكينات تجفيف وخط تجهيز وغلاية و ٥ أنوال نسيج وماكينة صباغة ، وضاغط بخار ، بمبلغ ٣٠٧ الاف و ٤٨٩ جنيها ..

وهذا بعض ملحوته الـرخصة رقـم ١٠٦٢٩ لشركة سنيف ، وقام عبد الستار باستخراج رخصة جديدة (بدل فاقد) ، بعد امتلاء الرخصة القديمة .. ولم يقتصر الامر على مد الشركة الجديدة بالمعدات والاجهزة ، بل أيضا تمويلها بالقروض اللازمة ، وتؤكد ذلك تقارير مراقبى الحسابات بشركة سنيف ، التى تشير الى أثر ذلك على السيولة النقدية للشركة كمايظهر من خلال الارصدة الدائنة والتى تتزايد باستمرار ، كما تحصل (ناتكو) من (سنيف) أيضا على الغزل اللازم لها بدون حساب مسجل أو معروف ، ويؤكـد تقرير مراقبى الحسابات على ضرورة عمل جرد وحصر ومتابعة لحركة المخـزون بالشركة

على نفـس الـدرب

وطبيعى أن تسير الشركة الجديدة على طريق القديمة ، مستفيدة بخبرات مدرسة التزوير والتحايل على القانون والتهرب الضريبى ، فشركة «ناتكو» رغم مضى عامين ونصف على تأسيسها ، لم تقدم أى ميزانية أو حسابات عن فترة الستة أشهر الاخيرة ..

ولما كانت الشركة تقوم أيضا بالبيع بدون فواتير ، فإنه لا يجب أن يندهش أحد إذا كانت ميزانيتها الوحيدة تعلن أن أرباحها لم تتجاوز ٢٤ ألف جنيه ..

وبعد كل هذا .. لا يندهش أحد أيضا .. إذا كان الباب مفتوحا على مصراعيه لخروج ملايين الجنيهـات إلـى خارج البلاد .. وإلى عجز يد القانون عن الامساك بالمزورين وناهبى الاموال .. الذيـن يتمكنون من الهرب قبل أن يقعوا فى قبضة المنهوبين ..

أهـالى المحـافظات

□ رســوم جديــدة علـى عــدادات الميــاه

□ الفئــران تجتــاح القــرى فى البحيــره

□ الاســتيلاء علـى شــقق ادارة الامــلاك

● الشرقية

تسبب نقص المياه النقية والشرب من الابار الارتوازية الملوثة بمحافظة الشرقية فى انتشار الامراض المختلفة وازدحام المستشفيات بالمصابين بمرض التيفود واعلان حالة الطوارىء بمديرية الصحة وجدير بالذكر ان وزارة الاسكان كانت قد اسندت عملية احلال وتجديد مرافق مياه الشرب لشركة المقاولون العرب التى اسندتها بدورها الى احد المقاولين من الباطن منذ ثلاث سنوات ولم يتم العمل حتى الان .. ان الحالة فى جميع مراكز المحافظات سيئة كما وصل ثمن صفيحة المياه فى القرى الى مائة قرش ولا امل للاهالى فى ان تصلهم مياه الشرب النقية فى المستقبل القريب .

● الفيوم

نقص المياه فى ابو كساه

من احمد عبد القوى زيدان

تعثر العمل فى مشروع مرشح مياه الشرب بقرية ابو كساه التى تعانى من النقص الشديد فى المياه منذ اكثر من ثلاث سنوات ويرجع ذلك الى الخلاف بين رئيس الوحدة المحلية بالقرية واحد قيادات الحزب الوطنى ففى حين يطالب الاول بجمع ٢٣ الف جنيه تبرعات من الاهالى لاقامة المشروع يطالب الثانى بأن تتكفل الدولة بكافة النفقات ولا حاجة لتبرعات الاهالى .. وجدير بالذكر انه سبق للمواطنين التبرع لمشروعات عديدة كانت للاسف مجالا للتلاعب فى الاموال التى جمعت من اجلها وزيادة التكلفة بشكل لا يتناسب مع حجم هذه المشروعات .

● الاسكندرية

تجرى الجهات المختصة تحقيقا فى واقعة استيلاء عدد من موظفى ادارة الاملاك المستردة بالاسكندرية على مجموعة من الشقق فى العمارات التابعة للادارة والتى الت ملكيتها للدولة رغم ان القانون يحظر ذلك وكان عدد من المواطنين قد تقدموا بشكاوى للمسئولين يتهمون فيها القائم بأعمال وكيل مكتب الاملاك المستردة وبعض موظفى المكتب بأنهم قد استولوا على شقق فى العمارة رقم ٢٤ شارع مرسى بدر وانهم قاموا بتأجير هذه الشقق كمكاتب لعدد من المحامين والاطباء ومكاتب التصدير بمبالغ طائلة ومما يذكر ان هذه العمارة بالذات هى التى كان جبريل محمد عضو مجلس الشعب قد حصل فيها على احدى الشقق بالمخالفة للقانون ايضا وتم اجراء تحقيق فى الموضوع وادانة الذين منحوه الشقة المذكورة وبالرغم من كل ذلك مازال التسيب والاهمال واهدار المال العام ومخالفة القانون يسود الادارة المذكورة .

● اسوان

تشقق جدران المساكن

من هلال النندراوى

تشققت جدران وأبنية المساكن الشعبية الجديدة التى تم بناؤها حديثا بمدينة كوم امبو بمنطقة السبعين ، المساكن الجديدة انشئت بدون صرف صحى .. وبالرغم من شكاوى السكان للمسئولين بمجلس المدينة لم يهتم المجلس بتشكيل لجنة هندسية لمعاينة ومعالجة مياه وفضلات الصرف الصحى التى تغطى ارجاء المنطقة وكذلك التحقيق مع المقاول الذى قام بالتنفيذ والمسئول الذى تسلم هذه العمارات .

● بنى سويف

الوحدات المحلية تخالف قرار المحافظ

من محمد ابراهيم عويس

خالفت الوحدات المحلية بمحافظة بنى سويف قرار المحافظ رقم ٥٢٠ بشأن الهيكل التنظيمى لمكاتب الملاحة النهرية بالديوان العام والوحدات المحلية والتى توجب ان يكون مديرو هذه المكاتب مهندسين ميكانيكيين وقد ترتب على ذلك استمرار حوادث التصادم بين الوحدات النهرية الكبيرة بجسم كوبرى بنى سويف الجارى انشائه حاليا ..

ومن ناحية اخرى اعترض الجهاز المركزى للمحاسبات على المبالغ المالية التى صرفت على العوامة فى بنى سويف والبالغ قيمتها ٩٦٣٩ جنيها وتم تحويل هذه المخالفة الى النيابة العامة وكذلك تحويل مكتب الديوان العام والمراقب المالى الى النيابة الادارية لمخالفتهم تحصيل الرسوم المحلية منذ عام ١٩٧١ .

● المنيا

مخالفــات الشئــون الاجتماعية

من محمود مدنى

فور نشر الاهالى عن المخالفات فى مديرية الشئون الاجتماعية بالمنيا قام الجهاز المركزى للمحاسبات بتعيين لجنة لفحص اعمال جمعية المعونة المتبادلة بالمديرية واكتشفت اللجنة وجود مخالفات تتعلق بتحصيل مبالغ من العاملين بدون وجه حق عند حصولهم على اجازة وبلغ ما امكن حصره حتى الان ستة الاف جنيه وتبين عدم توريد بعض المبالغ المحصلة الى البنوك وجارى استكمال فحص اعمال المديرية حتى الان .

● المنوفية

من عبد الحميد راجح

ادانت النيابة الادارية بشبين الكوم كلا من مدير مديرية التموين بالمنوفية الاسبق ومدير الشئون المالية والادارية بالمديرية الحالى لخروجهما على مقتضى الواجب الوظيفى والامانة فى القضية رقم ٢٤٥٨ لسنة ١٩٨٤ المذكوران قاما بتكليف احد الموظفين بشغل منصب مدير ادارة الرقابة التموينية بالمنوفية بدون توافر الشروط القانونية لذلك .. وكانت الاهالى قد نشرت من قبل عن المخالفات فى ادارة تموين المنوفية واسفر التحقيق عن عزل مدير التموين كما قررت النيابة تعيين مدير جديد للرقابة التموينية الا ان ادارة التموين لم تنفذ القرار حتى الان ويقال ان وزير التموين وراء تجميد قرار النيابة .

● الدقهلية

رسوم جديدة على عدادات المياه

من فايز عقل

قرر مجلس محلى محافظة الدقهلية تحصيل مبلغ ٥٠ قرشا عن كل عداد مياه شهريا ولمدة خمس سنوات قادمة وعشرة جنيهات عن كل منزل جديد وذلك لصالح صندوق المياه الذى انشىء حديثا .. ومما يذكر انه يتم حاليا تحصيل مبلغ ٥٠ قرشا اخرى على عدادات المياه لصالح صندوق النظافة ويبرر المسئولون بمديرية الاسكان هذه الرسوم الجديدة بأن اعتمادات مياه الشرب فى الميزانية لاتفى باحتياجات مرافق مياه المحافظة .

من احمد غبور

بلغت جملة المبالغ التى قامت مصلحة الاموال الاميرية بتحصيلها من الفلاحين فى مركز اجا ٤٢٠ الف جنيه وذلك لعمل سجل عينى لتوثيق ملكية الارض ومازال التحصيل مستمرا ولم يتم عمل سجل عينى لاى قرية حتى الان .

● البحيرة

الفئــران تجتــاح القــرى

اجتاحت الفئران بشكل وبائى قرى تكلا العنب واشلية ودمسنا بمحافظة البحيرة دون ان يتحرك احد المسئولين فى جهاز مقاومة الافات بوزارة الزراعة .. اتصل الفلاحون بالارشاد الزراعى واشار عليهم المسئولون بان يشتروا المبيدات على حسابهم من بنوك القرى .. المعروف ان مقاومة الفئران لايمكن ان تتم بنجاح الا تحت اشراف اجهزة وزارة الزراعة .

امســك تاجــر جملــة !

الفاتــورة كاذبــة .. والشـيكـات علـى بيــاض والمسـتهلك يدفــع الاثنيــن

كتب ثروت سرور

بعد ان تقهقر البرتقال المصرى .. امام البرتقال الاسرائيلى ..

وبعد ان انتهت او كادت ان تنتهى زراعة الموز . هل يلحق البطيخ هذا الموكب ايضا ؟

موكب الفاكهة الصعبة .. المانجو والكمثرى والفراولة وغيرها من الفواكه التى اصبحت للاثرياء فقط ؟!

الساقية او السجن

يقول الشحات عبد المقصود مزارع بطيخ بعلى بسكران مركز الدلنجات :

هذا الفدان اذا زرعناه فى المواعيد المناسبة اى خلال شهر فبراير واوائل مارس قد ينتج ١٦ طنا ثمنها ١٦٥٠ جنيها !

اى اننى اصرف واكلف واطفح الدم واسلم كيلو البطيخ بعشرة قروش ليدخل حلقة جهنمية من تاجر الجملة الى تاجر التجزئة الذى يبيعه الى المستهلك بستين او سبعين قرشا واحيانا بجنيه ! بينما الحكومة تتفرج على هذه العملية مبتهجة بالسارق والمسروق !! ولهذا نادرا مايغطى فدان البطيخ تكاليفه فهو يخسر غالبا مابين ١٠٠ الى ٢٠٠ جنيه ويكسب احيانا اذا صادفته ظروف مواتية . فاذا سألتنى كيف استمر فى زراعة تخسر ؟ اقول لك على الفور لاننى لااملك غير الاستمرار ولو حدث ان توقفت عن الدوران فى الساقية ساجد نفسى فى السجن !! لماذا ؟ لاننى دائما مدين للمعلم تاجر الجملة الذى يقرضنى لكى استمر ويأخذ منى فى المقابل شيكات على بياض لضمان حقه وضمان تسليمه الخضار كل عام . فاذا توقفت عن الزراعة فهذا معناه اننى لن اسدد عندئذ يستطيع ان يملأ الشيكات بالمبالغ التى تضعنى فى السجن .

الانتاج يتدهور

ويقول محمد خليل مهندس زراعى ومزارع بطيخ بعل. نشية ميت غمر قمت بزراعة . انا بالبطيخ تكلف الفدان الواحد ٥٠٠ ، وانتج بما قيمته ١٦٠٠ جنيه وبحساب التكاليف والعائد يتضح ان العائد اقل من نصف الفائدة التى يمكن الحصول عليها من بنك استثمارى يعطى ١٤٪ دون التعب فى الانتاج ووجع الدماغ ، ونسمع الحكومة بعد ذلك تتحدث عن زيادة الانتاج وتقيم مؤتمرا للتصدير يقول فيه رئيس الجمهورية اننا نريد ان نغزو اسواق العالم ! هذا الكلام لن يؤدى الى شىء ما دام حال المنتجين بهذا السوء .

لقد انخفضت صادراتنا من البطيخ هذا العام بواقع ٢٠ الف طن عن العام الماضى تم تصدير ٧ الاف طن فقط هذا العام بينما كان المستهدف تصدير ٣٠ الف طن ، والسبب كما يقول صلاح عوض رئيس الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات يرجع الى الاسعار المرتفعة للفواكه المصرية مما ادى الى عدم قدرتها على المنافسة فى الاسواق الخارجية ويكفى ان نقول بان تكلفة طن البطيخ التركى هذا العام بلغت ١٨٠ دولارا بينما بلغت تكلفة مثيله المصرى ٥٠٠ دولار ومعنى هذا ان المنتج المصرى مثقل بالمشاكل يعمل ويهلك نفسه ويسلم انتاجه برخص التراب ليباع فى الخارج باعلى الاسعار ثم عليه وهو محروم من اية مساعدة ان يحل مشاكله بيديه واسنانه فهو رغم وجود الجمعيات التعاونية الزراعية يشترى مستلزمات الانتاج من السوق السوداء . ورغم وجود الادارة العامة للارشاد الزراعى لا يجد أحدا يرشده ويكابد من قلة العمالة وارتفاع اجورها بسبب هجرة الفلاحين الى الداخل والخارج وفى نهاية المطاف نتركه ينسحق فى طاحونة التسويق المجحف

ويحدثنا عبد اللطيف عاشور مزارع بطيخ مسقاوى وهو نوع اقل تكلفة واقل جودة من البطيخ البعلى فيقول :

لننا نطالب الحكومة ان تهتم بعملية تصدير البطيخ وايجاد منافذ تصدير كما هو حادث بالنسبة للموالح لكن قبل التصدير لابد ان تساعدنا اولا فى تحسين النوع لكى تعود للبطيخ المصرى سمعته الجيدة فى اسواق العالم ويكون ذلك بتوفير مستلزمات الانتاج الجيدة المدعمة خاصة بذور الجلب التى لم تزرع غير مرة اما البذور الكسر فهى لاتنتج الا الاصناف الرديئة .

ايضا لابد ان تتحمل الدولة مسئوليتها فى عملية التسويق فليس من المعقول ان تترك المنتجين هكذا فريسة لحفنة من اللصوص انا زرعت بطيخ مسقاوى بلغت تكلفة الفدان ٥٠٠ جنيه وانتج ١٢ طنا لم اتمكن من بيعهم باكثر من ٦٠٠ جنيه اى اننى بعت بخمسة قروش كيلو البطيخ الذى اشتراه المستهلك المسكين بستين قرشا ولا ادرى من اين كنت سادفع ايجار هذه الارض لو لم تكن ملكى ؟

اعرف رجلا يزرع نصف فدان بالخضار يمتلك عربة كارو ينقل بها انتاجه الى المستهلك مباشرة فى الاسواق وعائده من هذه المساحة الصغيرة اكثر من عائد ثلاثة افدنة يباع انتاجها فى سوق الجملة !!

الفك المفترس !!

ويعود الشحات عبد المقصود ليضيف قائلا :

منذ سنوات وانا اتعامل مع تاجر جملة فى سوق الحضرة بالاسكندرية الجأ اليه فى اكتوبر من كل عام ارتبط معه على المبلغ الذى احتاجه للخدمة .

فى اكتوبر الماضى اخذت منه ١٥ الف جنيه بشيك على بياض وهو بهذا المبلغ يضمن اننى سانقل اليه المحصول ليبيعه كما يشاء وساذهب .لاجد فى انتظارى دائما مجموعة من تجار التجزئة اتفق معهم على طريقة ذبحى ينزل البطيخ يرصونه اكواما بنمر حسب الحجم ويبدأ المزاد فاسمع ثمن بيع يتم امامى لكنى اجد عند الحساب ثمن بيع اخر اقل كثيرا مثبت بالفواتير وليس من حقى ان اسأل لماذا ؟ لان المعلم يأخذ الفرق بين البيعين كما يأخذ العمولة وثمن رص البطيخ ليصبح نصيبه فى كل عربة بطيخ حوالى ٤٠٠ جنيه ثم يعود يخصم مبلغا لسداد الدين وهذا كله غير ما يأخذه من تاجر التجزئة الذى لابد ان يعوض ما يدفعه اضعافا مضاعفة من دم المستهلك .

المشاكل كثيرة ولكن ..

ويقول ابراهيم سالم مهندس بالتعاون الزراعى بالدلنجات :

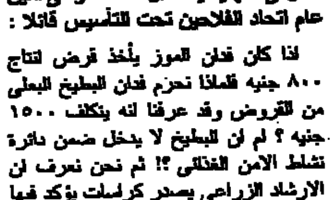
مشاكل المنتجين كثيرة وحلها بدون مساعدة الحكومة مستحيل . والا من يقبل ان يقرضهم بفوائد ميسرة او يوفر لهم مستلزمات الانتاج مدعمة وغير مغشوشة ؟ من يهمه ان يرشدهم ويسخر العمل فى خدمتهم ؟ ومن يستطيع ان ينهض بعملية التسويق بما يحقق العدل بين المنتج والمستهلك ؟

لقد سمعنا بما فيه الكفاية عن الشروط المجحفة لقروض تجار الجملة وبنوك القرى هى ايضا اشد فتكا من المرابى زمان لانها تقرض بفائدة ١٤٪ وموظفو بنوك القرى يتقاضون مرتبات اعلى من العاملين بشركات وبنوك الاستثمار الانفتاحى وكله من دم الفلاحين .

اما بالنسبة لمستلزمات الانتاج فان الجمعيات التعاونية المركزية تصرف للفلاح نصف كيلو لب للفدان البعلى بينما هو يحتاج الى ٢ كيلو وتقوم هذه الجمعيات بتحميل التقاوى الجيدة اصنافا اخرى مستوردة غير مرغوب فيها مما يرغم الفلاح على زراعة الانواع الرديئة .

ايضا الاسمدة التى تصرف مدعمة من الجمعيات لا تكفى لزراعة المساحات المنصرفة لها فهى تصرف للفدان ١٥٠ كيلو يوريا بينما الفدان يحتاج الى ٤٠٠ كيلو وتضطر للشراء من السوق السوداء . فلماذا ولمصلحة من لا نحصل على ما نحتاج اليه فعلا ؟ ومن اين يتسرب السماد وتتسرب البذور والمبيدات الى السوق السوداء رغم عدم وجود سوق حرة لبيعها ؟

ايضا لابد ان يأخذ الارشاد الزراعى دوره مأخذ الجد ويكون مع الفلاح فى مقاومة الافات وفى مواعيد الزراعة والرى المناسبة وان يقوم قسم البحوث باستنباط البذور الممتازة ثم تبقى مشكلة المشاكل واعنى التسويق ولا امل فى القضاء عليها الا بالتسويق التعاونى .



وبداية لابد ان تمسك هى بزمام تجارة الجملة ثم هى تستطيع ان تحصل على الانتاج من المنبع كما تستطيع ان يكون لديها اسطول لنقل الانتاج الى منافذ الجمعيات التعاونية الاستهلاكية والى ما يمكن ان تنشئه من هذه المنافذ فى جميع الاحياء منعا للزحام

وفى النهاية يتساءل محمد عراقى امين عام اتحاد الفلاحين تحت التأسيس قائلا :

اذا كان فدان الموز يأخذ قرض انتاج ٨٠٠ جنيه فلماذا تحرم فدان البطيخ البعلى من القروض وقد عرفنا انه يتكلف ١٥٠٠ جنيه ؟ لم ان البطيخ لا يدخل ضمن دائرة نشاط الامن الغذائى ؟! ثم نحن نعرف ان الارشاد الزراعى يصدر كراسات يؤكد فيها على ضرورة استخدام كميات من الاسمدة والبذور والمبيدات تعادل اربعة اضعاف ما تصرفه الجمعيات التعاونية الزراعية للفلاحين !

فلماذا تصر الحكومة على ان تجعل احتياجات الفلاحين دائما قسمة بين الجمعيات التعاونية والسوق السوداء ؟؟

أطفــال تحــت التعذيــب

الاهالى تتساءل .. هل يمكن ان يحدث هذا فعلا ؟

فى قرية الشوامين كفر حافظ . قبض على الاطفال ثم ضربوا وعذبوا .. وباتت القرية ليلتها ساهرة مرعوبة ايا كانت الاسباب فنحن نطالب بالتحقيق فيما يرويه اهل القرية ؟ !

نطالب المسئولين بالرد السريع على ما تحكيه هذه الصور ..

الاول للطفل محمد عبد العزيز واثار التعذيب على ظهره ..

والصورة الثانية لنفس الطفل وقد ظهر على بطنه اثار التعذيب ..

اما التفاصيل فيقولها مراسلنا ابراهيم الشربينى فى محافظة الشرقية فيقول .

سمعنا قصصا واحاديث عن القبض على الاطفال بالقرى المجاورة للمطار الحربى بأبو حماد انتقلت انا والزميل ابو بكر الصديق الى عزبة الشوامين – كفر حافظ – الكل يترقب الطرق المؤدية للقرية وعندما اقتربنا من عزبة الشوامين وجدنا الاطفال كالجراد المنتشر فى وسط الحقول تسابق الرياح وقد ذهبنا لمنزل احد الاصدقاء بالقرية لنتعرف على اسباب هذا الذعر .

تحدث ممدوح احد ابناء القرية وقال « منذ اسبوع ولم تذق القرية طعما للنوم لقد قبضوا على اطفالنا فى الفجر وافزعوهم من النوم من وسط اهلهم دون اى رحمة اما السبب فيرجع الى وجود سور عفار بجوار القرية وكما يوجد ارض زراعية داخل المطار مؤجرة لفلاحين من القرية وقد ضربت قريتنا فى حرب ١٩٧٣ مع المطار وقام الاهالى بدافع وطنى بالعمل لاعادة اصلاح الممرات المضروبة خلال ساعات قليلة وبناء ما تهدم واليوم يأمر قائد المطار بالقبض على اطفال القرية بحجة انهم قد قاموا باتلاف وتكسير كشافات الممرات التى تهبط عليها الطائرات ويقول العقل لا يمكن لهذه الاطفال فعل ذلك حيث انها على ارتفاع عال لكن بزوار الفجر من امن المطار والتحريات العسكرية والمخابرات الحربية ومعهم مخبر من المباحث الجنائية قاموا بالقبض على عشرات الاطفال واختطافهم وهم نيام من بين اهلهم ومنهم على سبيل المثال :

ناصر محمود ابراهيم بالصف الرابع الابتدائى واشرف سامى بالصف الثالث الابتدائى والسعيد محمد عبد العزيز بالصف الخامس والطالب عادل سلطان ومحمد على امين وغيرهم كثيرين ..

وقد طلبنا ان نرى بعض هؤلاء الاطفال ولكنهم ظلوا فارين ولم يأمنوا لنا خوفا من القبض عليهم مرة ثانية الا ان ولى امر الطالب السيد محمد عبد العزيز قال لنا اننى فى ذهول لما حصل لابنى لقد اختطفوه ليلاً وذهبت للشكوى ولكن دون جدوى وظللت حائرا يومين بين ابو حماد والتل الكبير والزقازيق من التحريات العسكرية للمخابرات الحربية للنيابة العسكرية خلف ابنى الذى يبلغ عشر سنوات وكأنه ارهابى كبير وعندما





اثار التعذيب على ظهر وبطن الطفل محمد عبد العزيز

قلت لاحد المحققين وانا ارى ابنى يرتجف من شدة الخوف اننى اسرت فى حرب ١٩٦٧ وظللت ٨ اشهر فى سجون العدو لم اتلقى هذه المعاملة وكأن المحقق وجد خيط وانتقل يسألنى هل انت اسرت ؟ قلت نعم وهل تعرفت على احد الاسرائيليين ؟ قلت لا وظل يسألنى وكأننى جاسوس اسرائيلى مع اننى اعمل عسكرى بوليس وبعد انتهاء التحقيقات بعد يومين اخذت ابنى وكأنه خارج من القبر الصفرة تعلو وجهه ويتأوه من شدة الالم وانا به يريني حروق فى بطنه وظهره لقد فعلوا به ذلك فى المخابرات الحربية وطلبنا ان نرى ابنه وقال عمى ان اجده لانه عندما راكم جرى فى الغيطان وتركنا لمدة ربع ساعة وحضر ومعه ابنه الصغير عشر سنوات وقال هذا هو السيد ابنى الطفل يرتجف خائفا وينظر لنا بخوف شديد وحاولنا تهدأته وقام والده بالكشف عن ظهر ابنه وبطنه لكى نرى البشاعة بعينها حروق كبيرة بالظهر والبطن وسألنا السيد عن ذلك ويتلعثم قال ضربونى واغمى على ولسعونى بالنار وقالوا لى قول انا كسرت الكشافات وهذه الكلمات خرجت بصعوبة منه وذلك من شدة خوفة واشفاقاً عليه من الرعب والاهوال التى رأها حاولنا التخفيف عنه .

وحضر الطالب رمضان سلطان وقال لقد اخذونى ليومين لاستجوابى فى التحريات العسكرية بماذا سألوك ؟ قالوا قريبك اللى فى ليبيا وصل ؟ قلت ليس لى اقارب فى ليبيا وظلوا يسألونى عن تكسير الكشافات ويحضرون العساكـر المذنبيـن ويضربونهم بقسوة امامنا حتى يخيفونا لاجبارنا على الاعتراف وقاموا بأخذ مقاسات اقدامنا .

وقد تحرر محضر رقم ٨٥/١٣٨ ثريات التل الكبير لثلاثة من الاطفال هم : اشرف عبد الرحيم نجم – السيد محمد عبد العزيز – ناصر محمود ابراهيم وعمل قضية عسكرية لهم .



خالد محيي الدين:

الحكومة أضاعت مكاسب الفلاحين التي حققتها ثورة يوليو

التغيير الوزاري الجديد لن يفيد طالما استمرت نفس السياسات..

كتب – فايز عقل

أحيت جماهير الفلاحين بقرية بهوت الخميس القادم الذكرى لصدور قوانين الاصلاح الزراعي، وأكد ٧ الاف فلاح حضروا الاحتفال على حاجة الفلاحين لثورة جديدة لحماية الفلاحين من الاستغلال والنهوض بخدمات الريف والتصدي للهجوم على مكاسب ثورة يوليو، حضر الاحتفال خالد محيي الدين أمين عام حزب التجمع ومحمد عراقي رئيس اتحاد الفلاحين ورأفت سيف أمين الحزب بالدقهلية وفريدة النقاش ومحمد طه عضوا الامانة العامة وعبد الهادي راشد أمين مركز طلخا، وشارك في الاحتفال الشاعر عبد الرحمن الابنودي والفنان عدلي فخري.

تحدث خالد محيي الدين عن انحياز الحكومة للاثرياء واستجابتها لضغوط تجار العملة والمهربين وتراجعها عن الاصلاح الاقتصادي في الوقت الذي تنقض فيه على مكاسب الفلاحين برفع القيمة الايجارية على حساب الفلاحين، وانهيار الخدمات بالريف وإثقال أعباء الفلاحين بالضرائب وإجبارهم على توريد المحاصيل بأسعار بخسة.

التحول الحقيقي:

اعلن خالد محيي الدين في الاحتفال ان صدور قانون الاصلاح الزراعي في سبتمبر ١٩٥٢ كان نقطة التحول الحقيقية لثورة يوليو لانه كان أول إجراء عملي تتخذه ضد طبقة النصف في المائة التي كانت تسيطر على مقدرات البلاد السياسية والاقتصادية.

وكشف خالد محيي الدين عن ان فؤاد سراج الدين الرئيس الحالي لحزب الوفد ومعه رجالات احزاب ماقبل الثورة كانوا معارضين بشدة لهذا القانون عندما عرضت الثورة مسودته عليهم واقترح فرض ضرائب تصاعدية تزيد مع زيادة الملكية حتى تضمن تحقيق دخل للدولة.

وقال خالد محيي الدين ان تصورهم ان المشكلة هي تحقيق دخل للدولة وليس رفع الظلم والقهر عن كاهل الفلاحين كان يعكس الفرق في النظرة بين الثورة وبينهم. فنظرة الثورة الى قانون الاصلاح الزراعي نظرة سياسية اجتماعية هدفها التغيير السياسي والاجتماعي في الريف.

وقال امين عام حزب التجمع ان هذه النظرة لرجال ماقبل الثورة تنطبق تماما مع وجهة نظر الحكومة الحالية في القضايا التي تمس حياة ومعيشة المواطنين.

فبينما يرى حزب التجمع ان الدعم هو وسيلة لاعادة توزيع الدخل القومي لصالح الفقراء لاترى فيه الحكومة إلامشكلة مالية وان إلغاءه يحقق لها دخلا ماليا ويقضي على العجز في ميزانيتها.

حكومة الاغنياء:

وقال خالد محيي الدين ان الحكومة تسخر كل سياستها لخدمة ورعاية مصالح الاغنياء في الوقت الذي تضرب فيه هذه السياسات أي مصلحة للفقراء، وهو أمر شديد الوضوح بالنسبة لقضية الدعم.

فالدعم لايزيد عن ١٨٠٠ مليون جنيه، بينما تزيد الاعفاءات الضرائبية لمشاريع الاغنياء عن ٤٠٠ مليون جنيه بالاضافة الى اقراض لاصحاب هذه المشاريع قروضا ميسرة ذات فوائد قليلة.

إلا أن الحكومة تضع هدفها دائما في أزمتها الاقتصادية الحالية ضرب الدعم والغائه بينما لاتفكر على الاطلاق في المساس بإعفاءات الاغنياء؛ بل انها ترضخ دائما لمطالبهم وتهديداتهم.

التراجع المهين:

وضرب خالد محيي الدين الامثلة على ذلك بتراجع الحكومة المهين عن قرارات ٥ يناير ١٩٨٥ التي اصدرتها بغرض الحد من فوضى الاستيراد ودعم موقف الجنيه المصري في مواجهة الدولار الامريكي.

وقال ان من روجوا ان استمرار قرارات ٥ يناير سيزيد سعر الدولار، فقد الغيت القرارات بينما إزداد الدولار حتى وصل الى مايقرب من ١٦٠ قرشا!

كما تراجعت الحكومة ايضا أمام تجار بورسعيد عن قراراتها بفرض ضرائب من المنبع على بعض السلع كالاقمشة والملابس الجاهزة والشيكولاته للحد من التهرب الجمركي وحماية الصناعة الوطنية في الوقت الذي ترفع فيه أسعار البنزين والعيش وكثير من السلع الأساسية الاخرى.

وقال خالد محيي الدين ان انحياز الحكومة للاغنياء مسألة سياسية يفرضها سيطرة الطفيليين واصحاب الثروات الحرام على مقدرات الامور داخلها، وان تغيير كمال حسن علي بشخص علي لطفي لن يبدل شيئا لان نفس السياسات باقية!

واضاف ان الشيء الغريب ان الوزارة قد تغيرت لاسباب تتعلق بالازمة الاقتصادية بينما وزراء القطاعات الاقتصادية باقون في مناصبهم.

وقال خالد محيي الدين ان اكبر دليل على الفشل الاقتصادي لسياسة الانفتاح هو تراجع الحكومة عن تعيين فائض الخريجين لان الاقتصاد المصري اصبح اقتصادا غير قادر على التوسع ليستوعب فائض الخريجين مع ان بيانات الخطة تدعي كل عام وجود مئات الآلاف من فرص العمل الجديدة.

وقال خالد محيي الدين ان الخروج من الازمة الاقتصادية لن يكون إلابتراجع الحكومة واستجابتها للاصلاحات الاقتصادية التي تنصف الفقراء وتعديل السياسات القائمة إلا أن الحكومة لن تتراجع إلابتكاتف افراد الشعب ورفضهم بقوة لأي إجراء فيه مساس بمعيشتهم حتى يجبروا الحكومة على الخضوع لهم وتحقيق هذه الاصلاحات.

وضرب خالد محيي الدين المثل على ذلك بأن انتفاضات فلاحين بهوت وكفور نجم عام ١٩٥١ ضد الاقطاعيين كانت الباعث للثورة لاصدار قوانين الاصلاح الزراعي.

المقاومة الطريق للتغيير:

وطالب خالد محيي الدين الفلاحين ان يرفضوا المساس بقانون العلاقة بين المالك والمستأجر وان يقوموا بإرسال برقيات احتجاج على مستوى الجمهورية على أي محاولة لتعديل هذا القانون.

وهاجم امين عام حزب التجمع نظام المزارعة، وقال انه غير عملي وغير قابل للتنفيذ، ستر ظلما فادحا للفلاح.

وطالب الشيخ عراقي بإعفاء صغار المزارعين من التوريد وقصره على من تزيد ملكيته عن فدانين وبشكل تصاعدي.

وقال انه في الوقت الذي تزيد فيه نفقات الانتاج بمعدل ٢٠٪ سنويا لاتزيد اسعار الحاصلات الزراعية التي تورد للحكومة عن ١٠٪.

واضاف ان الدولة تدعم اصحاب البساتين والنباتات العطرية اكثر مماتدعم صغار الفلاحين الذين يزرعون المحاصيل التقليدية فهم يحصلون على المبيدات والتقاوي بنفس السعر.

وقال امين الفلاحين بحزب التجمع ورئيس الاتحاد العام للفلاحين تحت التأسيس ان الحزب يرفض أي حجة لاخراج المستأجرين من اراضيهم ويرفض اي زيادة في الايجارات الزراعية.

واعلن ان التجمع يقف بقوة ضد محاولات طرد الفلاحين من اراضي الحراسات التي تم تأجيرها لهم.

وقال ان من حق الفلاحين الذين يسددون اقساط التمليك للاراضي الموزعة أن يحصلوا على عقد الملكية وان لاتعرض عليهم أي مبالغ أو رسوم اخرى إضافية.

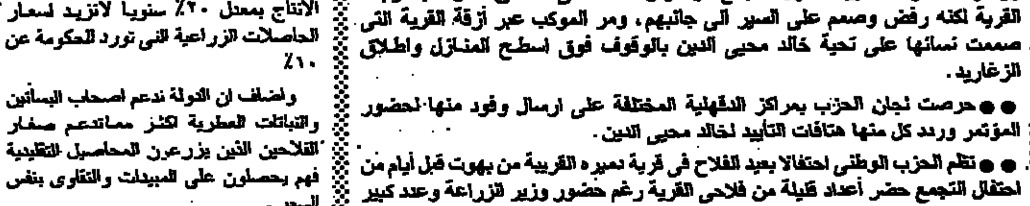
الطريق الى الثورة:

وتحدث عبد الهادي المشد امين حزب التجمع بمركز طلخا، وحيا روحا الزميلين احمد ابراهيم والحلواني السيد اللذين كانا من ابرز مناضلي الحزب في بهوت.

وقال ان إقامة هذا الاحتفال في بهوت يرجع الى مكانتها في النضال ضد الاقطاعيين عام ١٩٥١.

وتحدث عن التدهور في خدمات القرية سواء في الكباري أو عدم رصف الشوارع ومياه الشرب التي ثبت انها غير صحية تماما والوحدة الصحية الريفية التي تخلو من الاطباء.

وقال المشد ان الحكومة تدفع الفلاحين الى العصيان عن التوريد بشرائها المحاصيل بأسعار زهيدة وعدم تركها شيئا لاطعام ابناء الفلاحين، في الوقت الذي تهمل فيه الخدمات وتترك سفاحي الاراضي والمعتدين عليها.



على هامش المؤتمر

● ● احتشد اكثر من الف مواطن على الطريق المؤدي لاستقبال خالد محيي الدين، ورددوا الشعارات المؤيدة لحزب التجمع، وحاولوا حمله على الاعناق لتطوف به ارجاء القرية لكنه رفض وصمم على السير الى جانبهم، ومر الموكب عبر أزقة القرية التي صممت نسائها على تحية خالد محيي الدين بالوقوف فوق اسطح المنازل واطلاق الزغاريد.

● ● حرصت لجان الحزب بمراكز الدقهلية المختلفة على ارسال وفود منها لحضور المؤتمر وردد كل منها هتافات التأييد لخالد محيي الدين.

● ● نظم الحزب الوطني احتفالا بعيد الفلاح في قرية دميره القريبة من بهوت قبل أيام من احتفال التجمع حضر أعداد قليلة من فلاحي القرية رغم حضور وزير الزراعة وعدد كبير من كبار المسئولين.

● اعتذر عبد الغفار شكر أمين التنظيم بالحزب عن حضور المؤتمر لانشغاله بالدورة التثقيفية التي نظمها الحزب بمصيف جمصة.

● ● من بين الشعارات التي رددتها الجماهير في الاحتفال:

الفلاح مش حيموت — طول مافي مصر بلدنا بهوت

خالد.. خالد محيي الدين — حزبك حزب الفلاحين

رأفت سيف — محمد عراقي — عبد الهادي المشد

وقال ان التجمع سيقف مع حقوق الفلاحين في العلاقة الايجارية، وانه سيظل يطالب الفلاحين بالتحرك ضد أي محاولة لاصدار قانون ظالم يهدم منجزات ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ في الزراعة.

واختتم خالد محيي الدين خطابه بالتأكيد على ان التغيير لن يأتي إلابمشاركة الشعب من أجل التغيير الحقيقي وتعديل اوضاع الريف الظالمة.

حزب الثورة:

وتحدث رأفت سيف أمين حزب التجمع بالدقهلية فقال ان حزب التجمع يمثل الفلاحين الفقراء لأنه امتداد طبيعي لثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بعد الردة عليها عقب انقلاب السادات في مايو ١٩٧١.

وقال ان حزب التجمع حزب اشتراكي يتصدى لكل محاولات ضرب منجزات ثورة يوليو إلاانه لن يستطيع ذلك وحده دون مشاركة العمال والفلاحين.

واضاف ان تحركات الفلاحين الثورية عام ١٩٥١ كانت الشرارة الاولى لثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢.

وقال انه من الغريب ان يحتفل الحزب الوطني الحاكم بعيد الفلاح بينما هو في كل سياساته وقراراته يعمل لزيادة فقر الفلاح ويسعى لاصدار قوانين تجريده من أية مكاسب حصل عليها.

الزمن المضيء:

وقال الشيخ عراقي عضو الامانة العامة لحزب التجمع ورئيس اتحاد الفلاحين ان الفترة مابين ١٩٥٢ و ١٩٧١ كانت فترة مضيئة في حياة الفلاحين شهدت تحقيق مكاسب ضخمة لهم من توزيع الاراضي عليهم وتنظيم العلاقة بينهم وبين المستأجرين ومجانية لابنائهم في التعليم.

بينما الفترة مابعد ١٩٧١ حتى الآن تمثل فترة رديئة في حياة الفلاحين تمثل انقلابا على كل انجازات الفترة السابقة عليها.

وشهدت قصر حق الاقتراض على ضمان الملكية بعد أن كان بضمان الحيازة والتجارب على الفلاحين في زراعة الانواع الجديدة من المحاصيل كالارز الريهو والفلبيني.

أمين تنظيم التجمع بالقاهرة ينفي أكاذيب «المساء»

نفى عبد الحميد الشيخ أمين تنظيم حزب التجمع بالقاهرة. مانشرته جريدة المساء يوم الثلاثاء ١٠ سبتمبر الماضي. التي أدعت ان شخصا يدعى أحمد منصور أمين التجمع بالمعادي قد استقال من الحزب.

وأكد الزميل الشيخ أن هذا الخبر ليس صحيحا من اساسه لانه ليس هناك أي عضو أو أمين بحزب التجمع بهذا الاسم وان امين التجمع بالمعادي هو الزميل فرج قطب ويعمل امين صندوق اللجنة النقابية بشركة النصر للتليفزيون.

معنى الكلمات

التصدير

قد يبدو غريبا ان نتناول مشكلة التصدير في عامود مختص بالتعليق على احداث الحياة السياسية. غير ان قضية التصدير ذات ابعاد سياسية تحتاج الى وضوح، وهي على اية حال قد اصبحت الكلمة السحرية في كافة التعليقات السياسية الحكومية عن متاعبنا الحالية. ولايخلو منها خطاب تكليف بتشكيل وزارة جديدة او أي حديث لرئيس الجمهورية او رئيس الوزراء.

ومناط الحلول الحكومية لمواجهة كل المتاعب هو زيادة الانتاج وزيادة التصدير. والفكرة انه بزيادة التصدير الى دول العملات الحرة نستطيع ان نحصل على عملات صعبة اكثر، فنستثمر أكثر، ونسدد ديوننا بشكل اسرع ونصبح في وضع افضل.

وقد استهدفت الحكومة في خططها المنشورة زيادة التصدير بنسبة ١٢٪ سنويا. لكن الواقع ان معدلات الزيادة في التصدير لم تزد عن ٢٪ في اي سنة من السنوات.

باستثناء البترول وهو سلعة (ناضبة) وفي سنوات اخرى هبطت معدلات التصدير ولم تزد.

واحد المشاكل هو ان الانتاج السلعي الصناعي والزراعي المعروض للتصدير لايزيد ولا احد فيما يبدو يعرف كيف يزيد الانتاج بهذه المعدلات العالية ولكن حتى لو افترضنا ان مشكلة زيادة الانتاج قد تم حلها فان التصدير بهذه المعدلات العالية الى دول العملات الحرة شبه مستحيل في ظروف الكساد الدولي العام الذي يجتازه العالم الرأسمالي وفي ظل التنافس بين الدول النامية على التصدير نفس السلع التي لاتتمتع باحتكار خاص فيها وفي ظل لجوء الدول الصناعية الى اجراءات الحماية لمنتجاتها.

ولايبدو لي ان هناك حلا لهذه المشكلة الا عن طريق دول الاتفاقات الثنائية اي دول العالم الاشتراكي وبعض الدول النامية ففي مثل هذه الاسواق الواسعة نستطيع ان نرتفع بصادرتنا الى المعدلات العالية المطلوبة ونستطيع ان نتعاقد مع الدول الاشتراكية على بناء مصانع جديدة وتوسيع مصانع قائمة على ان نسدد قيمتها من الانتاج الجديد لابالعملة الصعبة وبالطبع فان هذا لايساعد مباشرة في الحصول على عملات صعبة لكنه سوف يساهم قطعا في حل مشكلة وارداتنا الوسيطة وفي استيراد بعض سلعنا الاستهلاكية الضرورية.

لكن هذا الاتجاه الواقعي يعني توجها سياسيا للسلطة المصرية مخالفا لما يجري اليوم.

فنحن لانستطيع ان نوثق علاقتنا الاقتصادية مع المعسكر الاشتراكي فوق حد معين ونحن نسمح مثلا بمناورات عسكرية امريكية في بلادنا وصحفنا القومية تتحدث عن المرتزقة السوفيت في جيش ليبيا لان السياسة والاقتصاد لاينفصلان.

اي ان مشكلة زيادة التصدير بالمعدلات العالية المطلوبة هي مشكلة لها ابعادها السياسية وهي بطبيعة الحال ترتبط اشد الارتباط بنوع مسار التنمية الذي نمضي فيه وهل هو مسار التنمية المستقلة التي لاتلقي كل البيض في سلة النظام الرأسمالي العالمي ام هو مسار التبعية للغرب الذي لايوصلنا الا الى المزيد من الفقر والديون.

عبد العظيم انيس

نطلع على المطار طوالى
يابيه .. ولا نكمل شويه
في الظروف الحلوه
دى...

هبره بعشره مليون

● دراسة حزبية عن الامن الغذائي في الشرق الاوسط

الحكومة تتراخى في حل مشكلة الغذاء

وتزداد اعتمادا على أمريكا

تحولت مصر – خلال السبعينات – من بلد مصدر للحبوب الى بلد مستورد لها، ونفس الشيء حدث في بلاد أخرى من بينها المغرب والعراق وسوريا..

جاء ذلك في دراسة اصدرتها موخرا امانة الاعلام المركزية بحزب التجمع عن «الامن الغذائي في الشرق الاوسط» اعتمادا على الارقام والحقائق التي وردت بمجلة «ميدل ايست» البريطانية – عدد يوليو ١٩٨٥ – وتصريحات العديد من خبراء الزراعة في العالم، وتقارير منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة، وندوة مؤسسة عبد الحميد شومان التي عقدت في عمان لمناقشة مسألة الزراعة في أواخر عام ١٩٨٤..

وفي الدراسة يقول ج. الان، الاستاذ بمدرسة الدراسات الشرقية الافريقية، ان مصر وحدها بين البلاد التي لا أمل لها في الاكتفاء الذاتي، هي التي فيها كثافة سكانية كبيرة (اكثر من ٤٥ مليون نسمة).

ويقول البروفيسور ايان كزاتز الاستاذ بكلية «واي» ان مصر من اكبر دول العالم استيرادا للمواد الغذائية. وقد بلغت فاتورة وارداتها من هذه المواد [illegible] من [illegible] – معتمدة اعتمادا [illegible] – بالسلع الغذائية، المال اللازم لتمويل [illegible].

وتحول منظمة الاغذية والزراعة [illegible] سياسة الاسعار مجحفة بالفلاح [illegible] من الاسعار العالمية [illegible] الزراعة ولتحل المحاصيل [illegible] تبعات عملية [illegible] في العالم العربي [illegible] اضطرابات يقوم بها [illegible] الغذائية الرئيسية كما حدث في [illegible] والمغرب وتونس [illegible] فان هذه الحكومات غالبا ما تلجأ الى [illegible].

تكشف الدراسة [illegible] أدوات السياسة الخارجية [illegible] الاوسط في مواجهة مشكلة الغذاء [illegible] والاضرار المترتبة على استمرارها.

المفكرة

● ● يقيم «التجمع» بالسويس السابعة مساء اليوم ندوة حول الموقف السياسي الراهن يتحدث فيها الزميل فوزي أحمد حسن عضو الامانة العامة.

● ● ندوة حول فوات الانتظار السريع يلقيها حسين فهمي في السابعة مساء غد الخميس بالاسكندرية بمحرم بك ١٩ شارع انكلزة.

● ● في الثانية عشرة ظهر الاحد القادم اجتماع أمانة لجنة التنظيم المركزية بالمقر المركزي للتجمع لبحث خطوات العمل في الفترة المقبلة وتحديد موعد لاجتماع لجنة التنظيم المركزية.

● اجتماع مكتب الاحزاب والمنظمات الديمقراطية ٥,٣٠ مساء السبت القادم برئاسة عريان نصيف بالمقر المركزي.

– اجتماع امانة المحافظة الاربعاء ٨٥/٩/١٨ الساعة ٧ مساء.

– اجتماع لجنة المحافظة وامانات البندر ومراكز المحافظة الخميس ٨٥/٩/١٩ الساعة ٤ مساء وذلك لمناقشة خطط العمل للجان الرئيسية بالمحافظة وخطط عمل مراكز وبندر المحافظة واعداد برامج الاحتفالات بالذكرى الخامسة عشرة لوفاة قائد ثورة مصر الزعيم عبد الناصر.

● ● اجتماع لمسئولي التنظيم بمحافظة المنيا غدا الخميس في تمام الرابعة بعد الظهر بمقر التجمع ٣ ارض المولد ومؤتمر لشباب بندر المنيا ٦ مساء الاربعاء القادم ٢٥ سبتمبر وندوة عن تعيين الخريجين وتجميد الهيكل الوظيفي الخميس ٢٦ سبتمبر ٧ مساء وفي نفس اليوم في ٤ مساء اجتماع لهيئة مكتب المحافظة.

التجمع

● يفتتح «التجمع» بالسويس مكتبا للاستشارات القانونية خدمة مجانية لاهالي السويس. يقدم الاستشارات حسن علي الحليلي من ٨ مساء الى العاشرة كل خميس بمقر الحزب.

● ● افتتح التجمع بمنطقة التبين مكتبا لامانة العمال لتلقي كافة الشكاوى العمالية من عمال القطاعين العام والخاص

مقر المكتب: مساكن المرازيق بلوك ٢٣ مدخل ١ شقه ١

يشرف عليه امين العمال بالتبين يوسف عبد الحليم عوض الله.

السري في بير

تهديد بالفصل لعمل لم يرتكبه

● ● وقعت ادارة شركة النيل للكبريت في الاسكندرية مجموعة من الجزاءات على جمال علي حسن عضو التجمع بالاسكندرية وذلك بحجة انه وراء نشر الاخبار في صحيفة الاهالي حول اكتشاف عجز في الاخشاب الواردة للشركة قدرت قيمته باكثر من ربع مليون جنيه تجري الجهات المختصة التحقيق حوله. وبرغم نفي جمال علي حسن لهذا الاتهام والجزاءات التي وقعت عليه هي خصم ١٥ يوما من مرتبه في شهرين متتالين ولفت نظر. كما تجري ترتيبات في ادارة الشركة لتلفيق اتهام جديد له ينتهي بفصله او إجباره على الاستقالة.

مخالفات بالجملة

يتخذ مجلس الشورى قرارا برفع الحصانة عن احد اعضائه بمحافظة المنوفية خلال الايام القادمة العضو يجري التحقيق معه قبل المدعي الاشتراكي لعدد من المخالفات المالية كان اخرها بيعه لسبعين فدانا من املاك الدولة لحسابه الخاص وعدم توريد اموال حكومية للجهات المختصة وصلت الى عدة ملايين من الجنيهات عضو مجلس الشورى عضو بالحزب الوطني ايضا!

التجمع يكشف عن مخالفات ١٠ رمضان

كتب مجدي [illegible]

كشفت اللجنة [illegible] من حزب التجمع في الشرقية عن وجود مخالفات في مجاورات مدينة العاشر من رمضان تبين في المجاورة ٩ وجود نوعين من التشطيب عادي (ومميز) والاخير للمسئولين وبعض الوزراء على حساب الشركات ومنهم (عدلي) رئيس جهاز تنمية العاشر من رمضان وزوجة ومسئول تنفيذي كبير وتبين ان البينترال الجديد غارق في المياه بكابلاته رغم استجداد مديره الدائم. كما ان هناك عمارات عديدة ودار حضانة في المجاورة ايلة للسقوط وشكا من الاراضي من سحبها منهم لعدم البناء في الوقت الذي لم يتم تمديد المرافق اليها بعد.

اعدت لجنة التجمع مذكرة رفعتها الى جهاز تعمير المدينة يوم الاربعاء الماضي وكان التجمع قد تلقى شكاوى متعدده شكل على اثرها لجنة للمعاينة على الطبيعة.

رد الجميل

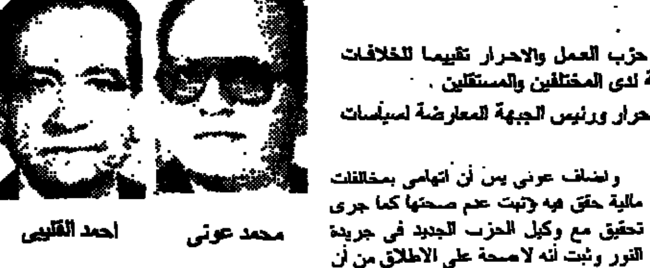
● ● رئيس سابق لمجلس مدينة في الدقهلية قدم له كبار موظفي المدينة وتجارها ومقاوليها ومتعهديها وموردنيها «هدايا» بمناسبة نقله بلغت قيمتها ١٥ ألف جنيه!!

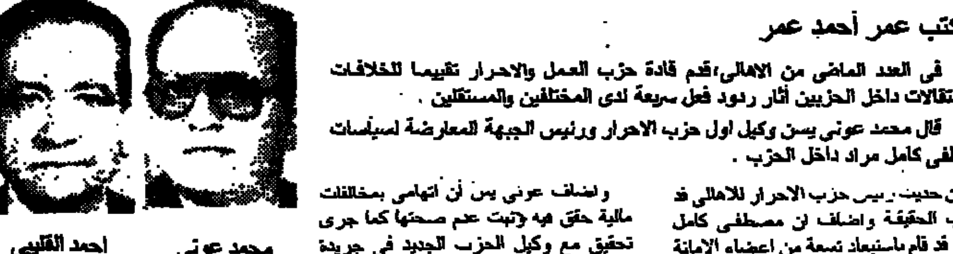
الوجه الآخر لاستقالات حزبي العمل والاحرار

كتب عمر أحمد عمر

في العدد الماضي من الاهالي، قدم قادة حزب العمل والاحرار تقييما للخلافات والاستقالات داخل الحزبين أثار ردود فعل سريعة لدى المختلفين والمستقلين.

قال محمد عوني يس وكيل اول حزب الاحرار ورئيس الجبهة المعارضة لسياسات مصطفى كامل مراد داخل الحزب.



محمد عوني — احمد القليبي

ان حديث رئيس حزب الاحرار للاهالي قد جانب الحقيقة واضاف ان مصطفى كامل مراد قد قام باستبعاد تسعة من اعضاء الامانة العامة من مراكزهم وهم يمثلون نصف عدد اعضاء الامانة ويقرر بكل فخر أنه انه قرر تنزيلي وانا الرجل الثاني في الحزب الى أمين القاهرة والحقيقة انه بعد أن نحي عن ادارة الشركة الشرقية للاقطان رأى أن يمارس هوايته في اصدار حركات وتنقلات فأصدر قراره بفصلي من الحزب ثم عدله بنقلي الى أمين الحزب في محافظة اسيوط ولما لخبرته انه لايوجد تمثيل للاحرار بهذه المحافظة ونظرا لازمة المساكن الحالية عدل النقل الى القاهرة بعد أن فصل امينها.

وقد برر هذا الاجراء العجيب بماأظهرته نتائج انتخابات مجلس الشعب من هبوط مستوانا السياسي وذكر انني حصلت على عدد اصوات في دائرة وسط الاسكندرية أكثر من التي حصل عليها سيادته في دائرة مصر القديمة والتي سقط فيها أكثر من مرة– فماذا يكون جزاؤه قياسا على منطقه؟

واضاف عوني يس أن اتهامي بمخالفات مالية حقق فيه وثبت عدم صحتها كما جرى تحقيق مع وكيل الحزب الجديد في جريدة النور وثبت أنه لاصحة على الاطلاق من أن هناك تمويلا خارجيا لهذه الجريدة. فاين هو هذا التحقيق ومن الذي باشره؟ حيث لم يجر اى تحقيق على الاطلاق بل ويعارض رئيس الحزب في إجراء مثل هذا التحقيق ولعل هذا هو سبب كل مادار من خلافات.

ورغم كل مارننه رئيس الحزب من أقوال فماهي إجابته على تلك الاسئلة:

● مامصير مبلغ ١٠٠٠٠٠٠٠ مليون جنيه الدعم الذي تسلمه سيادته من خزينة الدولة عن الفترة الماضية وكيف تم صرفه ومامصير الاموال المهدرة في ميزانيات جريدة الاحرار؟

● كم تبلغ المبالغ التي يقوم بصرفها كمكافآت ومرتبات شهرية لبعض قادة الحزب السياسيين وهم الذين يقفون بجواره بحرارة ويخشون من أزره خوفا على قطع هذه الارزاق؟

● موقف مصطفى مراد من رئاسته لحزب سياسي في مصر خاصة بعد أن نحته الدولة من ادارة شركاتها لامور نسبت إليه.

● مامصير الموظفين المنتدبين من الشركة التي كان يعمل فيها رئيس الحزب للعمل معه بالحزب (حوالي اربعة عشر موظفا) والسيارة والتليفون والسكرتارية والسعاه والشقة واثاثها مما تشكل عبئا ماليا كبيرا على الشركة ولازالوا حتى اليوم يعملون في الحزب؟

● وهل لازال عرض مصطفى كامل لعقد مؤتمر شعبي في أي مكان قائما وانه على ثقة أن الجماهير لن تدع لنا مقعدا لكي نجلس عليه.

وختم عوني يس حديثه بالاعلان أن المشاركين في الجبهة قد لجأوا للقضاء لحسم تلك الخلافات.

من جانب اخر نفى محمد عبد السميع رمضان أمين حزب الاحرار السابق في القاهرة ماقاله مصطفى مراد بأن ميزانية جريدتي النور والاحرار سليمة وأضاف أن هدف جبهة الاحرار إصلاح المخالفات القائمة في الحزب ومحاسبة مرتكبيها. وقال أن أعضاء الحزب يشهدون على كفاءة أعضاء الجبهة المعارضة وأن تعيين مصطفى مراد لعوني يس وكيلا للحزب قبل إقالته من هذا المنصب دليل على ذلك وأكد أن القول الفصل لكل تلك المخالفات هو القضاء.

أما أحمد القليبي السكرتير العام المساعد السابق للاحرار فقد أعلن انه قد تم التصالح بينه وبين مصطفى كامل مراد.

المستقيلون

وفي حزب العمل يقول عبد الحسن غازي احد الذين قدموا استقالتهم من عضوية الحزب انه لايضيره في شيء أن يؤيد سياسة رئيس الجمهورية مادام مؤمنا بها وأكد أن تعيينه في الاتحاد العام للتعاونيات المصرية ليس «التحاقا بركب السلطة» كما قال الدمرداش العقالي نائب رئيس حزب العمل بل هو تكريم للحزب من قبل الحزب الوطني. وأكد أن اتحاد الشباب داخل حزب العمل هو حزب داخل الحزب حيث نجح أمين اتحاد الشباب بضم ١١ عضوا إلى وفد الحزب الذي سافر لحضور مهرجان الشباب في موسكو رغم صدور قرار من اللجنة التنفيذية بوقفه عن ممارسة نشاطه السياسي.

ونفى بكر القباني احد المستقيلين من حزب العمل ماقاله الدمرداش العقالي بمحدودية عدد الذين قدموا استقالتهم من الحزب وأكد استقالة ٤٣ عضوا من كفر الشيخ واستقالة د. سيد عبد الرسول من أمانة الحزب بالاسكندرية فضلا عن عدد كبير من الاستقالات التي لم يعلن عنها قادة الحزب.

كما نفى مانسب إليه من أنه يستقيل لاسباب شخصية وقال لقد أجهد نائب رئيس الحزب نفسه في التفرقة بغير مبرر أو جدوى بين مدلول الانشقاق والانقسام والاختلاف الحزبي مما أنساه الرد على اسباب استقالتي وإن كان قد قال بغموض هذه الاسباب وهو قول مردود إذ أعلنت أكثر من مرة بأن مرجع تلك الاستقالة هو سوء إدارة الحزب ورداءة تنظيمه وتجهيل تمويله بالنسبة للاعضاء القياديين.

ويقول نائب رئيس الحزب أن استقالتنا تؤكد رغبتنا في افتعال مواقف للالتحاق بالحزب الوطني وهو قول مكذوب، ومردود بأنني انضممت إلى حزب العمل في عام ١٩٨٣ في الوقت الذي فتحت فيه أبواب الحزب الوطني وغيره من الاحزاب للجميع. هذا فضلا عن أن لعبة الانتقال من حزب الى اخر قد مارسها نائب رئيس الحزب من قبل.

رسالة للاهالي:

الذين يفترون عليكم الحقوا الهزيمة بالنضال الوطني

«تحية حارة للاهالي.. لرئيس تحريرها ولجميع محرريها الذين ناضلوا دائما من أجل قضايا الشعب المصري، ودفعوا أغلى ثمن، وما زالوا يواصلون التضحيات من أجل استقلال مصر وديمقراطيتها.. ومن أجل حركة التحرر العربية».

«تحية للذين يصدرون تلك الجريدة التي تعد تتويجا لما وصلت اليه الجهود الصحفية المضنية في التيسار المصري، وهي جريدة يعتز بها النضال الوطني والديمقراطي».

«إن ما يتعرضون له الان من افتراءات ليس الا أقل القليل مما تعودنا منهم الحاق الهزيمة به مع كل القوى الشعبية التي تكافح ضد الامبريالية والصهيونية وحلفائهما»

ابراهيم فتحي – ناقد أدبي

محمد روميش – كاتب قصصي

محمد ابراهيم – كاتب مسرحي

صحفية وكاتبة ومخرجة يجبن على هذا السؤال



سناء البيسى — عطيات الابنودى — نوال السعداوى

الزواج .. هل هو عائق أمام تفوق المرأة؟!

كتبت – سوسن ابو حسين

الزواج هل هو عائق امام تفوق المرأة ملاحظة عابرة يضيفها الرجال في موضع « الظاهرة » وأكدها عدد من رؤساء العمل .. وهم بالطبع كلهم رجال . ايضا لم تنكرها تماما الدراسات الاجتماعية التي اشارت الى امكانية تفوق المرأة .. فقط لو اعطيت نفس الفرص التي تتاح للرجل .

بصرف النظر عما اذا كان ذلك حقيقة ام ادعاء فالسؤال : لماذا ؟ .. هو بالطبع موجه للجنس اللطيف فقط .

اسم أبي على لوحاتي

الصحفية اللامعة بجريدة الاهرام سناء البيسى ترى ان تردى ابداع المرأة بعد الزواج قد يعود الى البيولوجية والنفسية المصاحبة للحمل ومابعده من تبعات ملقاة على الام خاصة وان معظم السيدات في مصر يعشن في ظل ظروف قاسية وقصور واضح من اجهزة الدولة في تقديم خدمات كالحضانة والملاعب ووسائل الرعاية المختلفة .

وتضيف سناء البيسى : كنت اهوى الرسم في مستهل حياتي لكنني كنت اوقع لوحاتي باسم ابي لارضاء له حيث اتحاشى معارضته !

وأرى ان الطريق لضمان استمرارية عطاء المرأة بنفس المعدل يمر عبر اثبات الجدارة والتفوق والتعامل الصحي مع الرجل من ناحية ومن ناحية اخرى تصعيد جبهات المطالبة بحقوقها والتي هي ايضا من حقوق الرجال ، في مجتمع متكافيء ومشبع لرغبات مواطنيه واخيرا اتساءل : كيف يتسنى ان يبقى اجر المرأة اقل في كثير من مواقع العمل في نفس العمل المشابه لما يقوم به الرجال ؟

الامومة وتقسيم العمل .

اما مخرجة الافلام التسجيلية عطيات الابنودى فترجع اسباب الظاهرة الى التقسيم الاجتماعي المتخلف للعمل في مصر بحيث تتحول الامومة الى خاصية أدعى للحط من قدر المرأة بدلا من تقدير دورها وتنميته وأنا اعتقد انه لو اتيح للمرأة بلا اية مسئوليات اخرى ان تمارس عملا مع رجل فسوف تتفوق عليه .

وتمضي عطيات الى القول ان مانقصده بتحرير المرأة هو التحرر من كل الافكار البالية والمتخلفة والتي تصب للمجتمع جميعه وتنصب بالاكثر على السيدات والملاحظة الخطيرة أن المجتمع الان يحاول ان يزين للمرأة حياة الدور الثانوي الهادئة ويكرس استكانتها اليها على غرار ماجاء في قصيدة يوسف جوهر الجميلة « تنويمة الجياع » والتي تصف حياة بائسة مليئة بالقهر يراد تصويرها كلذة ومتعة ونعمة .

ويجب الا يملانا هذا الرعب من الحرية التي يروج له الرجعيون .

المجتمع والتناقض

● تقول الدكتورة نوال السعداوى

– البنت المصرية قواها الفكرية تضمحل وذكاؤها يقل كلما تركت مرحلة الطفولة ودخلت مرحلة الشباب – أما بعد الزواج فان البقية الباقية من ذكائها تتبخر في الواجبات اليومية داخل المطبخ ذلك لان .

التقاليد والقوانين العامة والخاصة بالزواج والاسرة تؤكد ان دور المرأة لا يتعلق بالفكر وان قدرتها على الخلق لا تتعدى انجاب الاطفال .

وتضيف د . نوال :

● التربية في البيوت قائمة على اعداد البنات للزواج وتنشغل معظم الامهات بشراء الفساتين لبناتهن وينسون شراء الكتب لهن ..!!

– وهناك حقائق علمية خاطئة تردد ماقاله « فرويد » من أن المرأة عاطفية وخيالية « والرجل يفكر » والمرأة نص .. او ان « الانا العليا » عند الرجل متطورة واجتماعية « والانا العليا » عند المرأة مختلفة وذاتية – كل هذا مخلوط بالطبع !!

فالتشكيل يتم حسب التربية في البيوت والمدارس والقيود التي يفرضها المجتمع على الجنسين وقدرة الفئات المستنيرة على حشد المجموع لتخطيها .

● وتعقب د . نوال قائلة :

ومن ناحية اخرى نجد ان ..

– تقسيم العمل في المجتمع لا زال عبوديا يقوم على الجنس وليس على الكفاءة في المجالات المختلفة .

– وتعيش الزوجة عالة على زوجها تخشى الطلاق في اى لحظة وتخشى ان يتزوج عليها بامرأة اخرى في ظل هذا التهديد النفسي الدائم تفقد المرأة طاقاتها على التفكير فما بالنا بالعمل الخلاق .

● وبعد كانت هذه هي الاجابات المختلفة لكننا نلفت النظر الى ظاهرة خطيرة اخذت في الاستقراء وهي رفض المتقدمات للعمل في اماكن كثيرة ووصل الامر اخيرا الى دور الصحف حيث ترفض صحيفة الاخبار منذ عامين تعيين محررات وتلك كارثة ..

حاربوا النموذج .. ولا تظلموا الشباب

في الاربعينات كان الشباب ايضا يعاني ..

يأتي من قريته الى القاهرة ليتعلم وجيبه نظيفا الا من ثلاثة جنيهات او خمسة على الاكثر وكان عليه ان يسكن ويأكل ويشتري كتبا ليتعلم ..

بالطبع كان ذلك مشكلة اقتصادية حادة ومع هذا كان يواجه .. ينجح ويتفوق .. بل ويشكل لجانا ثورية .. ويخرج في المظاهرات الوطنية مطالبا بالاستقلال التام او الموت الزؤام .

لم تكن متاعب الشباب تنتهي بانتهاء الدراسة بالعكس كانت المعاناة مستمرة ففي ظل اوضاع تلك الايام كان عليه ان يجد عملا في مناخ لا يوفر هذا الا من خلال المحسوبيات والوساطات والارتباطات الحزبية ومع هذا كان الشباب يعمل ويتزوج ويبني بيتا لم يهرب او يسافر الى الخارج .

لم يتاجر في العملة ولم يكن واردا في ذهنه اي عمل من اعمال السمسرة رغم وجود الوكالات والتوكيلات الاجنبية لم يشترك او يشارك السيطرة الاجنبية على الاقتصاد المصري .

ذلك ..

لان هناك فرقا بين شباب اليوم وشباب تلك الايام .

تفرق ليس في نوعية المشاكل فالازمة والمعاناة لم تفارقا المجتمع المصري في يوم من الايام هذا طبعا مع التحفظ على درجات الازمة وبصرف النظر عن فرق العملة ونسبة التضخم التي جعلت الثلاثة جنيهات القديمة تساوي الثلاثمائة الان .

بصرف النظر عن كل هذا فالفرق الحقيقي بين شباب اليوم وشباب تلك الايام في مساحة الامل عند كل منهما كان شباب الامس يملك من الامل اكثر مما يملك من الاحباط ويرجع ذلك الى النموذج عند كل منهما .

كان شباب الامس يفتح عينيه على مصطفى موسى وعزيز فهمي والدكتورة لطيفة الزيات وغيرهم من القيادات الوطنية .

وكان تتفتح اذناه على اخبار اللجان الوطنية من طلبة وعمال الى مقاومة شعبية وبيانات ومؤتمرات ونشرات قضيتها مصر .

والفرق هنا كبير وشاسع بين هذا الشباب واخر فتح عينيه على رشاد عثمان وتوفيق عبد الحي وعصمت السادات وغيرهم من اقطاب الانفتاح ... مكيف الهواء !

الفرق كبير وشاسع بين تحرير مصر و تحرير العملة .

فرق كبير بين الامل والاحباط فيا اصدقائي لا تقتلوا الشباب المحبط بل حاربوا النموذج .

الرغاية

استاد الاهالى

الحكم يلغى هدفا صحيحا لعادل عبد الواحد ويحتسب ضربة جزاء ظالمة

بضربة جزاء ظالمة احتسبها الحكم الاوغندي كابوكا خسر فريق الزمالك لكرة القدم مباراته الاولى امام فريق فيتالو بطل بوروندي صفر/١ في المباراة التي اقيمت امس بمدينة بوجمبورا احرز هدف المباراة الوحيد ماليك مهاجم الفريق .. اما عن المباراة فقد بدأها فريق الزمالك مهاجما منذ بدايتها بهدف احراز هدف مبكر يمتص به تشجيع الجماهير التي ملأت استاد جنبورا ولكن كان الحكم الاوغندي متربصا لمهاجمي الزمالك خاصة داخل منطقة الجزاء الى جانب عدم احتسابه هدفا صحيحا لعادل عبد الواحد الجناح الايمن الخطير طوال المباراة .

امن عن الشوط الاول فقد تبادل الفريقان الهجمات وشكلت هجمات الزمالك خطورة على مرمى فيتالو واضاع طارق يحيى لاعب الزمالك فرصتين خطرتين في الوقت الذي لم يتهدد مرمى الزمالك لكفاءة لاعبي خط الظهر الذين أمنوا منطقة مرماهم برجولة خاصة سعيد الجدى .. اما في الدقائق العشرة الاخيرة من الشوط الاول والذي شدد فيه فريق الزمالك خطورته على مرمى فيتالو استطاع عادل عبد الواحد ان يحرز هدفا صحيحا في الدقيقة ٣٩ في الوقت الذي رفع فيه حامل الراية رايته محتسبا الكرة تسللا ولم تمض بضع دقائق حتى كانت الدقيقة الخامسة والاربعون عندما كانت الكرة داخل منطقة جزاء الزمالك وحاول سعيد الجدى ابعادها اطلق كابوكا صفارته الخاطئة معلنا احتساب ضربة جزاء فتصدى لها ماليك نجم خط هجومه والذي سدد داخل مرمى الزمالك لترقص الجماهير غير مصدقة بالهدف وفي الشوط الثاني تخلى فريق الزمالك عن طريقة دفاع المنطقة وهاجم مرمى فيتالو واتسمت هجماته بالخطورة البالغة خاصة بعد نزول فاروق جعفر وجمال عبد الحميد ولكن التسرع في انهاء الهجمات واستبسال دفاع فيتالو وسوء حالة ارض الملعب حال دون تسجيل اهداف في الوقت الذي لم يوفق فيه ايمن يونس مرتين وهو منفرد بالمرمى في احراز هدف التعادل .

اما فريق الزمالك فلم يتهدد مرماه الا مرة واحدة في الدقيقة ٢٥ عندما انفرد احد لاعبي فيتالو بمرمى الزمالك وانقذ الموقف هشام يكن الموقف .

ومن المقرر ان تقام المباراة الثانية والفاصلة يوم ٢٧ سبتمبر الجاري والتي ستحدد على حضورها الفريق الذي سيصعد للدور قبل النهائي لبطولة افريقيا ابطال الدوري .

●تنظر محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة يوم ٢٦ سبتمبر الجاري الدعوتين المقدمتين من حسنين الشاذلي مدير نادي الزمالك وعضو مجلس الادارة السابق وفؤاد أبو النصر رئيس النادي السابق واللذين يطعنان في قرار محافظ الجيزة بحل مجلس الادارة السابق وتعيين مجلس معين لمدة عام .

●قرر مجلس إدارة أتحاد الخماسي الحديث إسناد مهمة تدريب الفريق القومي إلى اللاعب الدولي ايهاب اللبيدي وذلك عقب إنتهاء عقد المدرب الأجنبي بوجدا ن.

●وافق نادي هوليوبوليس على طلب إتحاد الاسكواش بإقامة الأدوار التمهيدية لبطولة العالم بملاعب النادي على أن تقتصر النهائيات على المجمع الجديد بإستاد القاهرة .. المعروف أن البطولة ستقام في نوفمبر القادم .

●تعقد يوم ١٩ أكتوبر القادم الجمعية العمومية العادية لاتحاد الرماية لانتخاب عضو مجلس إدارة جديد خلفا للعميد صلاح أحمد حسن السكرتير العام الذي عين مديرا علما وفي حالة عدم إكتمال الجمعية العمومية يؤجل الاجتماع لمده أسبوعين .

●بدأ الفريق القومي للمصارعة إستعداداته لبطولة العالم القارات التي ستقام بالصاله المغلقة بأكاديمية الشرطة يومي ٤ ، ٥ أكتوبر القادم في معسكر مغلق بفندق الرياضيين بمدينة نصر وقد تحدد بشكل نهائي إشتراك خمس دول تمثل خمس قارات هي كوبا واليابان وكندا والاتحاد السوفيتي بالإضافة إلى مصر .

الاهلى صحح أخطاءه امام البلاستيك استعدادا لـ دراجونز

يواصل لاعبو النادي الأهلي تدريباتهم اليومية المكثفه على فترتين صباحا ومساء إستعداداً للمباراه الثانية أمام نادي دراجونز بطل بنين في دور الثمانية لبطولة أفريقيا للاندية أبطال الكئوس والمحدد لها يوم الجمعة القادم ... وكان اللقاء الأول قد إنتهى بتعادل الفريقين بهدف لكل منهما .

هذا وقد إنتظم كل اللاعبين في التدريبات منذ يوم الأحد الماضي باستثناء أحمد شوبير الذي يعاني من تمزق في مفصل قدمه وكذلك رمضان السيد الذي يعاني من تمزق خفيف في العضله الخلفية .. أما طاهر أبو زيد القوة الضاربة للفريق فيواصل تدريباته بجدية رغم الآلام التي يتعرض لها في كتفه .

وصرح محمود الجوهري مدرب الفريق أن الخطة التي سيلعب بها الفريق سوف تكون هجومية منذ بداية المباراة وحتى نهايتها لتحقيق الفوز بنسبة عالية من الأهداف رغم أن الفريق المصري يستطيع الصعود للدور قبل النهائي إذا تعادل بدون أهداف ولكنه سيؤكد بفوزه جدارة بطل أفريقيا بحصوله على اللقب .

أما عن تشكيل الفريق فقال إنه سيدخل بعض التعديلات المحدودة التي قد تختلف عن المباراة الأولى حتى يزيد من القوة الضاربة مع تأمين الناحية الدفاعية لتوقع الهجمات المرتدة المضاده من فريق دراجونز ، وعن المباراة الأولى قال انه كان بإمكان اللاعبين تحقيق الفوز ولكن خلال المباريات التجريبية التي لعبها الفريق مؤخرا مع البلاستيك إستطاع أن يصلح من اخطائه في مباراه دراجونز .

وقال هاني مصطفى مدير الكره أن اللاعبين قدموا مباراة طيبة وكانوا يستحقون الفوز اما عن المباراة الثانية فأكد ثقته في إمكانيات لاعبيه وإنهم قادرون على الصعود للدور النهائي لملاقاة نادي النصر بطل ليبيا .



هاني مصطفى

آخر من يعلم
بقية المنشور ص ٥

التخصص والعمل ولابد لي من أن انبه الى انتفاء اية شبهة مصلحة خاصة لي بدليل :

١ – فعلى الرغم من الزمالة والصداقة التي تربطني بالدكتور عبد السلام عبد الغفار الا انني ربما كنت الوحيد من زملائه واصدقائه الذي لم يذهب اليه لتهنئته عندما تولى الوزارة . ولم يدخل مكتبه طوال علم كامل وان كنت هنأته عندما ترك الوزارة .

٢ – انني لم ارتبط باى عمل من الاعمال في هذه الوزارة على الرغم من حاجتها المستمرة والمكثفة لجهود اساتذة التربية وعلم النفس بل ان عملا وحيدا كنت مكلفا به قبل توليه الوزارة فالغي في عهده هذا الارتباط وان كان ذلك بفعل خبير مشهور بين الزملاء في مثل هذه السلوكيات !!

ان العمل في هذه الوزارة – التربية – يختلف عنه في كثير من الوزارات الاخرى التي يمكن لنا ان نحكم على مدى نجاح او فشل وزيرها بعد شهور قليلة من توليه الوزارة مثل قرارات وزير الاقتصاد او التموين او الاسكان مثلا ولكن هذه الوزارة لايتعلق الامر في مشروعاتها بشق طرق او تغيير مسار عمله او باستصلاح ارض او ماشابه .. انها تتعلق ببناء البشر ومن هنا فان المشروعات التربوية لاتظهر لها نتائج في المدى القريب الذي يستغرق عدة شهور وانما يتطلب سنوات وسنوات وهذا ما جعلنا نتساءل في دهشة كبيرة عما اخطأ فيه وزير التربية السابق خطأ فادحا استوجب استبدالة بعد هذه الفترة القصيرة ؟

والذي يزيد من دهشتنا ان سيادة الرئيس كان يردد دائما عندما يسأل اذا تكاثرت الحملات على مسئول كبير ، انه لابد من ان يأخذ فرصته وان ما أخر مصر هو سرعة تغيير السياسات وتقلبها في فترات زمنية قصيرة حتى اصبح من سمات العهد الحالي (طول عمر) بعض الوزراء فما الذي حدث هنا في التربية والتعليم ممااستوجب التنكب عن هذا النهج ؟

فكم من وزراء وكم من محافظين وكم من رؤساء جامعات فاضت صفحات الجرائد – ومنها صحف حكومية – بما هو مخجل ومشين ومع ذلك كنا نلاحظ عنادا واضحا من الدولة في التمسك بهؤلاء تحت شعار (فليأخذ المسئول فرصته كاملة) فهل كنا هنا – في حالتنا – امام مصائب كبرى كان لابد من تدارك الامر فيها ؟ واذا كان الامر كذلك الا يعد من صور احترام عقول الناس ان يقال لهم ان كان هذا حقا ام لا ؟

● ● هل يكمن السبب في مسألة (بدء العام الدراسي) ؟

ان عقلي يصعب عليه تقبل هذا والا فقد صدق المثل الشعبي القائل (ماعيبوش في الورد عيب قالوا يالحمر الخدين) ذلك اننا وغيرنا كثيرون طالما صرخنا منددين بقصر العام الدراسي في مصر مما لامثيل له في اية دولة من دول العالم ..

لقد قالوا ان التبكير يضر الزراعة :

سبحان الله هل التبكير اسبوعين هو الذي يضر ما لم تضره المنشآت التي لاحصر لها التي اقيمت على اراضي زراعية خصبة ومعظمها منشآت حكومية ؟

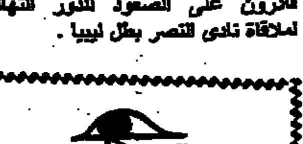
ثم .. الم يكن ذلك القرار باتفاق بين رئيس الوزراء وكافة المحافظين ؟ ام لابد من (كبش فداء) مثلما حدث مع مصطفى الصعيد الذي كان يسلك وفق (السياسة الحكومية) وليس وفقا لسياسة خاصة اقرها وحده دون ان يرى (ضوءا اخضر) من القيادات العليا ؟

وقالوا انه اضر بالسياحة ..

فهل التبكير اسبوعين هو الذي اضر بالسياحة ام الدبان وقطع البراز التي طفحت على شواطيء الاسكندرية ؟ ام هو الارتفاع الجنوني في اسعار الفنادق ؟ ام هو هذا الخلل الكبير في العديد من الخدمات ؟

هل نصدق انها بالفعل في الاستعانة بـ (العناصر الشابة) ؟ فماذا في الحقيقة التي تقول ان الوزير الجديد وصل من الاحالة الى المعاش بينما مازالت هناك عدة سنوات امام الوزير السابق ..

مرة اخرى .. اليس من حقنا – نحن عامة الناس – ان نعرف من القيادة السياسية الاسباب التي جعلتها تتخلى عن هذا الوزير ام ذاك وتختار غيره ؟ ام ان الدولة تنظر الى الناس نفس النظرة الى الزوج المخدوع .. (اخر من يعلم) ؟؟



عين على ماسبيرو

اضغاث احلام

هل من حق الفقراء ان يحلموا .. ان تمتد انظارهم الى زينة الحياة الدنيا من مال وجاه وغير ذلك . دون ان يصطدموا بتلك الاسوار التي بناها الاغنياء لتكون سدا منيعا وبينهم وبين احلام الفقراء .... ان ابراهيم الطاير « عادل امام في حلقات الفتى الطائر التي تعيد عرضها القناة رقم ١ كل صباح واجه هذه الاسوار وحاول القفز فوقها ... خاض الفتى الطائر صراعا شرسا من اجل ان يقتحم هذه الاسوار .. وقد دفع حياته نتيجة امتداد نظره الى دائرة محرمة على امثاله .... خرج على الدور الذي رسمه ذلك المجتمع له واعرض على القناعة التي هي كنز لا يفنى فكانت النتيجة تشرده على طول الحلقات .. ثم هذا المشهد الختامي الذي لانظير له . والذي ودع فيه الحياه

اذكر انى في الثلاثينات شاهدت فيلما امريكيا من انتاج اخوان وارنر عن رجال العصابات وكان اسم الفيلم « الوجه المجروح » بطولة الممثل بول موني الذي لعب بعد ذلك بطولة فيلم انا هارب والارض الطيبة .... في هذا الفيلم كان هناك ممثل مبتديء مثل مشهد الموت بعد اصابته برصاصة من صديقه بول موني . ومازالت حتى الآن وعلى الرغم من مرور نصف قرن على مشاهدتي لهذا الفيلم اذكر مشهد الموت الذي مثله جورج رأفت وهو يتهاوى حتى يقع على الارض وهو يهز رأسه اسى وينظر الى صديقه نظرة عتاب .... وكان هذا المشهد المتقن هو جواز مرور جورج رأفت الى الادوار الاولى . هل تدرى ياعزيزي المشاهد لماذا ارهق ذاكرتك حين اتحدث عن هذا المشهد الذي مضى على عرضه اكثر من نصف قرن .. لكن اقول ببساطة وصدق ان عادل امام تفوق على جورج رأفت في اداء مشهد الموت الذي عرض في نهاية حلقات الفتى الطائر واحلامه المحظورة .

عبد السميع

اسعار

ارتفعت اسعار بعض اصناف المسلي المستورد زنه ٢ كجم من ٦،٥ الى ٧ جنيهات .

وارتفعت اسعار الجبن الابيض بنسبة ١٤ ٪ والجبنة القديمة البيضاء بنسبة ٩٪ وغير متوافرة بالاسواق .

وارتفعت اسعار الثلاجات المستوردة من ١٨ الى ٢٠ ٪ .

وارتفعت اسعار بعض الثلاجات المستوردة من ١٣ الى ٢٦ ٪ .

جاء ذلك في تقرير اغسطس للغرفة التجارية بالقاهرة .

رصاصة سحرية لقتل السرطان !

علوم وتكنولوجيا

اكتشف اطباء يعملون في مجال محاربة السرطان في بريطانيا « رصاصة سحرية » قادرة على « قتل » الانسجة السرطانية دون المساس بالانسجة السليمة .

اعلن ذلك في ندوة علمية انعقدت بلندن منذ ايام ولا يتوقع ان يصبح العلاج الجديد قابلا للتنفيذ قبل انقضاء خمس سنوات ، ولكن تحت خطوات حاسمة في اتجاه تقرير عناصره .

يقوم العلاج على توجيه اجسام مضادة استعين بالهندسة الوراثية في تجهيزها ، وهي مزودة بتوكسينات سامة او بنوعيات من المخدرات قادرة على « قتل » الخلايا الورمية دون مساس بالخلايا الصحية .

كمبيوتر لكل سيارة

■ ابتكرت احدى الشركات اليابانية جهاز كمبيوتر صغير يلحق بكل سيارة الكومبيوتر الجديد يتلقى اشارات صادرة من جسم السائق تدل على شعوره بالتعب او الدوار ثم يقوم الكومبيوتر باصدار اشارات تنبه السائق في حالة اقترابه من سيارة اخرى بشكل يهدد بحدوث حادث أو عند اقترابه من اى عائق اخر .

اخر مكتشفات الطب

● علاج لمرضى « ايدز » ؟

■ اعلن مختبر باستور الفرنسي ان علماء تمكنوا من كشف جديد سوف يساعد على حل لغز مرض الايدز ، فقد اكتشف العلماء ان الفيروس الذي يسبب هذا المرض هولاء وهو قريب الشبه من فيروس الخراف وهو فيروس يصيب الخراف بالالتهاب الرئوى كما يتلف الجهاز العصبي وعن طريق هذا الفيروس سيتمكن الاطباء من اجراء التجارب على الخراف وبهذا يكون لدى الاطباء العنصر الحيواني الذي يمكنهم من التوصل لاكتشاف علاج او دواء لمرض الايدز .

● علاج للعقم ؟

■ اكتشف احد الاخصائيين في مجال الاعصاب بجامعة توماس جيفرسون بالولايات المتحدة الامريكية ان جرعات صغيرة من ادوية السعال او كبسولات معالجة نزلات البرد التي تحتوي على مواد طاردة للبلغم يمكنها ان تؤدي الى منع افراز الرحم للمخاط السميك الذي يمنع وصول الحيوانات المنوية الى الرحم ويؤدي الى العقم واشار هذا الطبيب الى هذا العلاج قد اثبت فعالية في علاج كثير من حالات العقم التي يكون فيها المخاط هو العائق لحدوث الحمل .

● علاج لسرطان الدم ؟

■ اعلن العلماء في وارسو نجاح التجارب الطبية في عمليات نقل الخلايا المكونة للدم اول نجاح في نقل نخاع عظمي من احد المتبرعين كما نجحوا في نقل نخاع خاص باحد المرضى بعد اجراء عدة عمليات معالجة . ومن المعروف انه يتم اجراء عمليات نقل النخاع لعلاج امراض الدم مثل اللوكيميا .

تنظيما لضربات قلب الجنين

■ تمكن احد الاطباء الاخصائيين بكلية الطب باحدى الجامعات الامريكية من علاج ضربات القلب غير المنتظمة في الجنين وذلك عن طريق اعطاء الادوية الى الام وقد تمكن الطبيب من معرفة مدى استجابة الجنين للعلاج عن طريق جهاز الاسكانر واوضحت الابحاث ان ١٤ من ١٥ ممن اجريت عليهم التجربة استجابوا للعلاج وانتظمت ضربات قلوبهم وعند فحصهم بعد الولادة تبين خلوهم من اي مرض في القلب واستمرت مراقبتهم اربع سنوات كاملة واوضح الطبيب المعالج ان العيب الذي امكن علاجه كان في الجهاز الذي ينظم ضربات القلب وان هذا العيب اذا لم يعالج تنجم عنه اصابة هبوط القلب مستقبلا .

يا شاويش

انا الضابط المزيف

طرقت باب على « بيه » وكيل نيابة قصر النيل .. ودخلت يدى اليسرى خلف ظهري .. وما رآني حتى فض يديه من اوراقه وترك ما يشغله .. ونهض واقفا وتقدم مني في ود وصافحني بشدة .. وصل الى اذنيه اسمى الاول مدحت .. وقال لي اتفضل يا بيه .. استشعر حرجي وسألني مستفسرا عما امره به .. وكرر طلبه بأن اتفضل وأشرفه بالجلوس .. ودخل امين الشرطة الذي صحبني من قسم شرطة قصر النيل .. وجذب يدى اليسرى .. وفوجيء وكيل النيابة بما أحاول اخفاءه : قيد حديدي في يدى اليسرى .. وانتابه قلق واستفسر .. وأوضح امين الشرطة الامر له .. انى نقيب شرطة مزيف .. وضحك وكيل النيابة انه لم يكتشف حقيقتي انى ضابط مزيف لمعت النجوم الذهبية الثلاث فوق كتفي وه الكاب » والبدلة الرسمية مقامي تماما .. كل شيء اعددته تماما بحيث لا يتطرق الشك الى احد ممن يرونني .. حتى سقطت في شقة نوال بالزمالك ..

وأمر وكيل النيابة ، امين الشرطة بفك قيدى وأجلسني وبدا التحقيق معي حدثته عن سبب ارتدائي بدلة نقيب بالشرطة .. وجدت الناس يعطونهم قدرا .. فلهم درجة مختلفة في مجتمعي .. وما ان ارتديت البدلة بالفعل حتى بدأت القى احتراما في معاملاتي الرسمية .. وبدأ الناس يتجنبونني خوفا ومهابة .. أموري كلها قضيتها بلا طوابير وبلا معاناه واسعدتني كلمة « سعادة الباشا » .. وسقطت في الزاوية الحمراء اكتشفوا انى مزيف دخلت السجن ستة شهور .. وبعد خروجي عدت ثانية لسبب احترامي ومهابتي وارتديت البدلة الرسمية وترددت على النادي الاهلي .. الفتيات تقربن مني بسهولة تعرفت على كثيرات .. كنت حلمهن .. واصطحبتني احداهن الى شقتها لنجلس سويا بمفردنا بعيدا عن الاعين .. وهناك انتهزت فرصة دخولها لتغيير ملابسها .. وقمت بتفتيش شقتها بحثا عما يسهل حمله .. ولكنها اكتشفت ما أقوم به .. وصرخت وأمسكو بي ..

هذا ما اعترفت به في التحقيق وحبسني على « بيه » اربعة ايام احتياطيا . لكن مالم أقله له في التحقيقات التي جعلت من نفسي نقيبا مزيفا بالشرطة .. لان ميرفت خطيبتي اجبرها اهلها على تركي .. فسخوا خطوبتنا وزوجوها من ضابط شرطة .. رجل له شأنه .. الم يهابني وكيل النيابة ولم يكتشف حقيقتي رغم اني مزيف ..

مقعد امام التليفزيون

تقدمه هذا الاسبوع بهيجة حسين

اباء .. وابناء

شاهدنا على القناة الاولى حلقات رفقا فيها الابناء بطولة حسن عابدين وليلى طاهر وصابرين وسحر رامي وبعيدا عن التكرار والمط في بعض المشاهد كان المسلسل عملا جيدا اداء حسن عابدين وليلى طاهر نقلنا من موضع المتفرجين الى المشاركين معهما في كل كبيرة وصغيرة من مشاكل حياتهما الجديدة معا فهو له بنتان من زوجته المتوفية وهي لها ولد من زوجها الاول وطبيعي ان تنشأ مشاكل بين افراد الاسرتين اللتين تحولتا فجأة الى اسرة واحدة .

الاحداث بسيطة وطبيعية كما لو كنا رأيناها في اى بيت مصري له نفس الظروف وتأتي الحلقة الاخيرة وبالميلاد الجديد الذي يربط الاسرتين ليجعلهما اسرة واحدة فيها الام العاملة المثقفة التي تنتصر بعد صراع لقيمة العمل والذي لايتعارض مع دورها كأم بل يدعمه ويضيف له خبرة وتجربة المرأة العاملة المثقفة من خلال معالجتها لمشاكل ابناء الاسرة .

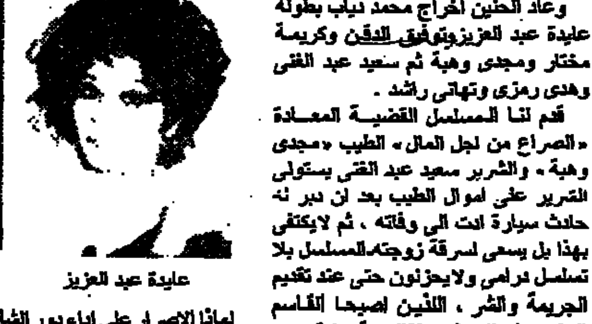
يصمم الاب موقفه من الاعارة بالرفض مع ماتقدمه له من عائد مادي فالاسرة الجديدة تحتاج للام والاب معا ، مهما كانت الاغراءات المادية في دول البترول .

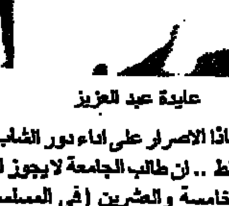
ليلى طاهر

● يوسف شريف رزق الله معد ومقدم برنامج تليسنما نموذج للمعد والمقدم الجيد فهو حريص على تقديم مادته بشكل مرتب ومفيد للمشاهد وممتع ايضا همسة في اذن الكبيرة هند ابو السعود .

« الاهتمام بتقديم مادة برنامج مفيد للمتبع والمشاهد . ولا ايه ؟

قابيل وهابيل عادا مع الحنين



عايدة عبد العزيز — توفيق الدقن — كريمه مختار

وعاد الحنين اخراج محمد دياب بطولة عايدة عبد العزيز وتوفيق الدقن وكريمة مختار ومجدي وهبة ثم سعيد عبد الغني وهدى رمزي وتهاني راشد .

قدم لنا المسلسل القضية المعادة « الصراع من اجل المال » الطيب « مجدي وهبة » والشرير سعيد عبد الغني يستولي الشرير على اموال الطيب بعد ان دبر له حادث سيارة ادت الى وفاته ، ثم لايكتفي بهذا بل يسعى لسرقة زوجته المسلسل بلا تسلسل درامي ولايحزنون حتى عند تقديم الجريمة والشر ، اللذين اصبحا القاسم المشترك الاعظم لغالبية مايقدمه التليفزيون سواء كان انتاجا عربيا او مصريا او مستوردا .

كلمة للشاب جدا « سعيد عبد الغني »

لماذا الاصرار على اداء دور الشاب . وللعلم فقط .. ان طالب الجامعة لايجوز ان يتجاوز الخامسة والعشرين (في المسلسلات على الاقل) وسؤال اخر الم يتصادف وجود مرآة في استديوهات التليفزيون ليرى الشاب سعيد عبد الغني وجهه بآثار الزمن عليه وشعره بلونه الابيض .

زينب وهبي تؤكد على المثل القائل يابخت من كان المنتج جوزها » اداء عايدة عبد العزيز وكريمة مختار وتوفيق الدقن هو الصنعة الوحيدة في هذا العمل الدرامي .

كلمة اخيرة لمطرب الحلقات رحمة بنا توقف عن الغناء .

على فين ياست

بالصدفة البحتة التقت فريال صالح في برنامجها على فين بشاب مصري عائد من الخارج بعد ١٧ سنة لحديثنا ويلكنه خواجاتي مستوردة عن تخلف انتاجنا السينمائي والتليفزيوني ، وبنفس اللكنة المترفعة قدم لنا نحن قراء الشعب المصري نصيحة ثمينة في كيفية الاستفادة من فلوس الخواجات سؤال للكبيرة فريال ماذا كان الهدف من استضافة هذا المغترب الذي لم ينطق كلمة عربية واحدة صحيحة ..

التياترو « بايت »

حلقة برنامج « تياترو » التي اذيعت يوم الخميس الماضي وناقشت فيها منى جبر كلا من سهير البابلي ولبنى الرملي حلقة معادة .. صح النوم ياتليفزيون ..

الشقة .. بعد الخمسين

رفعوا شعار شقة لكل عريس تجاوز الخمسين من عمره !

ولان الحياة لونها بمبي من وجهة نظر المسئولين فقد اعلن ضيوف برنامج لو كنت المسئول يوم الاربعاء الماضي الذي ناقش قضية الاسكان التعاوني انه صدر قرار وزاري وشكلت لجنة للتنسيق ولتفسير اللوائح والقوانين وقسمت الجمعيات التعاونية للبناء والاسكان الى لجان قوية يتفرع تحتها لجان فرعية ولجان مكانية تشتمل على لجان زمانية ولكل لجنة معايير ومفاهيم ومقاييس هي موضع دراسة وبحث . المهم سلامة النية والنية عزيزي الخريج الحديث سليمة والحمد لله بالرغم من انهم لم يجيبوا على سؤالك متى اجد شقة صالحة لتكوين اسرة حديثة ولكنهم

اين ذلك الزمان

الفيلم التسجيلي الذي عرض برنامج النباء وراء لمؤتمر باندونج لدول عدم الانحياز عام ١٩٥٥ اثار في نفسي الشجون . فاين نحن الان من زمن كانت مصر فيه دولة قائدة لحركة عدم الانحياز ومع صورة عبد الناصر وصوته تحرك داخلي الاحساس القديم بالقوة الا انه تلاشي سريعا لاننا نعيش زمن مناورات النجم الساطع .



حكاية من البريد

كرداسة بعد فوه وسنورس

تمكن احد المحكوم عليهم بالحبس من الهرب ، فبادرت الشرطة الى القاء القبض على احد اقاربه ويدعى نصر محمد خليل من قرية كرداسة بمحافظة الجيزة الذى يعمل كسائق اجرة وشرع معاون المباحث النقيب امجد الشافعى بتعذيبه حتى يعترف بمكان اختفاء قريبه الهارب .

ومن حق الشرطة وواجبها ان تجرى ما ترى من تحريات وتستجوب من تشأ حتى تعثر على السجين الهارب . لكن الذى ليس من حقها ان تتوهم انها فوق القانون وان اجساد المواطنين ارض مستباحة للتدريب على صنوف التعذيب كما فعل سيادة الضابط امجد الشافعى تقليدا لزميليه ضابطى فوه بكفر الشيخ وسنورس بالفيوم اللذين دفعا بتعذيبهما الابرياء الى انفجار المواطنين فى كلتا المدينتين .

وهذا بالضبط ما كاد يقع فى قرية كرداسة . اذ احدث التعذيب هياجا لدى مواطنى القرية ولولا تدخل المستشار عبد السلام عباس وعضو مجلس الشعب نظمى المكاوى . لوقع فى كرداسة ما وقع فى غيرها من القرى والمدن حين يرى المواطنون الدستور ينتهك والقانون يداس والانسان يسحق تحت اقدام الذين يفترض فيهم حماية القانون والدستور والانسان .

فى الاسبوع الماضى تقدم السائق نصر محمد خليل الى وكيل نيابة مركز امبابة ببلاغ يتهم فيه الضابط بتعذيبه بالكرباج واطفاء السجائر فى جسده وتعليقه من السقف ليتمكن عدد من المخبرين من جلده . وبعد ان احاله وكيل النيابة الى مستشفى امبابة العام ذكر التقرير الطبى ان السائق به سحجات وكدمات بالظهر والذراع الايمن واثار حرق باصابع اليد اليسرى وبقع دموية بالعين اليسرى .

ولانعرف المصير الذى سينتهى اليه تحقيق وكيل نيابة امبابة ولكن ايا كانت النتائج فهناك نتيجة واحدة مؤكدة يعرفها الجميع ان اول دروس العنف يتعلمها المواطن على ايدى اساتذة التعذيب من امثال ضباط كرداسة .. وفوة .. وسنورس

جمال المكاوى
صحفى بجريدة الجمهورية

قصب السكر ... هموم ومراره

المسئولون فى المكاتب ... والسوق السوداء فى الحقول

كتب : محمود حامد العويضى

هموم زراع القصب لاتنتهى بل هى تزداد فى هذه الايام مع اقتراب موسم عمل مصانع السكر .. فهذا المزارع البسيط الذى يشقى طوال العام ويزعى ارضه بحب حتى تدر محصولا محترما من القصب ، يعيش «المرارة» حين تبدأ رحلته مع مصانع «السكر» .

يقول عمران احمد محمد من قرية المنشاه بالاقصر ان العقد المبرم بين شركة السكر والفلاحين هو عقد كتبه فيما يبدو «ديلسبس» اخر من ارادوا اضطهاد الفلاح المصرى فهو بلغة القانون عقد اذعان ، وبما ان الفلاح يزرع ارضه وفقا لتعليمات الدورة الزراعية فهو مضطر القبول بشروط العقد كامر واقع رغم انه لايملك صورة من هذا العقد للرجوع اليها عند اى خلاف .

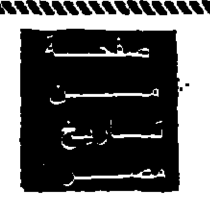
ميزان فى موقع الانتاج

يضيف على عبد الحافظ من قرية «المدامور» من المفترض ان الشركة مسئولة عن حمولة قطار القصب بمجرد تحركه من موقع الارض . وفى بداية عمل مصنع سكر قوص كانت توجد عربة نجدة اختفت الآن . واصبح مكتوبا على المزارع ان يقوم باعادة تعبئة قصبه فى العربة اذا انقلبت اثناء سير القطار (!!) وجميع المزارعين يجأرون بالشكوى ويمتلأون بالشك فى صدق ميزان المصنع الذى يزن محصولهم بمجرد وصوله ويتقدمون باقتراح محدد : وضع ميزان ثابت فى مواقع الانتاج ويحددون مناطق محددة فى منطقة «الجبيل» لخدمة الجزء القبلى وفى المخزن او المسيد لخدمة الجزء البحرى فضلا عن موقع المدامور لخدمة الجزء الاوسط ويرى معظمهم ان فى تحقيق هذا المطلب حلا لمشاكل عديدة فما رأى القائمين على امر مصنع السكر ؟

ويطالب المزارعون ايضا بان يقوم المصنع بصرف مستحقاتهم من خلال اكشاك فى مواقع انتاج القصب بالقرى او من خلال بنوك التسليف بالقرى بدلا من الشحططة التى يعيشونها للانتقال الى مقر المصنع والوقوف فى طوابير طويلة ومنهم كبار السن ناهيك عن ان اولوية الصرف تكون لاصحاب النفوذ وكبار المزارعين بينما يعيش الغلابا والصغار ظروفا قاسية حتى يصرفوا مستحقاتهم . ويقول على عبد الحافظ ان استمارة الحساب تتضمن بنودا غريبة يتم خصم مبالغ لها دون سبب مفهوم وتتحمل بعبء اكثر مما يجب منها بند تبرع للمحافظة او لجامعة قنا (اجباريا) مع ان الاصل فى التبرع انه اختيارى وكذلك خصم لصالح جمعية مزارعى القصب التى لا تشعر بوجودها ولا تقدم لنا اية خدمة حقيقية .

ويتدخل مزارع اخر ليسرد متاعبه المالية فالمصنع يصرف للفدان ١٥ كيس سماد بينما يحتاج الفدان الى ٢٠ كيسا يضطر المزارع الى شراء الفارق من السوق السوداء وكذلك الحال فى اكياس السوبر فوسفات فبينما يحتاج الفدان الى ٣٠ كيسا فان المصنع لايصرف سوى اربعة اكياس . هذا الى جانب التكلفة المرتفعة فى الحرث والعزيق والتقاوى والكسر والتحميل .. وهل يعقل – يقول عمران حمد – ان بنك التنمية الذى انشىء لخدمة الفلاح ، «يسلب» منه فائدة تصل الى ١٧٪ فوق قيمة السلفة التى يصرفها للفلاح !؟

هذه لمحة سريعة يتقدم فيها المزارعون بمطالب محددة تتمثل فى : وضع موازين ثابتة فى مواقع الانتاج الزراعى ، واكشاك لصرف المستحقات المالية ، وتوفير مستلزمات الانتاج للفلاح بدلا من وقوعه نهبا للسوق السوداء فهل يستجيب المسئولون !؟



كل التاريخ .. شعراً

لم يكن رهانا بل محاولة جادة ..
سألنى البعض ان الخص تاريخ عصر بأكمله فى جمل قصار اقبلت التحدى ..
وزدت عليه .. بل يمكن تلخيصه شعرا استمعوا ..

■ قال المتنبى :

كنا نؤمل ان تنال بجاهكم … خيرا يكون على الزمان معينا
والان نقنع بالسلامة منكم … لا تأخذوا منا ولا تعطونا

■ وقال حافظ ابراهيم :

جرائد ما خط حرف بها … لغير تفريق وتضليل
يحلو بها الكذب لاربابها … كأنها اول ابريل

■ ديوون ابن اياس :

ماكنت احسب ان يمتد بى زمنى … حتى ارى دولة الاوغاد والسفل

■ ودورد ايضا :

ما تبلغ الاعداء من جاهل … ما يبلغ الجاهل من نفسه

■ اما شاعر العامية المصرى المجهول الاسم والذى خاض معركة شعبه ضد حكم اغوات المماليك فيقول :

يارب زاد الظلم واستحوذوا … والفعل منهم ليس يخفى عليك
وما لنا إلاك فانظر لنا … ونجنا منهم وخذهم اليك

●●● واكتفى .

د . رفعت السعيد

شكرا ... وصل الرد

لسنا فئران تجارب

□□ اصدر وزير الصحة قرارا بالتحقيق فيما نشرنا ، بعنوان (نحن فئران تجارب) وكما يقول د . حسن بلال مدير ادارة الاعلام ان الوزارة اصدرت تعليمات مشددة الى كل المؤسسات الطبية بعدم التعاقد مع اى خبير اجنبى قبل موافقة نقابة الاطباء .

●■●

مدينه جديدة بالسويس

□□ ذكر عبد الله مصطفى الحداد ان مدينة ٢٤ اكتوبر بالسويس سيتم افتتاحها فى عيد السويس القومى القادم . ونفى مدير العلاقات العامة بالمحافظة صدور قرار بسحب اختصاصات وكيل وزارة الاسكان بالمحافظة .

الاسمدة متوافرة للجميع

□□ افاد المهندس فتحى عبد الفتاح مدير العلاقات العامة بوزارة الزراعة ان العجز فى صرف الاسمدة الازوتية للمزارعين ناتج عن عدم التزام بعضهم بالتركيب المحصولى اما سماد اليوريا فمتوافر طوال العام وتصرف الاسمدة للجميع بغير تمييز .

محضر ضد عضو مجلس الشعب

□□ كما افاد المهندس فتحى عبد الفتاح تعقيبا على مانشرناه بشأن فيلم عويس عبد الحفيظ عليوه عضو مجلس الشعب وطه عبد الحفيظ عليوه بتبوير الارض الزراعية ، انه قد تم تحرير محضر تبوير ضد الاول برقم (١٤٢٦١) ومحضر ضد الثانى برقم (١٤٢٦٠) وقد ارسل المحاضران الى مركز شرطة سنورس .

؟؟؟؟ علامات استفهام

متى :

متى تصل المياه الى مساكننا بارض مصطفى حسن منطقة التفتيش ببندر الفيوم ؟

سيد باشا – مراسل الاهالى

من :

من هو الحكيم الذى وزع مساكن قليوب مرتين على المحاسيب وتركنا نقيم بخيام فى الشوارع ؟

ابو العباس محمود
قليوب البلد

أين :

اين منحة العيد المقررة لعمال شركة (ميناكس) التابعة لشركة النيل العامة للخرسانة المسلحة (سبيكو)

عن العاملين
اسماعيل عبد المنعم كامل

هل :

هل يعقل صدور قرار بمد خدمة مدير الجمعية الاستهلاكية بدكرنس ثلاث مرات ، رغم سبق اتهامه فى ثلاث قضايا اتجار فى السوق السوداء والاعتداء على المواطنين ؟

شاكر البطاوسى
دكرنس – دقهلية

عاجل الى

محافظ الدقهلية

●● الانهيار يهدد منازلنا بسبب مواسير المياه القديمة انهارت بعض المنازل ومازال الرعب يخيم على الاخرى

عن اهالى قرية دميرة
. احمد حسانين جمعه

●■●

محافظ الفيوم

●● حصلت على موافقات كل الجهات الرسمية لبناء دور ثان بمنزلى لكن المستأجر وهو نائب مأمور مركز ابشواى منعنى من البناء مستغلا نفوذه الذى يرهبنى به !

حمدان احمد عبد التواب

●■●

محافظ البحيرة

●● الوحدة المحلية بحوش عيسى وزعت ٨٠ محلا على الاغنياء اصحاب المحلات بدلا من الباعة الجائلين . وحيث انى مصور متجول فقد ضاع حقى فى الحصول على دكان .

عبد الرازق على جمعه

●■●

مدير التليفونات

تعطل تليفون منزلى ومكتبى ورقميهما ٤٩١٢١١٩ – ٤٩٣٣٠٦١ بالاسكندرية رغم انهما ضمن الخطوط الاوتو الجديدة .

نرجوكم التصرف . أبو العز الحريرى

وزير التربية والتعليم

نحن طلبة المدرسة الفنية الزراعية بالاسماعيلية تناشد الوزير تخفيض مجموع درجات القبول من ٧٥٪ الى ٧٠٪ كحد ادنى

عن الطلبة – نادى محمد عبد الله

طلبة المدارس الصناعية (نظام خمس سنوات) يعانون من نقص كتب الرياضة ، الصيانة ، التكنولوجيا للصف الثالث والرابع والخامس

محمد عبد الرؤوف عبد الرازق
مدرسة الورديان الفنية

بناء كوبرى لارضاء اصحاب النفوذ

نظرا لحاجة نجع الطوايع مركز اسنا محافظة قنا لبناء كوبرى يربط النجع بالمركز فقد اخذنا الموافقة على بنائه بالجهود الذاتية وتحدد موقعه الذى يصل كل بقعة فى النجع بالكوبرى وبعد ان احضرنا الخامات الخاصة بالبناء صدر قرار من رئيس مجلس مدينة اسنا وعضو مجلس محلى مدينة اسنا وعضو مجلس الشعب بإيقاف البناء وتغيير موقع الكوبرى الى موقع اخر لثبت الفنيون انه غير صالح وارضاء لجميع الاطراف تقرر بناء كوبرى بالجهود الذاتية واخر بأموال الدولة فى الموقع الذى حدده المعترضون فى حين ان النجع لايحتاج الا كوبرى واحدا فلمصلحة من هذا العبث بأموال الدولة وبمصالحنا ؟

عن اهالى النجع – على طايع
رئيس مركز الشباب

قليلا من الاهتمام بالانتاج الوطنى

شركة الشوربجى قامت مشكورة بعمل ملابس من القطن وهو ما يناسب جو مصر الحار مما يجعل الاقبال عليها متزايدا الا ان الشركة لم تراع بعض المواصفات لذا اقترح ان تكون هذه الملابس اقل سمكا وان تراعى الاحجام المصرية حتى لانضطر مرة اخرى لاستعمال المستورد

شوقية احمد هجرس
القاهرة

●■●

مركز شباب اهناسيا

ردا على مانشر بالجريدة فى تاريخ ١٩٨٥/٨/٢٨ بعنوان (خلافات داخل ادارة مركز شباب اهناسيا) ان ماجاء بالخبر غير صحيح وانه لايوجد خلافات داخل المركز بل اننا نحقق تقدما ملموسا فى مجمل الانشطة .

صلاح محمد شعبان محمود
مشرف رياضى بالمركز

عملنا اربع سنوات بدون أجر

قمنا ببناء معهد سيدى سعدون الابتدائى الاعدادى بالبر الشرقى بندر بلبيس – شرقية بالجهود الذاتية ، ومنذ نشأته ولمدة ٤ سنوات وكل منا يعمل فى مجالس مخصصة من محفظين ومدرسين ومدرسات وإداريين وعمال بدون اجر وفى ١٩٨٥/٤/٦ ارسل الازهر لجنة لاخذ اسماء العاملين لاتخاذ اجراءات تعيينهم وبتاريخ ١٩٨٥/٥/١٣ ارسل لنا خطابا يفيدنا فيه أن الكشوف التى تم حصرها بواسطة اللجنة السابقة ستعرض على لجنة شئون العاملين بالازهر تمهيدا للتعيين ونحن ننتظر قرار هذه اللجنة حتى الان ولكن المشاكل تتفاقم لذا نطالب بسرعة التعيين حماية لنا ولاسرنا

عنهم عبد الغنى أحمد عطوه شريف

السيد المستشار رئيس مجلس الدولة

المواطنون المتضررون من احكام المستشار عزيز بشاى رئيس المحكمة التأديبية العليا بالاسكندرية . والذين تقدموا بطعون امام المحكمة الادارية العليا بالقاهرة يناشدونكم تقصير مدة التقاضى وسرعة تحديد موعد لنظر قضاياهم .

عنهم
سمير زغاوة

●●●

مفتشو التموين بالسنبلاوين دقهلية يشكون من عدم وجود قانون يحميهم من بلطجة التجار واصحاب المخابز مما يعوقهم عن اداء عملهم بل وصل الامر لتلفيق التهم وفى النهاية يتساوى التاجر الجشع ومفتش التموين داخل السجن .

حسن سعد شوشة
محمد حسن على
صبرى عبد الفتاح
اسماعيل الجنيدى

واحد من الاهالى العدد القادم

رد على قطب اليسار

بقية المنشور ص ٤

وحزب التجمع بهذا المعنى جزء من النظام أى من الدستور ومعارضتنا ونقدنا للحكومة وسياستها دفاع عن النظام والدستور فالقوانين التى تنتهك الدستور كقانون العيب والانتخابات والاحزاب والتى اصدرتها الحكومة هى التى تتعارض مع النظام وقوانين الانفتاح التى جاءت مناقضة للباب الثانى المقومات الاساسية للمجتمع وبصفة خاصة والفصل الثانى منه تحت عنوان المقومات الاقتصادية هى انقلاب قامت به الحكومة على الدستور والشرعية والنظام العام .

واتحدى محمود توفيق (قطب اليسار الوطنى) ان يدلل على اتهامه حزبنا بانه يعمل على اسقاط النظام فقد التزمنا دائما ورغم خرق الحكومة للدستور ولجوئها الى تزييف الانتخابات والاستفتاءات للحصول على اغلبية مصنوعة بالشرعية والوسائل الديمقراطية .

وحزبنا يقول فى برنامجه الانتخابى (نحن الحزب الاشتراكى الذى يؤمن بأن مستقبل مصر يتحقق فى ظل مجتمع اشتراكى متحرر تماما من كل صور استغلال الانسان للانسان الامر الذى لن يكون الا بالطريق الديمقراطى المستند الى الاقتناع الشعبى والاغلبية البرلمانية ..

وعلى من يدعى العكس ان يثبت هذا الادعاء .

أما مايقوله «محمود توفيق» عن الخيانة والعمالة أو عن الوطنية والنزاهة فلسنا على اية حال من هواة اصدار صكوك الغفران او احكام الادانة بالنسبة لاحد ولا ندعى ان لنا حقا فى الحكم على وطنية او نزاهة هذا الحاكم او ذاك ولكننا نناقش سياسات ووقائع ونصدر احكامنا على اساسها .

وقلنا ونقول ان سياسات الحكومة الحالية تجعلنا ندور فى فلك السياسة الامريكية وتفقدنا حرية اصدار القرار المستقل وتجعلنا دولة تابعة ونحن لا نقول هذا الكلام من فراغ وانما قدمنا ونقدم عليه كل يوم ادلة دامغة واقعية سواء فى مجال السياسة او الاقتصاد او فى المجال العسكرى وليس ذنبنا ان البعض لا يريد او يعجز عن رؤية ما يعرفه ويراه شعبنا واضحا وضوح الشمس .

جبهة الشرقاوى

نعود الان الى السؤال الذى طرحناه منذ قليل على اى اساس يريدون اقامة هذه الجبهة مع الحكومة ولمساندتها .

يقول (القطب محمود توفيق) ان هذه الجبهة تقوم على الحفاظ على استقلالنا الوطنى السياسى والاقتصادى والثقافى والعسكرى ومواجهة العدوان الاسرائيلى الصهيونى الامبريالى وتطويق وانهاء اتجاه الحل المنفرد الذى يتمثل فى اتفاقيات كامب ديفيد واستكمال البناء الديمقراطى واطلاق الحريات الديمقراطية العامة والغاء كافة القوانين والاوضاع المنافية للديمقراطية والمقيدة للحريات والماسة بحقوق الانسان ووقف التزييف الخطير الناتج عن سياسة الانفتاح الاستهلاكى وحماية المواطنين والاقتصاد القومى من الاستغلال والنشاط الطفيلى والسير فى طريق اقامة مجتمع اشتراكى انسانى متكامل ..

اذا كانت هذه هى الاهداف الاساسية للجبهة فهى تستبعد بذلك الحكومة وحزبها تماما منها فالسياسات المعلنة واهم من ذلك الممارسة حتى هذه الساعة هى النقيض تماما لهذه الاهداف ..

واذا كان لدى الشرقاوى او توفيق بعد لقاء كل منهما فى يومين متتاليين مع رئيس الجمهورية ما يؤكد او حتى يوحى بان الرئيس وحزبه وحكومته قرروا العدول عن السياسات المتبعة حاليا والاستجابة لما طرحه حزب التجمع وكثير من القوى الوطنية والديمقراطية من سياسات فليعلمنا ذلك بوضوح او فلتعلن ذلك الحكومة وتبدأ فى ممارسته وسنقف جميعا وراءها بكل شجاعة وحماس .

ولكن للاسف لا توجد اى اشارة ولو صغيرة لمثل هذا الاتجاه بل ان الوزارة الجديدة والمقالات التى تكتب تشير الى العكس .

وازيد فأقول ان التجربة السابقة ايضا تؤكد موقفنا ورؤيتنا فكما اشار محمود توفيق لقد طرح الشرقاوى عام ٧٩ نفس الطرح تقريبا ، وحاول اقامة جبهة لمساندة السادات فى نفس الوقت الذى كان السادات يوغل فى سياسة الخضوع والولاء لامريكا واسرائيل ويقيم اسس هذا الحلف الثلاثى ويعلن بجرأة يحسد عليها تحويل مياه النيل الى اسرائيل ويصدر القوانين التى تنتهك الدستور وحقوق الانسان ويلح على افتتاح « سداح مداح » ووقتها او قبلها بقليل كان هناك لقاء مماثل بين الشرقاوى والسادات تلاه لقاء اخر حضره محمود توفيق .

بقيت كلمة اخيرة .. ان (قطب اليسار الوطنى) يتهمنا بالجمود الفكرى وعدم القدرة على رؤية الواقع وحب المزايدات الثورية وهى اتهامات لفرط سذاجتها وتقليديتها لا تستحق الرد .

العنف من كل اتجاه

ولكنه يتهمنا ايضا بالميل للتسامح مع ظاهرة العنف والارهاب السياسى بصفة عامة وخاصة حين يستخدم هذا العنف ضد الخصوم .

واقول لسيادته ان موقفنا واضح وحاسم ضد العنف والارهاب السياسى ولكننا لا نفعل مثل بعض الذين يرون العنف والارهاب من جانب ويتجاهلونه من جانب اخر وبصفة خاصة من جانب الحكومة فنحن ندين العنف والارهاب بكافة صوره واشكاله . وعند اغتيال السادات قالت الامانة العامة فى بيانها (ان حزبنا يؤمن بالشرعية الدستورية ويؤمن بالحوار السياسى وبحرية التعبير وحرية العمل السياسى ويثق ان الاغتيالات ليست سبيلا لاى من هذه الاهداف وان كان يعتقد ان التمادى فى اتخاذ اجراءات منافية للديمقراطية من جانب السلطة لقمع المعارضة بكافة اتجاهاتها لن يكون سوى سبيل مفترض للمزيد من ردود الفعل العنيفة ..)

وقالت اللجنة المركزية فى نوفمبر ١٩٨١ (لقد برز استخدام الحكومة للاساليب الاستثنائية غير الديمقراطية لمواجهة معارضيها كما ابرز حادث الاغتيال وماسبقه من حوادث طائفية وما تلاه من احداث عنف فى اسيوط وغيرها ان ظاهرة العنف والعنف المضاد قد استقرت فى المجتمع بصورة اصبحت تهدد المجتمع ان حزبنا يدين الاغتيال السياسى ويثق انه ليس السبيل لتحقيق اهداف المجتمع .)

وعلى عكس ما يقول محمود توفيق فقد ادنا العنف ضد خصومنا وكنا سباقين للتصدى لتعذيب المتهمين من الجماعات الدينية والدفاع عن حقهم فى محاكمة عادلة وادنا استخدام العنف ضدهم فى السجون والمعتقلات وحدنا فى البداية الى ان اثبت حكم القضاء صحة ما قلناه وقد تحملنا فى سبيل ذلك الكثير رغم ان هذه الجماعات تتهمنا بالكفر وكانت حياة بعض قادتنا ومن بينهم الامين العام لحزبنا خالد محيى الدين كانت ضمن اهداف بعض هذه الجماعات طبقا لما قالته لاجهزة التحقيق اى اننا وقفنا ضد استخدام العنف مع خصومنا حتى الذين يطلبون رقابنا .

وبعد فان الحلال بين والحرام بين وليتحمل كل مسئوليه اختياره .

حسين عبد الرازق

حكومات الحزب الحاكم

«بقية المنشور ص ٥»

كما يتخوف الحكم من احتمال خوض احزاب المعارضة الاخرى لمعركة المجالس المحلية . بسياساتها المختلفة عن سياسات الحزب الوطنى وحزب الوفد المدافعين عن سياسة الانفتاح .. واستناد احزاب المعارضة الاخرى خاصة حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى – الى برنامج واضح وعملى وبديل حقيقى كامل يحقق مصالح العمال والفلاحين والموظفين والحرفيين والمثقفين والمهنيين والرأسمالية المنتجة الوطنية والفئات الوسطى بشكل عام ، ويوقف مسلسل الفساد والغلاء وانخفاض الاجور عمليا ، وتدهور التعليم وظروف الاسكان والعلاج والمواصلات .. الخ .

ومحاولة بث حياة فى الحزب الوطنى تهدف الى تقليص مساحة التدخل الادارى والبوليسى ودور اجهزة الدولة فى الانتخابات لتجنب كارثة أخرى تقضى على اى مصداقية للنظام ككل ، اذ اضطرت الحكومة الى تزوير شامل لانتخابات المجالس المحلية ، كما حدث فى انتخابات مجلس الشعب ومايو ١٩٨٤ .

ولكن هل هناك امكانية لاحياء حزب تصنعه وتموله وتحميه الحكومة باجهزتها البوليسية والادارية .. ويفتقد المقومات الاولية لاى حزب سياسى ؟! .

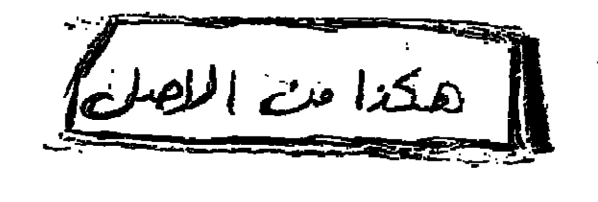
هذا هو السؤال .

هل تقترب مشكلة جنوب السودان من الحل ؟

«بقية المنشور ص ٥»

وفضلا عن المطالب النوعية الخاصة بالجنوبيين كاختيار الوزراء الذين يمثلونهم فى الحكومة والاعتراف بتباين الثقافات والاديان وتضمين ذلك فى المناهج التعليمية والتعبير عنه فى أجهزة الاعلام القومية والاقتسام العادل للثروات الطبيعية بين المركز والاقاليم ، فضلا عن هذا فسوف يتضمن جدول أعمال المباحثات التى يجريها الطرفان اعادة تأكيد جون قرنق على أن حركته ليست داعية انفصال عن السودان بل ساعية لتحقيق التقدم الاجتماعى للسودان الديمقراطى الموحد بشماله وجنوبه . كما سيكون موضوع طبيعة العلاقات مع مصر على رأس جدول الاعمال . فالجنوبيون يطالبون بوقف العمل فى قناة جونقلى التى تساهم مصر فى إنشائها وإعادة النظر فى اتفاقية مياه النيل لوضع فى الاعتبار احتياج الجنوب لمياه وأثره لتنمية أقاليمه .

وبرغم مما يبدو أن المفاوضات قد تتطلب وقتا طويلا لانجازها والتوصل لنتائج ايجابية تترتب عليها فمن المؤكد أن مجرد بدئها يدعو للتفاؤل حول مستقبل التطور الديمقراطى فى السودان .





مطلب واحد من رئيس الوزراء

فى مرحلة سابقة كانت صحفنا تمتدح رئيس الوزراء الجديد وتثنى عليه ثناء جما .. إلى أن يترك منصبه ، فيصبح دمه مباحا لكل من يمسك قلما من كتاب أو قراء الصحف .

ويصبح رئيس الوزراء السابق هو المسئول الوحيد عن فشل خطة الحكومة فى حل مشاكل الشعب «ورفع المعاناة» عن الجماهير ، وعرقلة الانجازات ، وركود الاقتصاد ، وارتفاع الاسعار !

وتطورت صحفنا والحمد لله إلى الافضل فى هذه المرحلة الجديدة من الممارسة للديموقراطية !

فهى تكتشف الان فى رئيس الوزراء الجديد كل الفضائل السياسية والادارية والخلقية . وتكشف للقراء عن المزايا العديدة التى قد لا يسمح وقت وتواضع رئيس الوزراء بأن يعرفها بنفسه عن نفسه .

لكنها بدلا من أن تشيع رئيس الوزراء السابق ذما وقدحا كما جرت العادة من قبل تتحدث عن فضائله السياسية والادارية والخلقية ، وتعدد منجزاته العظيمة فى كل مجالات الحياة المصرية ابتداء من الانتاج والاستهلاك والاسعار وسعر الجنيه وانتهاء بوضع مصر الدولى الذى اصبح فى عهده موضع احترام وتقدير العدو .. قبل الصديق .

وهو أسلوب غاية فى التحضر كما ترى .. ولا يحاول استغلال ابتعاد رئيس الوزراء عن منصبه فيشبعه نقدا وتجريحا بل يغرقه فى حفلات تكريم تقضى بها مبادىء الفروسية والتربية الكريمة .

وليس لاحد مطعن على التحضر والفروسية لولا أنها تسبب إرباكا شديدا لصانعى القرار فى مصر وتجعل الناس جميعا بما فيهم الوزراء ورؤساء الوزارات فى حيرة شديدة من أمرهم !

فاذا كان كل رئيس وزراء جديد عظيما ، وكل رئيس وزراء سابق أكثر عظمة فلماذا التغيير إذن ؟!

واذا قيل إن أحدا لم يطلب من رئيس الوزراء العظيم الاستقالة وأنه هو الذى أصر عليها فان الموقف الطبيعى فى هذه الحالة هو ان تعلن الصحف المصرية بالصدق والنزاهة هذه الحقيقة على الناس .. الا إذا خشيت أن يؤدى ذلك إلى زحف جماهير الشعب الى الشوارع لارغام رئيس وزراء حزب الاغلبية «بالروح والدم» على سحب استقالته وهى أمور قد تعطل العمل فى مترو الانفاق وتسىء الى مبادىء قانون الطوارىء !

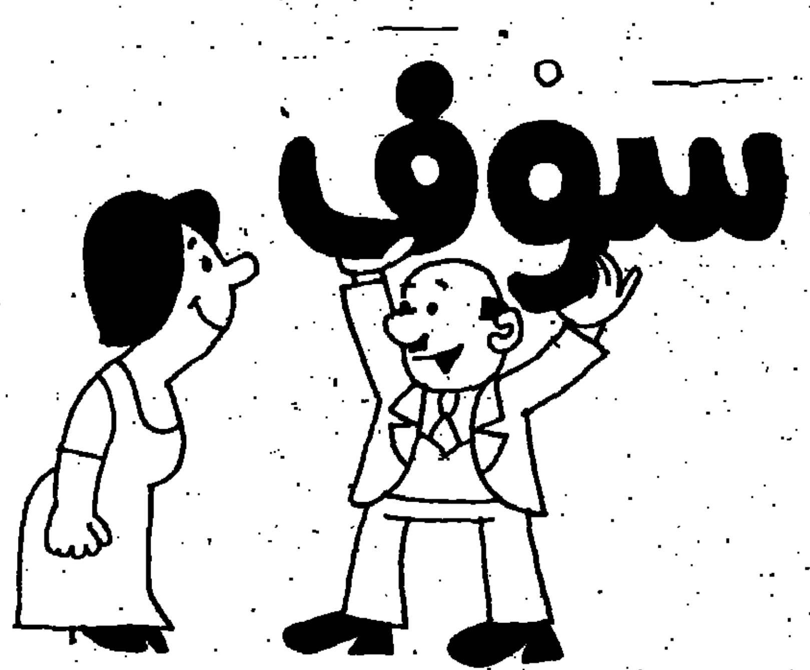
أما العيب الاخر لاسلوب الفروسية والاخلاق الكريمة فهو ان كل رؤساء الوزارات فى مصر أصبحوا على ثقة من أنهم سيستقبلون من الصحف الرسمية بالتهليل والتصفيق والمديح ويودعون منها بمثل ما استقبلوا به من تهليل وتصفيق ومديح .

ولان رؤساء الوزارات هم غالبا من البشر فقد يصدقون ماتنشره هذه الصحف مما قد يؤثر على أدائهم وربما على أداء الوزراء والمواطنين .

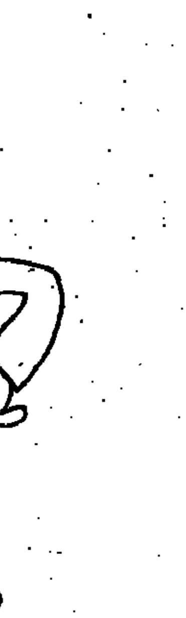
وفى هذه الحالة لن يعرف أحد من الذى ينفذ الخطة ومن الذى خسف الارض بسعر الجنيه .. أو هل الخطأ فى السياسة نفسها أو فى رئيس الوزراء شخصيا ؟!

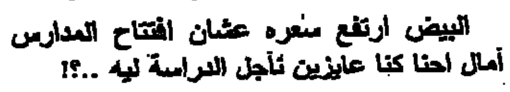
ولذلك فليس لنا أى مطلب من الدكتور على لطفى رئيس مجلس الوزراء سوى أن لا يصدق ماتقوله الصحف .. لانه من الصعب أن نطلب إليه عدم قراءتها !!

فيليب جلاب



– ماهى دى عدة الشغل بتاعة الوزراء .. ولما نسلمها للوزير اللى بعتنا ناخد نيشان ..!!



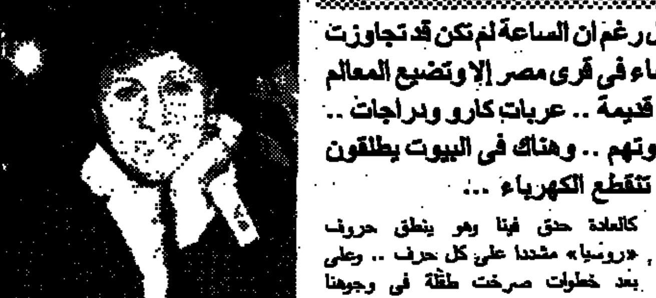


منطق الحكومة مع الاهالى

البيض ارتفع سعره عشان افتتاح المدارس
أمال احنا كنا عايزين نأجل الدراسة ليه ..؟!



– مش جديدة قوى .. تقدر تسميها وزارة حسن كمال على لطفى ..!!



بهوت .. بهوت .. ومابعد السقوط

كنا نخوض كالعميان فى الليل رغم ان الساعة لم تكن قد تجاوزت السابعة إلا قليلا .. فما أن يحل المساء فى قرى مصر إلا وتضيع المعالم .. طرق ترابية .. حمير ومحاريث قديمة .. عربات كارو ودراجات .. فلاحون يخوضون فى الليل إلى بيوتهم .. وهناك فى البيوت يطلقون عليهم مسلسلات التليفزيون لو لم تنقطع الكهرباء ...

عبد الرحمن الابنودى وعلى فخرى وعبد الله العيدى ومحمد سعيد وأنا وسيارة الابنودى ترتطم بالارض وتختلط رائحة التراب ، مع الغبار الكثيف الذى يحجب نور السيارة ، بصرخات الابنودى ..

– حاسب يا عبد الله دى عربيتى ومافيش فلوس نصلحها الله يخرب بيتك ...

– وجميعنا طبعا لانصدق « الابنودى » إلا اذا قال شعرا فهو لا يكذب حينئذ ...

الطريق الى بهوت ياعم ؟

در خلفا .. ثم الى الامام .. الى الامام

تبادلنا المودة مع فلاحين كثيرين وأحييناهم دون كلمات .

تساءلت ونحن نغوص فى الليل ماهو المعنى الذى يحمله اسم هذه القرية لهم : عسف البشوات وكرابيجهم « البدراوى وسراج الدين وطوسون والقـار » .. أم إستبسال ابنائهم وشهدائهم فى مواجهة العسف والكرابيج .. « غنائى عواد غازى العجمى .. محمد عبد الفتاح أبو الريش لمين عبادة » ...

تساءلت ماذا بقى وما هو المعنى وطرفا المواجهة مازالا قائمين وان بصورة جديدة : متنصبين فى اشتباك خفى يفصح عن نفسه ويبين يوما بعد يوم – نعم وإن بصورة جديدة ... وكلاهما قوى بطريقته الفلاحون الفقراء ... وأساطين الاستعباد الجديد ...

لم يختلف مدخل « بهوت » عن مداخل القرى الاخرى .. ليل وغبار .. بهوت التى حفرت فى الذاكرة الشعبية نجمة لاتنطفىء ووردة لا تموت ..

● ● ●

يقول خالد محيى الدين .. ألهمتنا «بهوت» ونحن نخطط لثورة ٢٣ يوليو .. وكان استبسال أهلها دافعا لنا لاصدار قوانين الاصلاح الزراعى بعد شهور من قيام الثورة .. والآن إنهضوا .. قاوموا ونحن معكم .. لن نتراجع أبدا .. ولسوف نقدم المناضلين دائما ...

● ● ●

– أين المؤتمر ياعم ؟

– مؤتمر رونيا ؟!

– أيوه .. رد أحدنا ساخرا

– هناك ... قدام

– كان المخبر ممسكا بزجاجة « شويبس » بدلا من الجريدة .. وله شاربان كثيفان

كالعادة حنق فينا وهو ينطق حروف «رونيا» مشددا على كل حرف .. وعلى بعد خطوات صرخت طلقة فى وجوهنا «ماحدش يروح ياولاد ماحدش يروح» وكان بائع دجاج قد أطلق ميكروفونه بأعلى صوت رائق ورتيب ومنتظم يدوى أرجاء القرية التى بدت لنا نائمة كلها .. لن يشترى أحد يعرف ذلك لكنه يظل ينادى ..

هكذا أحكمت أجهزة أمن الحزب الوطنى حصارها حول مؤتمرنا يشيع المخبرون الصغار والكبار اننا «عملاء» روسيا ويطلق بائع الدجاج الاصوات لتشوش على كلماتنا ، والقرية نائمة لاتأبه لنا ، هل بدأ «البيات الشتوى» كما يقول الابنودى وألزمها الباشوات والاغوات الجدد حالة من الدفاع الصامت من الهزء الصامت !

وجمنا ونحن نقترب من النور وبلعنا أسئلتنا المؤلمة قبل أن تحتضننا بهوت وهى ترد ضاحكة من أسئلتنا المؤلمة تلقفنا بحر البشر وتلقفناه .. غصنا فيه وغمرنا الفرح الحى الطازج .

بضعة الاف يحتشدون فى الساحة الرئيسية وينصتون لابن بهوت «عبد الهادى المشد» بهوت تعود فى هذا الزمن زمن الاشتباك متوهجة وحية . تقطع أرضا شاقة إلى .

الوعى الجديد .. يسخر إحتشادها الطوعى من مخاوفنا ومن كلمات المخبر ، ومن إبتذال أجهزة الامن والدعاية التى لفقت الكلمات بهوت تتركه وحيدا على مدخلها وتنصت لنا تنفض عنها غبـار الطرقات وغبار التضليل اليومى ، لا فحسب لان حزب التجمع يفتح لها الطريق .. وانما أيضا لان قسوة النهب ووحشيته تدفعها اليه دفعا .. تنظر الى أعدائها فى عيونهم .. تراهم الان بوضوح .. كما رأتهم فى الماضى ..

أحفاد عبد العزيز البدراوى (باشا) صهر فؤاد سراج الدين (باشا) يحملون أسماء أخرى ... وبدل الكرابيج جهزوا لانفسهم أمنا مركزيا مسلحا بالدبابات .. فى عام ١٩٥١ أمر «فؤاد سراج الدين» وزير الداخلية بفرض حظر التجول فى القرية وحصارها لمدة ٤٥ يوما بقوة من ٥٠٠ جندى ذاقت فيها كل انواع التعذيب والتنكيل على أيدى اللواء عباس عسكر .. وتم جلد الفلاحين وعلى رأسهم محمد حامد البهوتى وعبد اللطيف التجار وطه

فريدة النقاش

اليسيونى وعلى اليسيونى وغيرهم .. أما ابن الباشا فضرب الفلاح أمين عبادة فقأ عينه .. وضرب محمد عبد الفتاح أبو الريش فمات .. وحين جلدوا الفلاحين بالمئات فى السرايا أعترض غازى العجمى فضربه الباشا بالنار وخرجت أمعاؤه ...

هكذا يحكى عم محمد اسماعيل شاهد العيان الذى عاصر العهدين .

قامت انتفاضات الفلاحين ضد قهر الباشوات وإذلالهم فى «بهوت وكفور نجم وميت فضالة ونترة» .. وغيرها من قرى وعزب محافظة الدقهلية عقب الانتفاضة الشعبية الكبرى فى عام ١٩٤٦ التى تشكلت قيادتها من الطلبة والعمال وأسفرت بعد عام عن أكبر اضراب منظم للطبقة العاملة المصرية حتى ذلك التاريخ فى مدينة المحلة الكبرى .

فى بهوت اقتحم رجال البدراوى باشا بيوت الفلاحين يستولون على متاعهم ومحاصيلهم مقابل ايجار الارض الذى عجز الفلاحون المعدمون عن سداده فاردى الباشا بعض زعمائهم قتلى وحاصر الفلاحون السرايا وقذفوها بالحجارة وأشعلوا النار فى الاجران وكان الاشتباك وكانت الانتفاضة .. وكانت بهوت فى المقدمة ...

«تلهمنا نحن الضباط الاحرار وتمتد خطانا لكى تنجز ثورة يوليو» .

ويأتى جمال عبد الناصر ليسلم أول وثيقة للاصلاح الزراعى فى دميرة حيث تقع (سرايا) طوسون بالقرب من بهـوت .. ويقول للذين طالبوا ان يتخذ الاصلاح شكل ضريبة تصاعدية على ملاك الارض الكبار وأصحاب التفاتيش

– كلا نحن نريد ان نحرر الفلاحين لأن تملأ الخزائن بالمال»

وكان أن قطع الفلاحون المعدمون شوطا فى طريق تحررهم الفعلى فى ظل ثورة يوليو .. وحدث ماكان يثير ذعر الباشوات فى الماضى .. والذى بات مصدرا لذعر كبراء الحاضر تعلم أبناء الفلاحين .. وعرفوا الاحذية والجلاليب المكوية والطواقى الجميلة والوعى .. ويريد كبراء الحاضر أن يتفادوا آثار الجريمة «الناصرية» فيتنصلون من مهماتهم فى بناء المدارس وتوسيع رقعة التعليم .

قال أحد الباشوات فى الماضى «إنه خطر اجتماعى هائل لايمكن تصور مداه لان ذلك لن يؤدى الى زيادة عدد المتعلمين العاطلين بل يؤدى الى ثورات نفسية حين يتعلم ابن الصراف وابن الساعى ... لابد أن يقتصر التعليم على أبناء القادرين الموسرين حتى اذا بقيت أماكن شاغرة ملأناها بأبناء غيرهم من الفقراء ...»

والان يحدث نفس الشيء .. يقولون للفقراء والفلاحين المعدمين اجمعوا الاموال لتبنى المدارس .. أو فلتتصدق عليكم المليونيرات لتحصلوا على حقكم فى التعليم صدقة .. ترووا الارض عرقا ودما وتحصدون الريح والشفقة لو شاء الاثرياء الجدد أن يكونوا طيبين تتسولون نتاج ما أفلحتم به الارض من كدح وألم ...

● ● ●

يدفع الفلاحون المصريون لخزينة الدولة ألف مليون جنيه سنويا فروق تسعير المحاصيل .

وتصل الاسر الريفية المعدومة التى تعيش تحت حد الفقر المعترف به دوليا الى ٤٣٪ من مجموع الاسر فى الريف المصرى .

تلك احصائية الامم المتحدة ..

ماهو نصيبك يابهوت ياترى .؟!

● ● ●

ماذا نريد .. يقول رأفت سيف أمين التجمع بالمحافظة .. نريدكم معنا حتى نقضى على الظلم سويا ..

يهدر البحر .. تتلاحـق الموجـات فى زمن غير الزمن وبهوت فى المقدمه

قولوا لخالد محيى الدين
حزبك حزب الملايين
التجمع طالع طالع
م الغيطان ومن المصانع

.. غطـاء ثقيل

ظللت لفترة طويلة أعتقد أن تهمتها هى كما قالت «تزوير فى أوراق رسمية» وقد أفاضت فى تفصيل وجه الخطأ فى التهمة الملفقة لها

فى وجهها براءة محببة .. حلوة الملامح رقيقة المعشر .. كنت أميل لتصديقها رغم شكى مقدما فى صدق حواديت السجينات .. حتى كان صباح اليوم الاخير من شهر أغسطس عام ١٩٨١ .. حيث انتفض سجن القناطر للنساء مذعورا بسبب غارة لمباحث السجون كانوا يعدون العدة لاستقبال مزيد من السجينات السياسيات فى حملة اعتقالات ٣ سبتمبر التى أطلقوا عليها اسم التحفظ

ولما كانت الفتاة الجميلة التى تجيد الانجليزية وقد تعلمت أعمال السكرتارية فى الجامعة الامريكية تقيم فى الدور العلوى من المستشفى حيث نقيم نحن السياسيات فى عنبر الملاحظة السفلى ، فقد شملها الانضباط وإعادة التصنيف فعلى كل أن يعود الى مكانه الاصلى ولن يبقى فى المستشفى سوى المرضى .. وصعقنى أنهم صنفوها فى طابور الداعرات . وحين التفتت ناحيتنا وكنت أتابع المشهد من خلف قضبان العنبر سقطت عيونها فى الارض ولم تنطق ، فقد عرفت أنا الحقيقة المؤلمة .. وعرفت فيما بعد ما هو أكثر إيلاما .

كانت ذات سوابق كثيرة .. غنية تتعامل مع البنوك .. محترفة كبيرة « قراريه » على حد تعبير منافسة لها اتهمت كل منهما الاخرى أنها وشت بها للبوليس ..

حكت منافستها حواديت كثيرة عنها واستوقفنى من بينها أن الفتاة الجميلة المظهر اعتادت حين يدخل اليها الزبون أن تضع فوق عينيها غطاء ثقيلا حتى لاتراه أبدا ..

أخذت « صباح » تتجنبنى .. تختبىء خلف الاشجار لوشاهدتنى فى النزهة الصباحية .. ترسل خفية من يحمل لى تحيتها وتطلب من قبيل التودد سجائر ومأكولات أعرف أنها ليست بحاجة اليها ..

كانت فضيحة صباح تثير الشفقة بقدر تلك المهارة التى أخفت بها عنا لوقت طويل أنها « داعرة » .. لاختارت بقلب بارد ووعى كامل أن تكون داعرة ولان الفقر لم يكن دافعها مثل الغالبية العظمى من الفتيات الساقطات البائسات فقد كرهتها من كل قلبى

ولا أعرف لماذا ألحت على هذه الايام صورة تلك المرأة . عيناها القويتان يادعاء البراءة وفجرها الخفى العاتى .. ولحظة الفضيحة .. ربما لانه تتكشف لنا هذه الايام فضيحة مشابهة وإن كانت على الصعيد السياسى والفكرى تثير الشفقة بالدرجة نفسها وإن كان الغطاء الثقيل على العينين يختلف ..

وبعـد السـقوط

واسفاه
إنى أبكى ماضية
أشفق من حاضره الاسود
إنى أرثى اسمه
يامشهور الاسم
عرفت الشهرة باسم الكلمة
فلما ذا خنت ولطخت السيف بدم الفرسان ؟!

كتب الشاعر أحمد عبد المعطى حجازى هذه الكلمات قبل سنوات طويلة يرثى فيها كاتبا سقط حينئذ وأخذ يواصل السقوط منذ ذلك التاريخ البعيد حتى يومنا ...

كان يبتغى طيلة عمره أن يضع كل مباهج الدنيا – والاخرة إن أمكن – فى صرة واحدة ويزينها بكلماته المكرورة فيحصل على رضى السلطان .. أى سلطان مادام يتربع على عرش الملك .. أخذ يكتب مسرحا على مقاس الحكام كبروا أم صغروا وهو يجيد حبك المقاس ومشهود له بالشطارة ، ومادام السلطان يتربع على سدة الملك ، فهو عادل وفارس وأمير الى أن يتكرم الله ، فيأتى من بعده اخر ليصبح فى نظره عادلا وفارسا وأميرا ، ويكون قد نسى أنه قد ألبس هذه الصفات الراحل ..

وهو يجيد أشياء أخرى كالمتاجرة بالشهداء والفقهاء والائمة .. ألسنا فى عصر الصحوة الاسلامية ؟. يأخذ فى تقليبهم على كل الوجوه ولاينس ابدا ان يكون هذا الوجه أو ذاك على مقاس السلطان أيضا فذلك هو مرجعه الوحيد المعترف به فإن أيمن السلطان أيمن وإن أيسر أيسر .

حاول أن يلعب طيلة عمره المديد دور مقاول الانفار الذى يتربص بالمناضلين اليساريين فى الطرقات فقد يتعبون وقد يطول الطريق فيوردهم للسلطان مقابل منصب أو صفحة فى جريدة أو زعامة وهمية تستند الى الفراغ .. وحين يضع السلطان هؤلاء المناضلين فى متحف معتنيا به متباهيا بأنه يمتلك بدوره جنلها أيسر يشعر صاحبنا بالرضى لانه لايكون وحيدا فى الغرابة الباردة .

ومن حسن حظ اليسار المصرى أن نضال أجيال وأجيال من أبنائه قد زرعه ضميرا حيا فى قلب الحركة الوطنية ، ومن مظاهر قوته ومنعته أنه بنى حزبيا يوحد بين فصائله الاساسية ويذود عن استقلاله سواء وهو يختلف اختلافا جذريا مع السلطان أو يتفق معه.. تلك المنعة وهذا الاستقلال يملآن قلب الزعيم الوهمى بالمرارة فقد بارت تجارته وأفلس وأخذ يحارب معارك الطواحين دون سند – رغم أنه ويا للعجب – يستند الى السلطان العادل الفارس الامير بكل هيلمانه فيفردون له الصفحات ، وتنهال عليه المناصب وترصد الميزانيات لمسرحياته الركيكة ولمسلسلات تليفزيونية أكثر ركاكة .

وهكذا أسرف فى الوجود دون أثر ففاض غلا يملأ الصفحات .

ولان الشيخوخة لحقته – كما هو حال الدنيا – أراد أن يعجل بصفقة العمر ، عملية مقاولة كبيرة وجماعية وربما أخيرة قد يظفر بعد اتمامها بمنصب العمر .. وحين فشلت الصفقة وضاع المنصب كشف عن بغضاء مذهلة ومرارة معجونة بالصغار ، لاضد الهوان الذى يتعرض له الشعب المصرى على أيدى اللصوص والطفيليين ، وإنما على وجه الدقة ضد من يحاربون هؤلاء اللصوص والطفيليين ..

أى ضد الذين أفسدوا اللعبة .. هذا النموذج من البشر الذى أوغل النفاق فى تركيبته الروحية والنفسية حتى أصبح طبيعة ثانية يوظفها طيلة العمر من اجل مصالحه الصغيرة والكبيرة ، هذا النموذج يمتلىء بالبغضاء حين يرى الاخرين وقد وقفوا على أقدامهم فى الشدائد وغنو راكع أبدا ، وقد تعالوا على الصغائر التى أفنى العمر فى مطاردتها ، وقد بحثوا عن الحقيقة فى سعيهم اليومى فى صفوف الشعب ودافعوا عنها بينما تخيل هو حقيقة أخرى ، السلاطين فرسانها وأمراؤها العادلون أبدا مهما فعلوا ..

تلك بالضبط هو الشيء الذى أحزنه وأفقده أعصابه بالرغم من أنه يظهر للناس هذه الايام وجهه المسلم وحيث أن التسامح من شيم المسلمين المخلصين .. فقد أدهشنا .

يقول الشاعر أحمد فؤاد نجم

حلا ويلا .. ياحلا ويلا
ياخساره ياحول الله
الثورى النورى الكلمنجى
هلاب الدين الشفطنجى
قاعد فى الصف الاكلنجى
شكلاطه وكراميلا
يتمركس بعض الايام
يتمسلم بعض الايام
ويصاحب كل الحكام
ويمتا شرمله .

تأملات

شكر الله سعيكم

تأملت كثيرا فى «الإحتفال الجنائزى» الذى تم فيه إحياء ذكرى قيام ثورة ٢٣ يوليو ..!! وفكرة الاحتفال نفسها فكرة تلاقى تشجيعا حماسيا من الغالبية العظمى من الشعب ، وهى الغالبية ، المطحونة التى قامت الثورة من أجلها ، والتى تضرب أيضا من أجلها ، ولكن اعتراض الغالبية تركز على الطريقة التى لحتفل بها بالمناسبة العظيمة ...!!!

فقد اعتادت الغالبية أن تحتفل مع عبد الناصر بهذه المناسبة فى الهواء الطلق وفى الميادين العامة ليتجمع الناس بالالاف ليستمعوا الى كلمته الجامعة التى تستمر ساعات يحاول خلالها إيجاز الاعمال العظيمة التى تمت خلال العام . ولذلك فاستنكار الغالبية يتركز الان على ان يتم الاحتفال داخل أربعة جدران فى قاعة مظلمة تذكرهم بتلك القاعة تحت الارض التى حوكمت فيها الثورة فيما سمى بمحاكمات مايو والتى اقتصر من حضروها على اعضاء المحكمة ورجال الامن العام والوزير المدعى الاشتراكى .

واعتادت الغالبية وهى تحتفل بالمناسبة الكبيرة على رؤية الرجال الذين شاركوا فى قيام الثورة وهم فى وضعهم الصحيح يعرفونهم بالاسم ، ويختلطون بهم ، ويتحدثون اليهم فهم منهم ولهم . وقد حاول الناس البحث عن هؤلاء وسط المحتفلين داخل القاعة المظلمة فلم يعثروا عليهم ولكنهم سمعوا ان نفرا محدودا من رجال الثورة حضروا متخفين حيث تم الاجتماع بهم فى قاعة أخرى وقد أسدلت عليهم ستائر كثيفة حتى لايظهروا . واستنكرت الغالبية طريقة اختيار هؤلاء وشعروا أنهم كانوا غرباء وسط الحاضرين ، ودخلاء على عيدهم صانعوه ومجسدوه . وزاد استنكار الغالبية حينما رأوا على «الشاشة الصغيرة» صورة زعيم الثورة وهى غائبة ، وتمثاله وهو غير موجود بل وبالاصرار المتزايد من جانب الادارة على عدم اطلاق إسمه على أهم شوارع العاصمة التى كان يحكمها ولا اقول يتحكم فيها كما فعل غيره .

واستنكر الجميع رؤيتهم للحفل الصامت الحزين الرسمى يقتصر فيه على تلاوة ايات الذكر الحكيم والكل فى ضجر صامت كأن على رؤوسهم الطير وكأنهم فى عجلة من أمرهم يريدون «فض المولد» بعد أن كانت المناسبة عيدا يتم فيه تبادل التهانى والتغنى بالانجازات والمكاسب .

ولكن الغالبية ما لبثت ان فهمت كل شىء فقد انكشف الستار ، واتضحت النوايا ... فقد ركزت «الكاميرا» فجأة على باب دخول القاعة التى أجرى فيها الاحتفال . وكان اخر من دخل القاعة هو المقاول عثمان أحمد عثمان جاء يتهادى وهو يضحك ملء شدقيه ليحتفل بدوره بعيد الثورة علما بأنه صاحب كتاب «صفحات من تجربتى» .. والذى لم يترك رذيلة الا الصقها بعبد الناصر

وهنا ضربنا جميعا كفا بكف ورددنا قول الجبرتى «ياخفى الالطاف نجنا مما نخاف» وصاح أحد الذين يشاهدون معنا الحفل على شاشة التليفزيون «وحدوه ..!! شكر الله سعيكم ... وكل عام وأنتم بخير ...!!!

أمين هويدى

أوان المد ....

«لاصوت يعلو فوق صوت المعركة» ..

طالما ارتفع هذا الشعار فى مواجهة القوى السياسية التى طالبت بالغاء حالة الطوارىء واسقاط القوانين الاستثنائية ..

وبعد اتفاقيات كامب داقيد والصلح بين الحكومة المصرية واسرائيل التى لم تصبح عدوة بعد ان ظلت حالة الطوارىء تمتد عاما بعد اخر وترسانة القوانين تتكدس ..

وحتى تجد لأجهزة الامن مبررا كانت تقدم تمثيليات محبوكة أحيانا ومفضوحة فى أحيان أخرى قبل أن يحل أوان المد بزمن قصير .

وبما أننا نقترب جدا من ذلك الاوان فى ٦ أكتوبر القادم فماذا ياترى تعد لنا أجهزة الامن من تمثيليات جديدة ..

تنظيم شيوعى مسلح ؟
أم تنظيم دينى مسلح ؟
أم تنظيم وسطى مسلح ؟
أم مؤامرة ليبية ؟
أم تخابر مع بلغاريا ؟
أم تخابر مع الاتحاد السوفيتى ؟
أم مالطة ؟

كل ما أرجوه الاتصل الركاكة الى الحد الذى وصلت اليه تمثيليات التليفزيون هذا الشهر وأن تكون وزارة الدكتور على لطفى قادرة على التجديد فى الاساليب بجرأة رئيسها المعهودة ؟!

دكتورة ليلى عبد الوهاب

أخذت الحملة المعادية للتقدم والبلدان الاشتراكية تمتد الى ادق التفاصيل فى حياتنا وتصل إلى حد التشكيك فى القيمة العلمية للشهادات التى يتحصل عليها طلاب البعثات المصريون حتى ولو كان المجلس الاعلى للجامعات قد عادل هذه الشهادات وأقر بقيمتها وصحتها .

والواقعة موضع الاثارة هذه الايام والتى يستعد البعض لحملة تلويث تذكرنا بزمن السادات البغيض وهى محاولة التشكيك فى صحة شهادة علمية معترف بها كدرجـة الدكتوراه حصلت عليها الدكتورة ليلى عبد الوهاب من جامعة فى تشيكوسلوفاكيا وكانت خاضعة اثناء دراستها للاشراف العلمى المصرى وعينت على هذا الاساس فى كلية الاداب بنها – جامعة الزقازيق ..

وفى نظر خصومها تعد الدكتورة ليلى عبد الوهاب مذنبة مرتين ، مرة لانها تناصر التقدم بصورة لا لبس فيها ، ومرة أخرى لانها حصلت على شهادتها من بلد «موصوم» بالاشتراكية .. فلزم عقابها مرتين .. مرة بارهاقها فى اعادة استخدام الاوراق التى تثبت صحة شهادتها وجدارتها العلمية لتضعها جميعا فى عيون الذين اتهموها زورا .. ومرة بتأجيل ترقيتها لدرجة استاذ مساعد وهى الدرجة التى رشـحها لموقع رئيس قسم فى كليتها .



وزراء وخرفان وديمقراطية !

ما كاد منصور حسين وزير التربية والتعليم يدخل باب الوزارة فى اليوم التالى لتعيينه ، حتى أمر موجه اللغة العربية مسعود البابلى اثنان من الجزارين بذبح خروفين كان قد اصطحبهما معه ، ليفشن بدمهما عهد الوزير الجديد !

مسعود البابلى كان قد رشح نفسه ضد منصور حسين فى انتخابات نقابة المعلمين ، وأبلغ شرطة الجزيرة ، بان منصور زور الانتخابات وعين شقيقه الاكبر وكيلا للوزارة متخطيا من هم أحق منه ، وطالب بفتح ملف فوائد أموال النقابة المودعة بالبنوك .

موظفو ديوان عام الوزارة ، انشدوا فى مأتم الخروفين اغنية أم كلثوم الشهيرة :

— يبوس القدم .. ويبدى الندم .. على غلطته فى حق الغنم !

● جوائز غريبة !

اقيمت مسابقة لصيد السمك فى فندق شيراتون الغردقة بالبحر الاحمر اشترك فيها ابناء كبار المسئولين فى الدولة .

استخدم المشاركون لنشات خاصة وزعت الجوائز لمن ينجحون فى صيد انواع معينة من الاسماك مثل النائل وغيرها من الانواع الغريبة !

ابن مسئول كبير جدا حصل على جائزة من نادى الطيران .

● فما مكسبه ؟

بعد تجديد ثلاثة مجمعات استهلاكية بالاسكندرية ، والاعلان عن افتتاحها – فوجىء العاملون بمجمع ابو العباس المرسى بقرار ازالة المجمع بغرض توسيع ميدان المسجد ومن المتوقع ازالة المجمعين الاخرين بسبب قدم المبانى .

المجمع تكلف تجديده ٥٠ الف جنيه ، وتكلفت ازالته ١٠ الاف جنيه «!!» فما مكسبه ؟!

اسعار ومدارس

تيسيرا على المواطنين ، قررت شركة باتا للاحذية زيادة اسعار جميع منتجاتها بنسبة ٦٠٪ !

سحبت الشركة – ايضا – كميات ضخمة من الاحذية المعبية «الراكدة» بالمخازن ورفعت اسعارها من ١٤٠ قرشا الى ٣٤٠ قرشا .

خصصت الشركة مبالغ طائلة للدعاية والاعلان عن هذه الاحذية ، وتبشير اولياء امور التلاميذ بهذا «التخفيض الهائل» بمناسبة دخول المدارس !

●■●■●

● معاذ الله !

بمناسبة فترة الصيف اهدى فوزى «معاذ الله» محافظ الاسكندرية الى معارفه واصدقائه واقاربه ٢٥٠٠ كارت لدخول شاطىء المعمورة طوال ايام الاسبوع ، كما اهدى ١٥٠٠ كارت لدخول شاطىء المنتزه .

المعروف ان الشاطئين من المناطق المحظور دخولها ايام الاسبوع عدا الاحد والجمعة بالنسبة لأولاد الآيه من ابناء العمال والحرفيين طبقا لقرار «معاذ الله» شخصيا !

شعارات المحافظة

بلغت تكلفة اعلانات محافظة الشرقية عن عيدها القومى ١٦٥ الف جنيه فضلا عن تكاليف طبع كتاب ملون عن انجازات المحافظة وهى ٢٠ ألف جنيه ، وتوزيع عدد من الهدايا والاطباق والساعات الخاصة على المسئولين والوزراء المشاركين فى الاحتفالات تكلفت جميعها ١٣٠ ألف جنيه ، باستثناء الولائم والمأكولات .

قال المحافظ فى تصريح تليفزيونى اثناء الاحتفالات ان «ضغط الانفاق الحكومى» هو احد شعارات المحافظة !

●■●■●

● حرق مليون جنيه !

اعترض مندوب امن الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء على بيع مخلفات حريق الجهاز بدون جرد الى متعهد زبالة بما قيمته ٢٠٠ جنيه !

وكانت خسائر الحريق قد بلغت مليون جنيه ، كما ان معظم الاجهزة لم تحرق تماما .

فوجىء المندوب بالمتعهد يحاول رشوته بخمسين جنيها لعدم اثارة الموضوع فابلغ الشرطة وكتب مذكرة رفعها الى مصطفى سالم وكيل الوزارة الذى لم يحرك ساكنا .. حتى الان ، ولا يزال البيع مستمرا !

●■●■●

● تقشف وزارى !

قرر محمد عبد الحميد رضوان وزير الثقافة السابق الدفاع عن وجهة النظر الحكومية فى مجلسى الشعب والشورى خلال الدورة القادمة والخاصة بحظر سفر الوفود الرسمية على نفقة الدولة الا «للضرورة القصوى» تطبيقا لسياسة التقشف .

كان الوزير السابق قد اصطحب معه اكثر من عشرين فردا فى اخر رحلة نظمها وهو وزير للثقافة الى كندا والهند والصين وبلاد تركب الافيال ومن بينهم عدد من الصحفيين الذين اشتهروا بالهجوم على الوزارة والوزير .

دعاهم الوزير لمصاحبته ، حتى تهدأ اعصابهم فلا يهاجموه !

محمد عبد المجيد رضوان

هكذا من الأصل

الفن والثقافة

ظاهرة التجسس العلمى فى مصر



علاقات الباحثين الوطنيين فى مراكز الابحاث الامريكية والاسرائيلية

مدير الجامعة الأمريكية عميل للمخابرات فى الشرق الأوسط

أبحاث عن خصوصية المرأة المصرية والفلسطينية

رغم كل الانذرات ، وبالرغم من كل النوايا الطيبة ، إلا أن الجريمة لازالت تتم ، وبشكل يومى ، ودون أدنى إحساس بالذنب وتأنيب الضمير ..

و «الجريمة» التى نقصدها ، هى مملكة البحوث المشتركة والممولة بين بعض الباحثين والهيئات العلمية المصرية وبين الهيئات العلمية الامريكية والاسرائيلية .. وهى عملية متصلة الحلقات ، ممتدة الجذور ، متشعبة ، والحديث فيها وعنها ، حديث ذو شجون لان كثيرا من المتورطين فى هذه البحوث باحثون وطنيون للاسف ..

يدرس الكتاب الذى يصدر قريبا للزميل الصحفى رفعت سيد أحمد : الباحث بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ظاهرة التجسس العلمى فى مصر المعاصرة ، وهو بعنوان (إختراق العقل المصرى دراسة ووثائق حول الجامعة الامريكية والبحوث المشتركة فى مصر) .. ويقدم له شيخ المناضلين الاستاذ/فتحى رضوان .. فماذا يقول الكتاب فى أهم أجزائه ؟.

الجامعة الامريكية أداة متقدمة للـ «سى - آى - إيه» ..

للولايات المتحدة الامريكية «استراتيجية كونية» تقيس من خلالها علاقاتها ومصالحها الدولية ، ولهذه الاستراتيجية أهدافها المحددة ووسائلها ، وبالنسبة لمصر يمكننا أن نجمل أهداف الولايات المتحدة فى أربعة رئيسية هى (١) حماية الامن القومى الاسرائيلى باعتباره إمتدادا شرعيا للامن القومى الامريكى ، وتحييد مصر عسكريا هو المقدمة الاولى لحماية هذا الامن ، وهذا ما حدث بالفعل فى إتفاقات كامب ديفيد . (٢) جعل مصر ركنا أساسيا فى مجموعة الدول المواجهة للإتحاد السوفيتى والتى تسمى بدول «الاجماع الاستراتيجى» .. (٣) تفريغ الوجدان المصرى من نموذج القيادات التاريخية ذات الدور الاستقلالى مثل جمال عبد الناصر .. (٤) خلق التبعية الثقافية بعد الهيمنة الاقتصادية على مقدرات البلاد ..

وفى طريقها لتحقيق هذه الاهداف سلكت الاستراتيجية الامريكية عدة طرق عسكرية ، وإقتصادية ، وأعلامية ، وثقافية ، وكان أخطرها وأهمها على الاطلاق الوسائل «الثقافية» والتى أخذت شكلين أساسيين : الاول - ويتصل بتنمية الدور التجسسى للجامعة الامريكية بإعتبارها - إجمالاً - أداة متقدمة للمخابرات الامريكية ، والثانى - ويسمى بالبحوث السياسية والاجتماعية المشتركة بين بعض الباحثين والهيئات البحثية المصرية وبين الجامعات والهيئات - العلمية - الامريكية التى تتصل هى الاخرى ومباشرة بالمخابرات الامريكية ، والاخيرة تقوم بتنسيق الادوار وبدقة متناهية وعلى شكل «شبكة» لهذه الهيئات مجتمعة ، والتى تساهم مع غيرها من وسائل الإستراتيجية الامريكية فى «نقل» وتصدير مصر إلى «واشنطن» وبالعكس أى «زرع» واشنطن - قيماً ونموذجا واستعماراً ومصالح فى قلب مصر !!

مدير عميل

★ فى منتصف السبعينات تولى إدارة الجامعة الامريكية وإدارة دفة العمل التعليمى والبحثى بها أحد أكبر عملاء المخابرات المركزية الامريكية ، وهو «كريستوفر ثورن» والذى ظل يعمل بإخلاص فى تشويه عقل أبناء مصر الداخلين لهذه الجامعة وفى تصدير مصر - اقتصاديا وثقافيا - إلى واشنطن ، ولقد أثار إكتشاف «عمالته» للمخابرات المركزية زوبعة عنيفة فى أوساط طلاب الجامعة الذين تظاهروا وقتئذ وأضربوا عن الدراسة ، ثم تراجعوا عندما هددهم المدير والإدارة بالفصل أو بالترحيل إلى الجامعات الوطنيه !!

★ ويتناول الباحث أربع حقائق تكشف بوضوح أبعاد الدور التجسسى الذى تلعبه الجامعة الامريكية فى مصر :

●● الحقيقة الاولى : وتدور حول الوضع التعليمى داخل الجامعة ، حيث «المناهج» تدرس وفق النمط التربوى الامريكى وأبرز مثال لذلك مادة «علم الاجتماع» كذلك «الاساتذه» يتم إختيارهم وفق معايير خاصة أهمها الإخلاص «للراية الامريكية» وغالبا مايكونون مزدوجى الجنسية «أمريكى / مصرى» وأغلب الاساتذه أمريكان (الثلثين تقريبا بالاضافة لمدير الجامعة) .. و «الطلاب» يأتون فى أغلبهم من الطبقات ذات المستوى المادى المرتفع حيث المصاريف تصل إلى ٢٠٠٠ (ألفى دولار فى العام) ويقدم إحصائية تؤكد أن ٥,٦٪ فقط من الطلاب ليس لديهم سيارات خاصة !! بالاضافة لسيارات العائلة !!

●● الحقيقة الثانية : وتدور حول البحوث المشتركة والممولة التى تجريها الجامعة مع الهيئات البحثية الامريكية والإسرائيلية وبالاخص المركز الاكاديمى الاسرائيلى الذى إكتشفت بتدخله منذ أيام شبكة للتجسس كان بعض أعضائها أساتذة بالجامعة الامريكية ،

ويقوم مركز البحوث الاجتماعية بالجامعة الذى انشىء فى الخمسينات بتجنيد مئات الباحثين المصريين للعمل فى بحوث مشتركة مع أساتذه أمريكان دون إشراف الدولة أو تدخلها ومن أهم الابحاث التى قام بها هذا المركز أبحاث حول النوبة واللغة النوبية وكيفية إختفائها وإمكان تقسيم مصر عرقيا وطائفيا ..

●● الحقيقة الثالثة : وتدور حول تغلغل هذه المؤسسة إلى حيث أروقة المثقفين والعلماء اليساريين فى مصر تمهيدا لإجتذابهم إلى دائرتها ، والاستفادة من كفاءاتهم ومصداقيتهم ..

●● الحقيقة الرابعة : وتدور حول علاقة هذه الجامعة بالمؤسسة العسكرية المصرية وبالشرطة ، وذلك من خلال قسم الادارة العليا الذى يعطى محاضراته وشهاداته العلمية لاعلى الرتب العسكرية وفى نموذج لأحد كبار المسؤولين السابقين - الذى درس بالجامعة الامريكية وحصل منها على درجة الماجستير فى الادارة ، خير دليل ، فهذا المدير «قام بتدريس مادة رسالته .. حسابات القوى الشاملة للدولة وفق النمط الامريكى» لاكثر من ثلاثمائة ضابط (رتبة عقيد فما فوق) ولمدة وست سنوات متواليه ، وهل تريد لأمريكا خيرا من هذا ، تبعية فى السلاح وتبعية مجانية للعقل الذى يستخدم هذا السلاح !!

خريطة الابحاث ومناطق النفوذ الثقافى فى مصر ..

★ وتأتى سياسة البحوث المشتركة والممولة لتقدم نفسها باعتبارها الوسيلة الثانية فى إستراتيجية الاختراق الامريكى للعقل المصرى ، وهذه السياسة لا يمكننا عزلها عن

السياق الاجتماعى والاقتصادى وسياسات التبعية المطلقة للغرب ، فهذه البحوث تأتى لتمثل الغطاء الفكرى لعملية التبعية ، والمقدمة المنطقية لتفتيت العقل تمهيدا لتفتيت «الوطن» ولعل أبرز الموضوعات التى دارت حولها أبحاث الغرب فى مصر تلك التى تتصل بالاوضاع الاجتماعية

وتوزيع الدخل فى مصر وعلاقات مصر العربية والعلاقات بين المسيحيين والمسلمين وإمكانية إستغلال ذلك لتفتيت مصر طائفيا وعرقيا ، وأبحاث حول الفكر السياسى للعمال المصريين والمرأة المصرية وخصوصيتها وكذلك المرأة الفلسطينية وإمكانيات تفتيت كيان الاسرة

الواحدة (وقام بهذا البحث مؤسسة فورد فونديشن الامريكية) وأبحاث حول الصناعة المصرية والمشاريع المائية وإستصلاح الاراضى وبدو سيناء والتعليم الثانوى والعام والخريطة الصحية للمجتمع المصرى ..

★ وفى الكتاب قائمة بثمانين بحثا قام بها المركز الاكاديمى الاسرائيلى فى مصر وجميعها تتصل بأدق تفاصيل المجتمع والتاريخ والثقافة فى مصر ..

★ هذا ومن أشهر الهيئات الغربية والاسرائيلية فى مصر تعاملا فى هذه الابحاث : تأتى مؤسسة «راند الامريكية» و «الفورد فونديشن» ومعهد الـ «إم أى تى» داخل مبنى جامعة القاهرة ، ومركز البحوث الامريكى بشارع قصر الدوبارة الذى يتجسس علنا وبلا حياء ويورط عشرات الاساتذه - منشورة أسماؤهم بالكتاب - فى أضخم عملية إختراق للعقل المصرى - وتوجد مؤسسات ألمانية غربية مثل «فريدرش إيبرت وفريدرش نومن» ومؤسسات فرنسيه ويصل تعداد هذه المؤسسات إلى ثلاثين هيئة أجنبية تختص فى الابحاث الاجتماعية والثقافية والاقتصادية فقط !!

★ وفى مصر يتعاون مع هذه الهيئات العديد من الجهات الرسميه وغير الرسميه ، مثل المجلس الاعلى للجامعات المصرية الذى خطط مشروعا ضخما برأس مال ٢٨ مليون دولار من هيئة المعونة الامريكية «الايد» والتى تعد احد أذرع المخابرات المركزية الامريكية ، وسمى بمشروع ترابط الجامعات المصرية والامريكية وتدخل فى نشاطات المشروع كليات نظرية عديدة بجامعة القاهرة منها كليات الاعلام والآداب والآثار وغيرها ، وأقسام «العبرى» بجامعة عين شمس وكليات الحقوق والآداب بجامعتى الاسكندرية والزقازيق وغيرها ، وتوجد أيضا مراكز أبحاث شهيرة تتعامل مع مؤسسات بحث أمريكية وأوربية ومع شخصيات يهودية صهيونيه ..

ما العمل !!

يدعو الكتاب إلى أوسع حوار ممكن بين المثقفين المصريين وبأشكال مختلفة ، وإلى كشف لكل الاوراق ولكل المتورطين والمبررين لهذا الاختلاف ثم إلى مقاطعة [illegible] منظمه علمية وأخيرا تحرك لاجهزة الدولة المختصة وفى مقدمتها مجلس الشعب المصرى ووزارات البحث العلمى والخارجية والتعليم واكاديمية البحث العلمى لايقاف الجريمة التى تتم منذ سنوات .. وربما تكون المهمة صعبة .. ولكن هل مواجهة الإحتلال مسألة هينة ؟.

نقرأ معا الشاعر والدولة

قراءة فى علاقة الحلم بالنظام

كانت الدراسة الرئيسية فى العدد الجديد من مجلة أدب ونقد عن الشاعر والدولة للناقد والشاعر محمد بدوى قد طرحت مجموعة من القضايا الرئيسية عن الشاعر والسلطة لم تطرح من قبل .. ولذا نقدم عرضا لها .

البحث فى العلاقة بين الشاعر والدولة ، هو فى الوقت ذاته ، بحث فى العلاقة بين الحرية والنظام ، ذلك ان الشاعر ، هذا الكائن المسكون بالتمرد والثورة .

بوصفة نبيا وفيلسوفا يستقرىء التفاصيل الصغيرة للواقع التاريخى والدهشة ويخلق فنيا - ذلك كله فى نبوءة فريدة ، يتولاها ثم يمضى صوب حلمه المراوغ ، فى تجلياته القليلة ، وإمتناعه الطويل ، مدافعا كما يقول إمل دنقل عن جوهر الخلود حيث الحق والخير والجمال ، ومخلصا فقط لدوره النبيل : «تغيير الواقع أو شرف الحلم بتغييره» من خلال مايطلق عليه عبد المعطى حجازى «بالشعر المبشر» أو مايقوله صلاح عبد الصبور عن الفنان الذى يتحدث أحيانا بالامثال وأحيانا بالصور ، وأحيانا بالتقرير الواضح ، يستعمل كراته الثلاث أو الخمس بيد واحدة كالبهلوان يجذب الاسماع بالموسيقى ويجذب الابصار بالاقنعة ، ويخبىء المرارة فى كأس العسل .

هذا الشاعر لا يمكن ان يمارس عمليتى الخلق والتبشير - هاتين - الا فى لحظة مفعمة «بالحرية» أى متجاوزة لشروط الواقع والزمن .

هذا ، بينما الدولة - بوصفها - اداة لممارسة الحكم لصالح قوى اجتماعية طبقية معينة ، من خلال قهر قوى اجتماعية طبقية اخرى مناهضة ، تكون فى أمس الحاجة الى «النظام» الذى يضمن لها إعادة إنتاج مصالحها ، وفرص حياتها المميزة .

لذلك فالعلاقة بين الشاعر والدولة - فى الاساس ، علاقة صراع وتآمر ، الشاعر يدافع عن «الحلم والحرية» .. والدولة تدافع عن «الامر الراهن والنظام» ..

ولكن هل ظلت هذه العلاقة هكذا - دائما - .. أم تحولت فى ظل سياقات إجتماعية وتاريخية متباينة - الى علاقة توائم وتسجام .. وهل ظل الشاعر «نبيا مصلحا» بنبوءته مخلصا لدوره فى تغيير العالم ، أم تحول الى «مداح» لكل حاكم يدعوه لتناول الفتات على مائدته الملكية فى مقابل أن يستخدمه كبوق يسبح بحمده ، ويدعو الناس للطاعة والمحافظة على «النظام» ؟

ذلك مايحاول أن يجيب عليه الشاعر محمد بدوى فى دراسته .

وأثناء تأسيس المجتمع الاسلامى فى «المدينة» ظل الشاعر يقوم بدوره القديم - بوصفه - الفارس الايديولوجى للدعوة الجديدة .. حيث كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحرض حسان إبن ثابت - شاعر الاسلام !! - على هجاء قريش قائلا : أهجهم وروح القدس معك ويوصيه بالاستخدام الانساب فى هجائه قائلا : اذهب الى ابى بكر يعلمك انساب القوم ، فإن لكلماتك عليهم مالوقع السهام فى غلس الظلام ..

ومع دخول العرب فى مجتمع أكثر تعقيدا وتناقضا ، تحول الشعراء الى «مداحين» وأصبح الشاعر أسير تناقض ، بسبب تجاوزه ، فهو من جهة صار واحدا من بطانة الحاكم ، وبالتالى تحدد دوره فى صناعة أيديولوجيا السلطة ، ومن جهة أخرى يحاول أن يكون شعره خالصا للشعر ، وبذلك جاء نصه الشعرى محملا بهذا التناقض ، ومحروما من التعبير عن أشواق الناس ، فأشاحوا بوجوههم عنه ، وبدأ عصر إزدواج الادب بين شعر بلاط وفنون قولية أخرى يخلقها الناس ويبثون عبرها أشواقهم وأحلامهم كالسيرة وألف ليلة .... الخ ..

ولمتصل العلاقة التناحرية بين الشاعر والدولة - الى أوجها الا مع حركة «شعر التفعيلة» التى جاءت كتعبير عن شوق عميق للتغيير ، تغيير الشعر والثقافة والواقع تجاوزت الشعر التقليدى شكلا ومضمونا وجاءت بالقصيدة «الموقف الدرامى» كنص مغاير وجديد يعبر عن حركة الواقع والمجتمع منذ نكبة ١٩٤٨ ونكسة ١٩٦٧ وزيارة السادات لاسرائيل الى اخر ١٩٧٧ وروزنامة الهزائم العربية ، طبقيا ووطنيا [illegible]

مسرح — الواد سيد الشغال

ابن الحلمية يهزم العربدة الملكية ..

توافدت الجماهير واحتشدت مع الداخلين لقضاء سهرة طيبة وفى الصالة المكتظمة وبعد بداية عرض مسرحية «سيد الشغال» .. وفى أثناء جملة حوار يسأل فيها البطل «هل هو مطلوب منه فعلا الزواج من ابنة المليونير» وإذا يتعليق من متفرج فى الصف الاول .. انا مستعد اتزوجها .. ويتكرر التعليق وفى المرة الثالثة يتوقف عادل امام عن التمثيل ويطلب أسدال الستار ..

تثور المشكلة .. فالمتفرج الذى اتى بالتعليق ليس متفرجا عاديا ، فهو قريب من الدرجة الاولى لملك السعودية ، ومعه صحبة ومرافقون من الرياسة ، وعلى الجانب الاخر عادل إمام ، ممثل يصمم على احترام المسرح ، يركب رأسه مصرا على عدم استكمال العرض قبل اخراج المعربد ومن معه من صالة العرض .. وتتعقد المشكلة باكتشاف زجاجة ويسكى وكئوس ملفوفة بمناديل ورقية ، كانت تتبادلها الايادى الملكية من أجل أن تجيء مبسوطة ، وتزداد المشكلة تعقيدا بدخول المتفرجين طرفا ثالثا بمحاولتهم الاشتباك بالعيلة الملكية ، فالجمهور ساخط على ما أفسده التواجد الملكى .. والمحتاس وسط كل هذا مرافق للضيوف فى رياسة الجمهورية يحاول معالجة الموقف لكن عادل إمام مصمم على موقفه بعدم استكمال العرض قبل اخراج المعربدين من الصالة . وقال المرافق سوف أدعو آخرين من الحاجزين فى آخر الصالة ليحتلوا اماكن السكارى فى الصف الاول فهؤلاء الذين دفعوا ثمن تذاكرهم وتكبدوا مشقة الحضور الينا . يحترمون المسرح ، وحضروا الى هنا ليقضوا معنا أمسية طيبة محترمة .

ولم يستأنف العرض إلا بعد إخراج اثنين من أصحاب قرابة الدرجة الاولى الملكية . وبقيا خارج المسرح حتى نهاية العرض وانتصرت الارادة الجادة لابن الحلمية الجديدة على العربدة الملكية فى مسرح صيفى على شاطىء الاسكندرية شيده مهندس عصرى ولغى منه المقصورة التى كانت جزءا أساسيا فى معمار المسرح الايطالى القديم .

عندما اعيد رفع الستار استقبل المتفرجون فى الصالة ابطال العرض بتصفيق مدوى ، لان البطل الذى جاءوا من أجله انتصر لهم ، ورفع الثقة بينه وبينهم إلى أقصى درجاتها .

أن تصرف الفنان عادل إمام ، لو لم يكن بهذه الدرجة من القوة لاستحال فى نظر جمهوره إلى مجرد مشخصاتى ومضحكاتى وليس فنانا يحترم فنه وذاته والمسرح ، ولو تجاوز عادل عن هذا السلوك ، فان تجاوزه هذا وتهاونه يكون فى حق المسرح .

سيد الشغال على المسرح

تأملت بعد هذا كله عرض مسرحية الشغال ، وأعجبنى موقف عادل إمام الذى لم يكن منفصلا عن الشخصية الدرامية التى يؤديها .. فسيد الشغال مصرى بسيط دبلوم مدرسة صناعية جمع نقودا ليختص بشقة صغيرة فنصب عليه احد الملاك فيطحه سيد ليشج رأسه ويحكم عليه بسنة سجن فيهرب ليعمل شغالا مع خاله الطباخ فى قصر لحد اثرياء الانفتاح والمرشح للمجلس النيابى وصاحب الاراضى ورجل الاعمال .. بيت القناص بمعنى الكلمة ، له زوجة سطحية متبرجة وابنة متزوجة من شاب يعمل فى السلك الدبلوماسى . يتلاكون ويتطلقون ثم يردها إلى أن كانت الطلقة الثالثة فاحتاجوا المحلل فلم يجدوا أفضل من سيد الشغال .

لكن المأذون يأبى المشاركة فى التلاعب بالدين فيجب للمحلل أن يدخل بها حتى يمكن بعد تطليقها منه ان تعود لعصمة زوجها الاول .

وتنتقل معه ابنة المليونير إلى الحى الشعبى الفقير حيث يسكن خاله ، ورغم نافقها فى أول الامر ، فان الامر ينتهى بها بان تعيش فى الحى الشعبى حتى النخاع ، تقوم بأكثر الادوار الانثوية لزوجها سيد الشغال فتضع قدميه فى ماء مملح امام أبيها المندهش وامها ويعرف فى نفس اللحظة ان زوجها الاول الدبلوماسى استولى على أموالها وهرب تقصد الشرطة بدخولها للقبض على سيد تنفيذا للحكم .. تنتهى المسرحية وسيد يقول لبنت الثرى أنه من عالم غير عالمها وانه لايمكن الاستمرار وهى تستمهله فى قرار تطليقها حتى يخرج من السجن .. ويرحل سيد دون اقتناعه باقل من الاستمرار .

المسرحية فى اجمالها بسيطة . لاتحتوى على احداث كثيرة ، لكن مجموعة من اشياء ولدت عندى انطباعات عامة .

أولها ، انه برغم تقليدية الفكرة والبناء الدرامى فان سيد الشغال باحتفاظه باصالته وعدم ذوبانه واحتواء الانفتاحيين له ورفضه تأجير رجولته فى مقابل لعب دور المحلل . ومرفقه الناقد من الانفتاح ورجالته أعطى للعرض بعداً غير تقليدى فكثير من اعمال هذه الايام تتكلم ناقدة للانفتاح فى حجمه دون كشف العلاقات ولكن هذا العرض نجح إلى حد بعيد فى تقديم هذا الكشف هذه العلاقات .

أعجبت بحفلة التزيين والاشكال المصنوعة فى نهاية الفصل الاول من نفى تلك السهرة التى دعا لها المليونير وجهاء كثيرين تكتشف انهم جميعا مزيفون بشعور مستعارة رجالا ونساء ، وفساتين النساء «لزق» تتمزق لاقل جذب . وسيد يكتشف فى نهاية المشهد بوقفة فيغنى أغنية من كلمات سيد حجاب فى صرخة المحروم المهضوم ضد الانفتاح .

توازن النهاية السعيد

اما نهاية العرض فقد صنعت من أجل هذا التوازن الابدى فى القطاع الخاص - وقد قررت بنفس التجربة مع نفس الفرقة - النهاية السعيدة . والعرض بتطوره الطبيعى يؤدى إلى عدم التزاوج بين الطبقات المتنافرة .. ولكن - حسب دعواهم - فان طبيعة متفرجهم تأبى النهاية الحادة فخرج البطل سيد الشغال دون ان يطلق ، مع انه قانع بان الطريق الوحيد هو الطلاق .. وطلبت منه البطلة ان يفكر فى استمرارهم خلال فترة سجنه . انها لعبة مسرحية لاتستقيم فكريا أو دراميا .

ان التناغم بين فريقى المسرحية هو ماوفر لها النجاح فعمر الحريرى فنان معطاء ، له رنة صوت مؤثرة يتحكم فى تغيير طبقتها تساعد الكوميديا على خلق الضحك ورجاء الجداوى رغم ان دورها يتطلب السطحية لكنها أدته باتزان يضاف اليه رشاقة حركتها على المسرح اضفت على العرض طرازا محترما فى الاداء اما مصطفى متولى فادى دور الانتهازى بجدارة فى حدود دوره غير المرسوم على الاطلاق .. سوسن بدر كانت تعطى احساسا بالفتاة الممثلة دون الضحكات ام نبل طويل التى ابتلى بها المسرح المصرى . وعندما اتت دور بنت البلد فى نهاية المسرحية اثبتت انها قادرة على التنويع باداء مختلف داخل عرض واحد . تخلص بدر نوفل فى هذا العرض من الاداء الميلودرامى الممطوط واشير فى النهاية الى فاروق فلكوس وأؤكد على أن هذا الممثل ان وجد فرصة لتجربة فيه يتخلص من السطحية . كانت براعته انه أدى دوره فى حدود الموجود دون الجنوح لمحاولة انتزاع الضحك بتفاهة .. ادى دوره باحترام شديد أحمد عبد الهادى رغم صغر مشهده فاختياره يكمل اطار الاداء المحترم .

كان ديكور نهاد بهجت اكثر تعقيدا من ديكوره فى شاهد ماشافش حاجة لطبيعة عرض «سيد الشغال» .

واخيرًا سؤال استوقفنى هل انا مالدى ممثل اخر دور سيد الشغال كان يوفر نفس النجاح للعرض . واستطيع ان اجزم بالنفى فعادل امام اضافة فنية حقيقية .. وليس ظاهرة .. انما هو فنان مدرك لدوره اجتمعت له اسباب النجاح .. لايبحث عن اسهل له خصوصية وعلاقة حميمه بالمتفرج ينميها ويبقيها نابضة وحية .. ويحترم المسرح .. نجم دون ابتذال او تلميحات جنسية .

ناجى جورج

عادل امام

عبد الفتاح غبن

على كثرة المؤسسات الثقافية والاتحادات والروابط يتساقط الكتاب والفنانون الكبار موتا ويتسحق الكتاب والفنانون الشبان فى طاحونة القهر اليومى والفوضى القائمة والفساد الضارب وكأن هذه المؤسسات لم توجد ابدا ولم تتشدق طيلة الوقت بخدماتها .

سقط مؤخرا الكاتب الناقد والمؤرخ الفنى عبد الفتاح غبن قبل ان تلتفت اى جهة من هذه الجهات التى تتكاثر لطبيعة وغنى الكنز الذى توفر عليه عبر حياته الصحفية والادبية التى عرف خلالها عن قرب الغالبية العظمى من الفنانين الكبار ودرس بأمانة فائقة عملهم ومراحل تطورهم وخصائصهم .... وعجز رغم ذا هذا عن جمع انتاجه او نشره بطريقة منتظمة او حتى التواجد .... فى اجهزة الاعلام الكاسحة التى اصبحت حكرا على معدومى المواهب وابواق السلطات وظل حتى اخر يوم من عمره يسعى وراء حقه البسيط فى ان يعيش حياة كريمة ويكفل لنفسه معاشا ملائما .

وقبل شهور قليلة اصاب مرض عضال احد اهم مؤرخى الموسيقى المصرية وهم قلائل الفنان والناقد محمود كامل واخذ بعض اصدقائه القدامى يكتبون مايشبه مقالات الاسترحام والتسول لكى تتقدم مؤسسة من هذه المؤسسات الكثيرة وتدفع عنه تكاليف علاجه فى شيخوخته ومات الفنان العظيم محمود شكوكو مهملا ومنسيا .

كذلك كان الحال حين قتل المرض الشاعرين الكبيرين نجيب سرور وامل دنقل دون ان نتذكر بطبيعة الحال اسماء العشرات والمئات من اصحاب المواهب فى كل ميدان الذين ماتت مواهبهم بالاهمال والبؤس اليومى او ماتوا موتا فعليا دون ان يذكرهم احد ودون ان يقدر احد ما يتوفرون عليه من قدرة على العطاء وموهبة اصيلة وحاجة ضيقة الى الرعاية .

ثم تأتى الصحف الحكومية واجهزة الاعلام اذا ما نبهها احد لاسم من اسماء هؤلاء الفنانين والكتاب الكبار حال ان يموتوا لتنصب مأتما ولا يحدث شيء بعد ذلك رغم التكاثر شبه اليومى فى المجالس والهيئات والوزارات والمؤسسات التى تفتقر جميعا الى علاقة حية وحقيقية مع الغالبية العظمى من مثقفى مصر شبابا وشيوخا لانها مؤسسات تولد وتموت بيروقراطية خالصة ولانها تحولت خاصة فى السنوات الاخيرة الى اقطاعيات خاصة من اموال الشعب لصالح شلة او جماعة ناهيك عن افتقارها حتى ولو شعبية اسما الى اى حياة ديمقراطية فى داخلها ..

رحم الله الكاتب الصحفى والمؤرخ الفنى عبد الفتاح غبن .

ف . ن

سينما

الهلفوت

فيلم جديد لسمير سيف وعادل امام

يتميز وسط الانتاج التجارى العادى للسينما المصرية

«الهلفوت» من يسمونه بالهلفوت شاب يعيش على قضاء الخدمات والقيام بالمشاوير لسكان الحارة ، ثقيل اللسان «يطجن فى الكلام» لكنه يذكرنا بآلام وحرمان «قناوى - باب الحديد» .

من خلاله يستعرض الفيلم السكان والمكان .. الفساد كثير ، هو فى الواقع مجتمع بكامله والفيلم يحرص ببعض الاشارات وصور الرئيس على تحديد انه عن المرحلة الحالية (الثمانينات) يتحدث ..

بالتوازى يقدم الفيلم شخصية بائسة اخرى ، هى الفتاة (الهام شاهين) ابنة البائعة الفقيرة (وداد حمدى) التى تضغط عليها الظروف البائسة فتصبح سيئة السمعة وتفقد الامل فى زواج جديد .

يتقدم الهلفوت للزواج منها . وقد نجحت معالجة وحيد حامد .. كاتب القصة والسيناريو والحوار فى ان يجعله دراميا .. زواجا ممكنا .

ولكن الفقر حرمان اخر . يعكر صفو كل شيء ويوشك ان يدمر كل شيء ..

ومرة اخرى يتحول بطل الفيلم عادل امام الى (نصاب صغير) ويسرق من اللصوص الكبار ، وهم قتلة كبار ايضا (صلاح قابيل - حسين الشربينى الخ) .. حين يواجههم يكتشف انه مضى فى طريق لارجوع عنه . بل ان هناك المزيد من التورط والصعود . انه صعود وفى عالم اولئك الوحشى يصارع بضراوة حتى يكاد ان يختنق يقتلون صديقه الطيب شريك الفقر والصعود (سعيد صالح) ، ثم يصل رصاصهم الى زوجته فيردونها قتيلة بين يديه كذلك ..

وهنا لايجد مفرا من ان يبادل العنف بالعنف . ويحمل سلاحه ويوجهه الى صدور الجميع فى مشهد النهاية والى اخر لقطة فى المشهد (حيث يثبت الكادر) .

● رصيد مميز :

قدم عادل امام بهذا الفيلم دورا جيدا اخر يضاف الى رصيده المميز فى مرحلة النضج اما الهام شاهين فقدمت دورا جديدا بالنسبة لها ..

ولعل هذا واحد من افلام عادل امام التى يثير ملاحظات عامة وتدعو الى وقفة متأملة بخصوص تلك السينما التى يقدمها هنا الممثل المرموق والنجم الكبير ، خلال السنوات الماضية ..

وهو مايمكن ان يطلق عليه «سينما عادل امام» وسوف نلاحظ ان هناك نتيجة رئيسية تتكرر فى افلامه ، خاصة فى السنوات الاخيرة حيث مرحلة النضج والتحديد الواضح لمرحلة البدايات الاولى .

تلك هى تيمة «اللص الصغير - او الوغد الصغير - فى مجتمع مريض فاسد حتى النخاع ، يمسك بخناقه وتهيمن على مقاليده شريحة من اللصوص الكبار» .

وسوف نلاحظ كذلك ان تلك التيمة تتكرر رغم التفاوت البين فى مستوى الافلام ، فهى تارة اعمال ضعيفة (رجب - شعبان) ، وتارة اخرى اعمال متوسطة القيمة (ولا من شاف ولا من درى - حتى لايطير الدخان) ، وتارة ثالثة اعمال ناضجة على درجة عالية من الاهمية (الافوكاتو - الحريف) ..

محمد بدر الدين

صدر حديثا

●● عيونى الليلة لا تعطى دمعا ، قصص زينب الكردى صدرت عن دار العربى للنشر بالقاهرة .

●● وارتعشت الابتسامة للسماء ، رواية عادل جاد ، نشرها الكاتب على نفقته الخاصة .

●● الديون والتنمية ، الديون الخارجية وآثارها على البلاد العربية : تأليف د . رمزى زكى .

●● على شفا الموت على شفا الجنون ، رواية من تأليف دكتور محمود يونس ، صدرت عن دار الثقافة الجديدة .

●● الاعتماد الجماعى على الذات كاستراتيجية للتنمية ، اعداد امزيك لوتيزا - ان زاميت - كاثرين تيزيك وترجمة احمد فؤاد بلبع صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب .

● العدد الخامس من مجلة المواجهة التى تصدرها لجنة الدفاع عن الثقافة القومية ، يحتوى العدد على ملف خاص بالمقاومة فى لبنان بالاضافة الى دراسات اخرى اهداف المعونة الامريكية ودور المخابرات المركزية . ويشترك فى هذا العدد د . لطيفه الزيات ود . عصمت سيف الدولة وكمال نجيب وسهير مرسى وأمنى انيس .

جسر التعاون المصرفى بين مصر والبلاد العربية ومراكز العالم المالية

من هو البنك رقم ٣٥٢ من ٢٠٠٠٠ بنك فى العالم ؟

مؤسسة عربية مشتركة تأسست بدعوة من حكام مصر

○ احد المشروعات الصناعية التى ساهم فى تمويلها البنك

○ مبنى اسكان الطلبة الذى اقامة البنك

أجرى الحوار : علاء الدين غنيم

الزعيم الراحل جمال عبد الناصر أصدر قرار تأسيسه فى فبراير ١٩٦٤

كوادر مصرفية نادرة واستخدام لكل جديد ومتطور ومتقدم

معهد السرطان بجامعة القاهرة .. وحدة الكلى الصناعية .. ووحدة السمع ، ووحدة اصابات الرأس بكلية الطب بجامعة القاهرة .. وحدة مياه نقية ، لاحدى قرى محافظة بنى سويف .. سيارة اطفاء حريق لمحافظة الاسكندرية .. نفقات سفر البعثة الرياضية المصرية الى دورة لوس انجلوس الاوليمبية .. نفقات احتفال كليتى التجارة ، والاقتصاد والعلوم السياسية ، بجامعة القاهرة ، بيوبيلهما الذهبى والفضى .. التعاون مع محافظة القاهرة فى ترميم جامع عمرو بن العاص .. تجميل كورنيش النيل .. بناء وتجهيز وتاثيث مبنى سكنى لطلاب جامعة عين شمس ، يتسع لـ ٢٤٠ طالبا ، بتكلفه بلغت اكثر من نصف مليون جنيه .. ومشروعات اخرى عديدة ، تؤثر بشكل فعال فى حياة المواطن المصرى اليومية ، شارك البنك العربى الافريقى فى نفقاتها ، لايمان قياداته ، بان دور البنوك ، لم يعد يقتصر على تقديم الخدمة المصرفية للمواطن والدولة ، بل أن البنك العربى الافريقى بجانب الخدمات المصرفية العديدة التى وفرها فى مصر وبعض البلدان العربية والافريقية ، شارك ايضا بشكل فعال فى العديد من الخدمات الاجتماعية ، التى شملت قطاعات التعليم ، والعلاج ، والصحافة ، والرياضة ، والجمعيات الخيرية ذات الاهداف الانسانية .

البنك العربى الأفريقى الدولى ●●●

□ قام بإدارة وتمويل ٣٥٠٠ مليون دولار من الاستثمارات لدعم الصادرات المصرية

□ ساهم بحوالى ١٣٠٠ مليون دولار لاستيراد السلع الغذائية ومستلزمات الإنتاج

ويثير الآن . ان نجد بنكا ، يجمع بين نشاطى البنوك التجارية والبنوك الاستثمارية ، وبين نشاط المساهمة بالامكانيات المادية الضخمة فى مشروعات ذات عائد اجتماعى ، وصحى ، وخيرى ، على المجتمع . واذا كان البنك العربى الافريقى الدولى ، قد اخترق كل هذه المجالات والانشطة ، فانه لابد ان تكون هناك أسباب عديدة ، جعلت البنك العربى الافريقى الدولى يخترق كل هذه الانشطة ، ويحتل مكان الصداره ، وليس سرا ، ان نقول ، ان البنك العربى الافريقى الدولى ، قد احتل المركز رقم « ٣٥٢ » من بين اكثر من ٢٠ الف بنك ، تنتشر فروعها فى جميع انحاء العالم .

واعتقد ، إنه يدور الان فى ذهن القارىء سؤال يلح عليه ، وهو : لماذا البنك العربى الافريقى الدولى بالذات ، يتمتع بمثل هذه الصفات العديدة ، التى جعلته يستحوذ على موقع متميز جدا بين جميع البنوك العاملة فى مصر ؟

ان الاجابة على هذا السؤال ، تتشعب الى عدة نقاط - كما يقول الاستاذ ابراهيم الابراهيم رئيس مجلس ادارة البنك العربى الافريقى الدولى ، أو بمعنى اخر اكثر واقعيا ، رئيس القلعة الشماء والصرح الشامخ المتميز بأعماله ، والعالى ببنيانه ، والمتحدى بأهدافه ، والقوى بثقة مساهميه ، والذى يضم رجالا يعملون فى همة لا تعرف الكلل ، ويحولون التعاون العربى الافريقى من شعارات ، الى واقع ملموس يحسه من يهتم بالاقتصاد العربى والافريقى .. ويقول الاستاذ ابراهيم الابراهيم : « ان البنك العربى الافريقى الدولى ، يتمتع بصفات عديدة ، اعطته مركزا متميزا جدا بين البنوك فى مصر ، لاسباب كثيره منها » :

● اولا : ان البنك العربى الافريقى الدولى .. اول مؤسسة مالية عربية مشتركة ، انشئت بدعوة من حكومة مصر . ولبت هذه الدعوة ، حكومات الكويت ، والعراق ، والجزائر ، والاردن ، وقطر . وشاركت فى رأسمال البنك ايضا ، مصارف وهيئات ، من بلدان مختلفة بالعالم العربى . ويحصل البنك منذ تأسيسه وحتى الان ، على دعم فى عمله ، من هذه الحكومات والهيئات .

ومن ابرز المساهمين فى البنك العربى الافريقى الدولى ، وزارتا المالية والصناعة بدولة الكويت ، والبنك المركزى المصرى ، وبنك الرافدين بالعراق ، والبنك المركزى الجزائرى ، ووزارة المالية بالمملكة الاردنية الهاشمية ، وبنك الجزيره بجدة فى المملكة العربية السعودية ، ووزارة المالية بدولة قطر .

ومن ذلك يتبين ان البنك العربى الافريقى الدولى ، نواه لعمل اقتصادى عربى ، ونموذج مصغر لتعاون عربى مشترك بين بعض الاقطار العربية الشقيقة .

البنك العربى الافريقى الدولى تأسس بقرار من عبد الناصر

وأضاف الاستاذ ابراهيم الابراهيم رئيس مجلس إدارة البنك العربى الافريقى الدولى ، عن اسباب تمتع البنك بصفات عديدة ، اعطته موقعا متميزا جدا بين البنوك العاملة فى مصر :

● ثانيا : ان البنك قد تأسس كشركة مساهمة مصرية ، بموجب القرار الجمهورى رقم ٤٥ الذى اصدره الزعيم الراحل جمال عبد الناصر ، فى فبراير ١٩٦٤ ، وذلك للقيام بالاعمال المصرفية ، التى تسهم بشكل فعال ومباشر ، فى تنمية البلاد العربية والافريقية ، والعمل على تطوير اقتصادها .

وأقر مجلس الامة المصرى ، فى ذلك الوقت القرار الذى اصدره الزعيم الراحل جمال عبد الناصر ، بتأسيس البنك .

واضاف الاستاذ ابراهيم الابراهيم رئيس مجلس ادارة البنك العربى الافريقى الدولى :

● ثالثا : ان نشاطات البنك العربى الافريقى الدولى ، المتنوعة وحتى الان ، قد تطورت بشكل مميز وفريد ، جعل من البنك جسرا حقيقيا ، للتعاون المصرفى ، سواء بين مصر والبلاد العربية ، او بين مصر ومراكز العالم المالية الاخرى .

ويتضح ذلك ، من فروع البنك ومكاتب تمثيله ومؤسساته التابعة له ، المنتشرة فى كل مكان . ويتضح ذلك ايضا ، من العلاقات الطيبة ، والسمعة الممتازة ، التى تتسم بها علاقاته ، مع مراسليه المنتشرين فى كافة انحاء العالم . واضاف الاستاذ ابراهيم الابراهيم : ونعل من المفيد لكى ندلل على ذلك ، ان نذكر ، ان البنك العربى الافريقى الدولى ، قد احتل المركز الـ « ٣٥٢ » بين اكثر من عشرين الف بنك فى العالم .

كوادر مصر فيه ذات كفاءة ودورات تدريبية مستمرة بالخارج

وهذه الحقائق ، اذا نزلنا الى ارض الواقع ، يؤكدها جميع العملاء والمتعاملين مع البنك العربى الافريقى الدولى ، وفروعه ، فمن ناحية مستوى الخبرة المصرفية ، يضم البنك عددا من الكوادر المصرفية النادرة ، ذات الكفاءة العالية فى مختلف فروع النشاط المصرفى . كما يسعى البنك العربى الافريقى الدولى ، بشكل دائم ، لرفع كفاءة موظفيه ، بإشراكهم فى دورات تدريبية مستمرة فى الخارج ، للاطلاع على أحدث النظم والخبرات ، التى تستحدث فى عالم المصارف . وليس سرا ، ان البنك العربى الافريقى الدولى ، يستخدم كل جديد ومتطور ومتقدم ، فى كل ما تقدمه التكنولوجيا ، سواء فى مجال الحاسبات الالية ، او فى مجال الاتصالات الفورية بمراكز العالم المالية .

الارقام نفسها تتحدث بصراحة عن تطور رأس المال والارباح

وإذا كان العملاء والمتعاملون مع البنك العربى الافريقى الدولى ، قد اكدوا الحقائق التى تتحدث عن تطور الخدمة المصرفية ، فى البنك ، فان هناك لغة اخرى ، لا تكذب ابدا ، ولا تضلل ، وواضحة كالشمس ، وهى لغة الارقام ، التى يفضل قيادات البنك العربى الافريقى الدولى ، الحديث بها . ويبرز ذلك ، فى اجابة الاستاذ ابراهيم الابراهيم ، على سؤال عن تطور البنك منذ انشائه ، وحتى الان ، من حيث رأس المال والارباح ؟

يقول رئيس البنك العربى الافريقى الدولى : للاجابة على هذا السؤال ، سنلجا تماما الى لغة الارقام ، فالتطور الهائل الذى حدث فى رأس المال ، مؤشرا اساسيا ، للقوة المتنامية للقاعدة الرأسمالية للبنك ، والتى تعكس ثقة مساهمية به ، وتعطيه موقعا متميزا ، لابين البنوك العاملة فى مصر فقط بل بين البنوك العاملة فى العالم العربى ايضا .

وللتدليل على ذلك ، تنفرد بنشر الرسوم البيانية ، مع هذا التحقيق الصحفى ، والتى توضح تطور رأس المال المدفوع ، والاحتياطيات ، ومجموع الودائع ، و .. اجمالى ميزانية البنك . وذلك خلال عشرين عاما ، منذ تأسيس البنك فى عام ١٩٦٥ ، وحتى العام الماضى .

توفير ٤٣ ألف فرصة عمل للأيدى العاملة المصرية

دعم الصادرات المصرية واستيراد السلع الغذائية ومستلزمات الانتاج

واذا البنك العربى الافريقى الدولى ، قد حقق خلال السنوات الماضية ، منذ تأسيسه وحتى الان ، طفرة عظيمة ، فى تطور راسماله ، وودائعه ، واحتياطاته ، وميزانيته ، فإن السؤال الذى يلح الان ، هو ، هل انعكس هذا التطور ، على الاقتصاد المصرى ، وخصوصا ان البنوك الرائدة الان فى العالم ، لا تعيش فى عزله عن مجتمعها ، ودعم اقتصاده ، وتطويره الى الافضل ، وفى دول العالم المتقدم ، نرى ونسمع ، ان المشروعات العملاقة والثقيله ، ومشروعات البنية الاساسية ، يتم تمويلها بواسطة البنوك الشامخة . وعن دور البنك العربى الافريقى لدعم الاقتصاد المصرى .. يقول الاستاذ ابراهيم الابراهيم :

فى الرد على هذا السؤال ، سنلجا ايضا الى لغة الارقام لوضوحها . ولعله يكفى ان نقول انه فى الفترة من ١٩٧٧ وحتى ١٩٨٥ ، قام البنك العربى الافريقى الدولى ، بادارة تمويل ٣٥٠٠ مليون دولار من الاستثمارات التى تحققت فى جمهورية مصر العربية لدعم الصادرات المصرية . بالاضافة الى مساهمات البنك ، التى بلغت حوالى ١٣٠٠ مليون دولار ، لاستيراد السلع الغذائية ومستلزمات الانتاج .

ويجدر الاشارة هنا ، الى ان المشروعات التى شارك البنك فى تمويلها ، قد وفرت ٤٣ الف فرصة عمل للايدى العاملة المصرية .

كما قام البنك العربى الافريقى الدولى ، بتوزيع محفظة قروض فى مصر ، لتشمل مختلف القطاعات الانتاجية . فقد ساهم البنك فى تمويل صناعات المواد الغذائية ، وساهم فى قطاعى الاسكان والبناء ، وساهم فى قطاع المواصلات . وقطاع البترول ، وقطاع الكهرباء . وساهم البنك ايضا فى قطاع السياحة .

رسوم بيانيه توضح التطور المذهل الذى حققه البنك العربى الافريقى خلال ١٩ عاما .. فى رأس المال المدفوع .. والاحتياطيات .. ومجموع الودائع ..

●● ويشير الخط البيانى لتطور رأس المال المدفوع ، الى الارتفاع من ١٠.٤ مليون دولار فى عام ١٩٦٥ ، الى ١٥٠ مليون دولار فى عام ١٩٨٤ .

●● ويشير الخط البيانى لتطور الاحتياطيات ، الى الارتفاع من الصفر عام ١٩٦٥ ، الى ٩٨.٥ مليون دولار فى عام ١٩٨٤ .

●● ويشير الخط البيانى لمجموع الودائع الى التطور المذهل الذى حققه البنك . فقد ارتفع الخط البيانى من ٢٨ مليون دولار عام ١٩٦٥ ، الى ٣٨٨١.٥ مليون دولار فى عام ١٩٨٤ .

مبادرة تبنى سياسة التعاون العربى والافريقى منذ التأسيس

واذا عبرنا الحدود المصرية ، الى البلدان العربية والافريقية ، سنشعر جميعا ، وبمنتهى الوضوح ، ان البنك العربى الافريقى الدولى ، يمثل صورة عملية للتعاون العربى الوثيق ، بين دول العالم العربى ، فى المجالات المصرفية والمالية .. بالاضافة الى ان البنك منذ تأسيسه انفرد بمبادرة تبنى سياسة التعاون العربى ، بانشائه العديد من الفروع فى البلاد العربية بمصر ، ودولة الامارات العربية المتحدة ، ولبنان . وكذلك انشاء العديد من البنوك التابعة بدولة البحرين ، ومصر ، وتونس ، وانشاء مكاتب تمثيل بالمملكة الاردنية ، والسودان ، وعبر البنك العربى الافريقى الدولى الى الساحة الافريقية ، ليصبح اسما على مسمى . وساهم فى بعض مشروعات الدول الافريقية . واسهم فى انشاء البنك الموريتانى العربى الافريقى . كما قام البنك بالتموين والاسهام ، فى كثير من المشروعات الصناعية فى موريتانيا والسودان .

تصدير الاموال للخارج تحكمها القواعد وتنظمها التعليمات

ونعود مرة اخرى ، الى ما يدور فى القطاع المصرفى بالداخل . وكانت قد تمت تغطية انحراف بعض البنوك الاستثمارية وتجار العملة ، عن ظاهرة تصدير الاموال الى الخارج ، وعدم استثمارها فى الداخل ، فيما يعود بالنفع على الاقتصاد القومى واثيرت اثناء نظر هذه القضية ضجة كبرى ، حول دور بعض البنوك الاستثمارية فى مصر . واذا كنا نتحدث مع رئيس صرح اقتصادى شامخ ، فان هناك سؤالا يفرض نفسه ، وهو ، هل لدى رئيس البنك العربى الافريقى الدولى ، افكار ومقترحات ، لمعالجة هذه الظاهرة ، والقضاء عليها ، والاستفادة من عمل هذه البنوك ؟

يقول الاستاذ ابراهيم الابراهيم : ان عملية تصدير الاموال للخارج ، عملية تحكمها وتنظمها القواعد والتعليمات التى يصدرها البنك المركزى المصرى ، والجهات الرسمية المعنية بمثل هذه الامور . ومن الطبيعى التزام كافة البنوك العاملة فى مصر ، بهذه القواعد والتعليمات .

ومن المعروف ، ان البنك العربى الافريقى الدولى ، يتعامل اساسا بالدولار ، الذى يجلبه للسوق المصرى من الخارج . ويعمل البنك بصفة مستمرة ، على توفير العملة الصعبة فى مصر ، لتغطية احتياجات استيراد مستلزمات الانتاج فى كثير من مجالات النشاط الاقتصادى ؛ كالزراعة والصناعة . كما يسهم البنك فى تمويل التجارة الخارجية . واضاف الاستاذ ابراهيم الابراهيم : كما ان جزءا لا باس به من تحويلات المصريين العاملين فى البلاد العربية ، يتم ادخاله الى مصر ، عن طريق البنك العربى الافريقى الدولى ، وفروعه المنتشره فى البلاد العربية ، وعن طريق شبكة مراسليه الواسعة . ولذلك فان الدور الرئيسى للبنك ، هو توفير العملة الصعبة داخل مصر ، وليس تصدير هذه الاموال الى الخارج .

مطلوب اعداد قوائم بالمجالات المفتوحة للاستثمار والاولويات العامة

ويكشف رئيس البنك العربى الافريقى ، عن نقطة هامة ، تستحق اهتمام كبار المسئولين فى الدولة ، ويقول الاستاذ ابراهيم الابراهيم : وقد يكون من المفيد ، ان نذكر هنا ، انه مما يساعد البنوك فى ترشيد استثمارها بشكل عام ، هو ان تقوم الجهات الرسمية المعنية بالاستثمار فى مصر ، باعداد قوائم بالمجالات المفتوحة للاستثمار ، والاولويات العامة ضمن هذه المجالات . والتى تتفق مع متطلبات خطة التنمية القومية ، بحيث يتوفر اطار عام ، تتعرف من خلاله البنوك على القطاعات التى ينبغى التركيز فى استثماراتها عليها . واضاف رئيس البنك العربى الافريقى الدولى : ان اعداد مثل هذه القوائم من شأنه ان يحمى البنوك ، من ان تشتت بعض استثماراتها فى مجالات ، قد لا تكون لها علاقة مباشرة ، بأولويات عملية التنمية الاقتصادية كما سيكون مثل هذا الاطار ، بمثابة حماية للمستثمر ، من الدخول فى المغامرة الاستثمارية التى لا تستند الى قواعد من دراسات الجدوى الاقتصادية للمشاريع ، وأهميتها للاقتصاد العربى .

البنك العربى الافريقى الدولى ليس مشروعا استثماريا

وقبل ان نجمع اوراقنا .. قلت لرئيس البنك العربى الافريقى الدولى : ما هى المشاكل التى تواجه البنك كمشروع استثمارى . وما هى المقترحات من واقع الخبرة الطويلة لمعالجة مثل هذه المشاكل ؟

ويقول الاستاذ ابراهيم الابراهيم : نريد اولا ، ان نصحح الصورة عن البنك العربى الافريقى الدولى . فقد نشأ وتأسس البنك ، كمحصلة للتعاون بين حكومات عربية مختلفة ، وفى مقدمتها حكومتا مصر والكويت . ومن الخطأ ان ينظر الى البنك ، كمشروع استثمارى ، فى حين انه ليس كذلك . اما بالنسبة للاقتراحات ، حول المشروعات الاستثمارية ، ففى الواقع ، ان البنك يتمشى مع سياسة الحكومة ، ويقوم بتنفيذ وتمويل المشروعات الانتاجية وعلى سبيل المثال فى الزراعة ، وفى صناعة الزجاج ، وفى مشروع الحديد المسلح بطاقة ١٤٠ الف طن .

واكتشفت ان عقارب الساعة ، قد جرت بسرعة ، واستغرق الحديث اكثر من الوقت المخصص له . والرجل مشغول جدا بمسئولياته الضخمة ، وضيوفه الذين لا يملون الحديث بالارقام . ولكن يبقى ويرسخ فى داخلنا ، وفى داخل كل مصرى غيور على بلده ، هو مدى اهمية الاثر العظيم ، للدور البارز الذى يلعبه البنك العربى الافريقى الدولى ، فى خدمة الاقتصاد الدولى والعربى والافريقى بصفة عامة .. والدور البارز الذى يلعبه فى خدمة الاقتصاد المصرى بصفة خاصة .

● يكشف الخط البيانى لمجموع ميزانية البنك العربى الافريقى الدولى ، الى ارتفاع مذهل . فقد بدأ الخط البيانى للميزانية فى عام ١٩٦٥ بمبلغ ٣١.٩ مليون دولار ، ووصل الى ٥٨٠٥ مليون دولار فى ١٩٨٤



طبعت بالمطابع الجديدة بشركة الاعلانات الشرقية

هكذا من الأصل